

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

مكتبة أبي عبد القاسم بن سلام

(١)

الخطب والمواعظ

لأبي عبد القاسم بن سلام

(المتوفى ٥٢٤هـ)

تحقيق

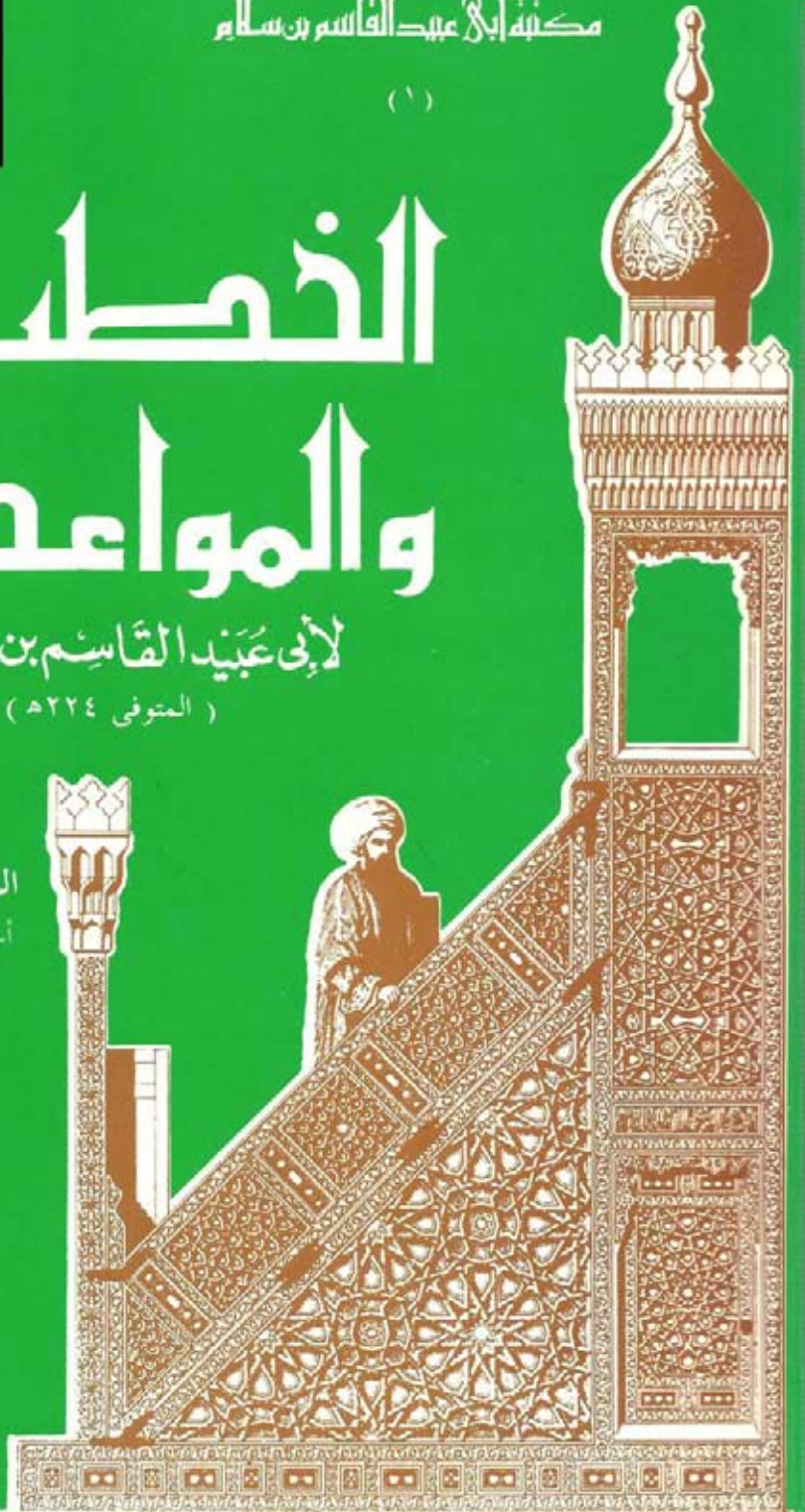
الدكتور رمضان عبد التواب

أستاذ العلوم اللغوية — كلية الآداب

جامعة عين شمس

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية





مكتبة أبي عبيد القاسم بن سلام

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنم الله الفردوس

(١)

المطابق الموعظ

لأبي عبيد القاسم بن سلام

حققه وعلق عليه

الدكتور رمضان محمد النوايت

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب

جامعة عين شمس

والعميد السابق لكلية الآداب

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: شارع برومبير الظاهر

تليفون ٩٣٦٢٧٧ / ٩٢٢٦٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

مقدمة

عبد الرحمن بن محمد الحميري
أسكنه الله الفردوس

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد . فهذا كتاب من الكتب النادرة ، لعلم من أعلام العربية ، هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الذي تعددت مواهبه في التأليف والتصنيف في كل فن من فنون العربية والدراسات الإسلامية ؛ فهو في اللغة إمامها الذي لا ينزع بكتبه : الغريب المصنف ، والمذكر والمؤنث ، والمقصود والممدود . وهو في الدراسات القرآنية إمام الأئمة ؛ فهو أول من ألف في القراءات القرآنية تأليفاً لم يصل إلينا للأسف الشديد ، كما أنه ألف في شواهد القرآن ، وعدد آي القرآن ، وغريب القرآن ، وفضائل القرآن ، والمجاز في القرآن ، ومعاني القرآن ، والناسخ والمنسوخ . وله في الحديث وغريبه باع طويل كذلك . أما كتابه في الأمثال ، فقد شَرَقَ وغَرَّبَ ، وشرحه القاصي والداني .

وكانت ولايته لقضاء مدينة « طرسوس » سبباً في تأليفه مجموعة من الكتب الفقهية ؛ في الأحداث ، وآداب الإسلام ، وأدب القاضى ، والأموال ، والأيمان والنذور ، والحجر والتفليس ، والحيض ، والطلاق ، والطهارة ، والقضاء وآداب الحكام ، والنكاح ، وغير ذلك .

بل لقد أَلَّفَ في الأدب مجموعة من الكتب كالشعراء ، ومعاني الشعر ، وهو خبير كذلك بأنسب العرب ، وله فيها تأليف مستقل ، إلى غير ذلك .

هذا الرجل الفذ ، لم تبق لنا من كتبه الكثيرة المتعددة المناحي ، سوى عشرة كتب ؛ ومنها هذا الكتاب الطيب المبارك كتاب : « الخطب والمواعظ » . وقد قصد فيه أبو عبيد إلى سوق الأحاديث والأخبار والمرويات والآثار ، التي تذكّر الغافلين عن يوم الدين ، وتعظ الضالين عن سواء السبيل ، الذين نسوا أنهم بشر ، وأنهم مخلوقات ضعيفة مهما علت أصواتهم ، واستبدّ بهم سلطانهم وشهواتهم ، فكلهم عبيد لإله واحد قهار ، يقرب الليل والنهار ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، عسى أن تدركهم رحمة من ربهم ، فيتوبوا ويرجعوا عن غيرهم ، قبل أن تبلغ منهم الروح الحلقوم .

ولم يكن تحقيق هذا الكتاب ، الذي وصل إلينا في نسخة وحيدة ، نزهة في بستان ، ولا سيراً في درب من الأمان ، فكيف كانت بعض أعلامه محرفة ! وكيف كانت نصوصه مضطربة مشوشة ! ولم يكن من السهل تخرّج الأحاديث والأخبار التي احتوى عليها هذا الكتاب . وأذكر أنني كثيراً ما عبرت بعض المصادر من منبعها إلى مصبها ، ولا سيما كتب الحكمة هنا وهناك ، وخرجت منها كما دخلت ! وكيف من علم من أعلام السند بقي أسابيع وشهوراً بلا ترجمة ، حتى يسّر الله الطريق وهدانا إلى إخراج هذا الكتاب الجليل ، على هذا النحو ، الذي لا يتغنى به المحقق سوى وجه الله العليّ القدير .

ولعلّ بهذا التقديم أغرى بعض من يقتبس مقدماتي بلا عزو ، ويصدّر بها تحقيقاته ، على أنها من بنات أفكاره ونص عباراته .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

أ.د. رمضان عبد التواب

أبو عبيد

هو أبو عبيد القاسم بن سَلَام (١) البغدادي (٢) ، وهو في الأصل من أبناء أهل خراسان (٣) من مدينة « هراة » (٤) . وكان مولى

(١) إلى هذا الحد أجمع كل من ترجم لأبي عبيد . انظر : الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الزبيدي ٢١٧ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وطبقات ابن الجزري ١٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤١/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٧(٢) والبصائر والذخائر ٣٤/١ وروضات الجنات ٥٢٦ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٩/١ والمزهر ٤١٩/٢ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمعارف ٥٤٩ والتاريخ الكبير ١٧٢(١)٤ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ ومرآة الجنان ٨٣/٢ وإشارة التعمين ٤٠ ب وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ والكامل لابن الأثير ٢٥٩/٥ وشذرات الذهب ٥٤/٢ . ولم يشذ عن هذا إلا ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ففيه : « القاسم بن سلام أبو عبد الله صديق » ! وزاد في الفهرست : « وقيل : ابن سلام بن مسكين بن زيد » . (٢) ذكرت هذه النسبة في تذكرة الحفاظ والتاريخ الكبير وتهذيب التهذيب والبداية والنهاية ومرآة الجنان وتهذيب الكمال للمزى وطبقات المفسرين للداودي وطبقات ابن قاضي شهبة وشذرات الذهب .

(٣) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ والمعارف ٥٤٩ وطبقات الزبيدي ٢١٧ وتاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ومراتب النحويين ٩٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢٣/٢ ولذلك ينسب في بعض المصادر فيقال : « الخراساني » ولم ينسبه إلى « خراة » إلا الزبيدي في طبقات النحويين ٢١٧ ونقله عنه صاحب طبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ (الجرائمي) تحريف . وانظر فعل الكلمة عند الزبيدي محرفة عن : « الخراساني » !

(٤) ولد بهذه البلدة كما يذكر بعض من ترجم له ، ولذلك ينسب إليها في بعض الأحيان فيقال : « الهروي » . وذكر الداودي في طبقات المفسرين ٣٤/٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق (حرف القاف) في نسبه « التركي » .

و « سَلَام » أبوه ينطق بتشديد اللام . قال أبو حيان التوحيدى :
« ولا تقل سَلَام (بتخفيف اللام) ، فقد كان بعض من صحب
أبا الفضل بن العميد إلى مدينة السلام سنة أربع وستين وثلاثمائة يقول
ذلك ، فعابه بذلك البغداديون (٣) » .

وكان « سَلَام » هذا عبداً رومياً لرجل من أهل هراة ، ويحكى أنه
خرج هو وابنه أبو عبيد مع ابن مولاه إلى المكتب ، فقال للمعلم :
عَلِمَى القاسمَ فَإِنَّهَا كَيْسَةٌ (٤) . فخطابه للمعلم بصيغة المؤنث ،
وحديثه عن ابنه بهذه الصيغة كذلك ، دليل على أنه أعجمى لا يحسن
العربية .

* * *

وقد ولد أبو عبيد في هراة بإقليم خراسان سنة ١٥٠ هـ فيما رواه
ابن الجوزى (٥) ، أو سنة ١٥٤ هـ فيما رواه أبو بكر الزبيدى في
كتاب « التقريظ (٦) » . « وبعد أن تلقى في مسقط رأسه مبادئ
العلم ، حسب رغبة أبيه الذى كان لا يحسن العربية ، غادر هراة في

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودى ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢
وإشارة التعيين ٤٠ ب .

(٢) انظر : طبقات ابن الجزرى ١٧/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

(٣) البصائر والذخائر ٣٤/١

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ونزهة الألباء ١٣٦ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ

دمشق لابن عساكر (حرف القاف) .

(٥) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤

(٦) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤ والمزهر ٨٣/١ وانظر لكتاب التقريظ المفقود :

صغره إلى البصرة والكوفة ، لكي يدرس هناك اللغة والتفقه والحديث والكلام ، على يدى علماء الدولة الإسلامية الأوائل (١) . كما ذهب إلى دمشق وتلقى الحديث على جمهرة من شيوخها (٢) .

وكان أبو عبيد في أول أمره مؤدباً ؛ فقد روى أنه كان « يؤدب غلاماً في شارع بشر وبشير (٣) » ببغداد ، ثم رجع إلى خراسان ليؤدب أولاد هرثمة (٤) ، ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي (٥) يؤدب ولده (٦) ، وعندما تولى ثابت هذا حكم ثغور الشام في طرسوس سنة ١٩٢ هـ ولّى أبا عبيد قضاء طرسوس (٧) فبقى قاضياً لها ثمانية عشر عاماً ، وهى مدة ولاية ثابت لهذه المدينة . ثم قفل راجعاً إلى بغداد في عام ٢١٠ هـ ، وهناك اتصل بعبد الله

(١) الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٨٧

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودى

٣٤/٢

(٣) تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

(٤) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وهرثمة هو

القائد المشهور : « هرثمة بن أعين » ، كان من كبار القواد على عهد الرشيد والمأمون .

قتله المأمون سنة ٢٠٠ هـ . انظر حوادث هذه السنة فى الكامل لابن الأثير .

(٥) قائد مشهور تولى ثغور الشام سنة ١٩٢ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ٣٤٠/٨

(٦) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٧) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ، وإنباه الرواة

١٣/٣ وطبقات الزبيدى ٢١٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦

وشذرات الذهب ٥٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وتهذيب

الأسماء واللغات ٢٥٧(٢)١ والمعارف ٥٤٩ ومراتب النحويين ٩٤ وتهذيب الكمال

للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وعميون

التواريخ ٢٨٧ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

ابن طاهر^(١) والى خراسان ، وكان ابن طاهر يجرى عليه في الشهر ألفي درهم . قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : « قدم طاهر ابن عبد الله بن طاهر من خراسان وهو حدث في حياة أبيه يريد الحج ، فنزل في دار إسحاق بن إبراهيم ، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر ويقرأ عليهم ، فحضر أصحاب الحديث والفقهاء ، وأحضر ابن الأعرابي وأبو نصر صاحب الأصمعي ، ووجه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام في الحضور فأبى أن يحضر وقال : العلم يُقصد ، فغضب إسحاق من قوله ورسالته . وكان عبد الله بن طاهر يجرى له في الشهر ألفي درهم ، فقطع إسحاق عنه الرزق ، وكتب إلى عبد الله بالخبر ، فكتب إليه عبد الله : قد صدق أبو عبيد في قوله ، وقد أضعفت له الرزق من أجل فعله ، فأعطه فائته وأدر عليه بعد ذلك ما يستحقه^(٢) » .

وكان لهذه المعاملة الطيبة أثرها الرائع في العلاقة بين الرجلين ، فكان أبو عبيد إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالاً خطيراً استحساناً لذلك^(٣) . ويروى أن أبا عبيد لما ألف كتابه : « غريب الحديث » عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه ، وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يُحوَجَّ إلى

(١) انظر : الفهرست ١١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣

(٢) انظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (حرف القاف) : « كان طاهر بن عبد الله ببغداد فطمع في أن يسمع من أبي عبيد ، فطمع أن يأتيه في منزله فلم يفعل أبو عبيد حتى كان هذا يأتيه » . وانظر كذلك : إنباه الرواة

١٧/٣

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٥/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

طلب المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر (١) .
ووصل صيت أبي عبيد إلى أبي دلف العجلي (٢) ، فأنفذ إلى
عبد الله بن طاهر يستهديه أبا عبيد مدة شهرين ، فأنفذ أبا عبيد إليه ،
فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم
فلم يقبلها ، وقال : أنا في جنبه رجل ما يحوجني إلى صلة غيره ،
ولا آخذ ما فيه عليّ نقص . فلما عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين
ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال أيها الأمير إني قد قبلتها ،
ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرك وكفايتك عنها ، وقد رأيت أن
أشتري بها سلاحاً وخيلاً وأوجه بها إلى الثغر ، فيكون الثواب متوفراً
على الأمير ، ففعل (٣) .

ويبدو أن أبا عبيد قد أقام بمرور بعض الوقت ؛ فقد روى أن طاهر
ابن الحسين (٤) كان « حين مضى إلى خراسان نزل بمرور ، فطلب
رجلاً يحدثه ليلة ، فقيل : ما هنا إلا رجل مؤدب ، فأدخل عليه
أبو عبيد القاسم بن سلام ، فوجد أعلم الناس بأيام العرب والنحو
واللغة والفقهاء . فقال له : من الظلم تركك بهذا البلد ، ودفع إليه ألف
دينار وقال له : أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب ، ولست أحب

(١) نزهة الألباء ١٣٨ ومعجم الأدباء ٢٥٥/١٦ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ وإنباه
الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٢) هو القاسم بن عيسى بن إدريس أبو دلف العجلي توفي سنة ٢٢٥ هـ . انظر :
النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢

(٣) انظر : نزهة الألباء ١٣٧ - ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٦/١٢
ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الأسماء واللغات

(٤) ٢٥٧ (٢) وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) هو طاهر بن الحسين الخزاعي القائد المشهور ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر : العبر

استصحابك شفقة عليك ، فأنفق هذه إلى أن أعود إليك ، فألف أبو عبيد غريب المصنف ، إلى أن عاد طاهر بن الحسين من خراسان ، فحمله معه إلى سُرَّ من رأى (١) .

وفي سنة ٢١٣ هـ قدم أبو عبيد إلى مصر مع يحيى بن معين ، وكتب بها وحكى عنه فيها (٢) . وقد أشار أبو عبيد إلى زيارته هذه لمصر في كتابه : « غريب الحديث » في شرحه لحديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ ، فقال : « يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض . وقد وُصِفَ لي بمصر ، وماؤه أحمر يعلوه سواد (٣) » . وفي شرح حديثه عليه السلام أنه نهى عن لبس القَسِيِّ ، يقول أبو عبيد : « القَسِيُّ : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ... قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القَسِيُّ ، بكسر القاف . قال أبو عبيد : وأما أهل مصر فيقولون : القَسِيُّ ، ينسب إلى بلاد يقال لها : القَسَّ ، وقد رأيتها (٤) » .

وفي سنة ٢١٩ هـ خرج أبو عبيد إلى مكة حاجاً (٥) ، « فلما قضى حجه وأراد الانصراف اكرى إلى العراق ليخرج صبيحة الغد . قال أبو عبيد : فرأيت النبي ﷺ في رؤياي وهو جالس ، وعلى رأسه قوم

(١) إنباه الرواة ١٥/٣ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ مدينة دمشق

(حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢

(٣) غريب الحديث ١٦٨/٤ والنص عنه في الصحاح (صبب) ١٦١/١

(٤) غريب الحديث ٢٢٦/١ والنص عنه في الصحاح (قسس) ٩٦٠/٢

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وطبقات المفسرين للداودي

٣٧/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) . وانفرد

ياقوت في معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ بذكر سنة ٢١٤ هـ تاريخاً لخروج أبي عبيد للحج .

يحببونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه . قال : فكلما دنوتُ لأدخل مع الناس مُنِعْتُ ، فقلت لهم : لم لا تُخلُّون بيني وبين رسول الله ﷺ ؟ فقالوا لي : لا والله ، لا تدخل عليه ولا تسلِّم عليه ، وأنت خارج غداً إلى العراق ، فقلت لهم : إني لا أخرج إذن . فأخذوا عهدي ثم خلُّوا بيني وبين رسول الله ﷺ ، فدخلت وسلمت عليه وصافحني ، وأصبحت ففسيخت الكراء وسكنت مكة (١) .

ولم يزل أبو عبيد مقيماً في مكة أن توفي فيها ودفن بدور جعفر في شهر المحرم سنة ٢٢٤ هـ (٢) . وتذكر بعض المصادر إلى جانب هذا أن أبا عبيد توفي سنة ٢٢٢ هـ (٣) ، أو سنة ٢٢٣ هـ (٤) ، أو سنة ٢٣٠ هـ (٥) .

(١) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدياء ٢٥٦/١٦ وشذرات الذهب ٥٥/٢ ومرآة الجنان ٨٥/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مکتوم ٢٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٤/٢
(٢) هكذا تجمع جمهرة المصادر التي ترجمت له ، وأقدمها : التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢(١)٤ وعنه في تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ كما روى ذلك الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٢١٩ عن تلميذه علي بن عبد العزيز ، وصححه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والمزى في تهذيب الكمال ٥٥٥
(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وبنية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدياء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢
(٥) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ وبنية الوعاة ٢٥٤/٢ والمزهر ٤٦٤/٢

وتذكر بعض المصادر أن أبا عبيد بلغ ثلاثاً وسبعين سنة^(١) عند وفاته ، غير أن أكثرها يذكر أن سنَّه عند وفاته كانت سبعا وستين سنة^(٢) ، وإن كان هذا يتعارض مع ما رواه تلميذه علي بن عبد العزيز من أن سنَّه بلغت وهو في بغداد ثمانياً وستين سنة ، « قال علي بن عبد العزيز : حضرت أبا عبيد ببغداد حتى جاءه رجل يخدم السلطان ، فجثا بين يديه وقال : بعثنى الأمير طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، وبلغه عنك علة ، وقد أتيتك بمتطبِّب ، فكشف أبو عبيد سراويله عن ساقيه وبه قرح ، فقال له المتطبِّب : هذه مرّة بين الجلدين ، كم أتى عليك ؟ فقال أبو عبيد : وما في هذا مما يُستفاد ؟ قال : لأحمل الدواء على قدر القوي ، فقال وعقد بيده : ثمانياً وستين^(٣) » .

* * *

وقد تلقى أبو عبيد علوم الأدب واللغة والحديث والقراءة على مجموعة كبيرة من علماء عصره في العراق والشام . وفيما يلي قائمة هجائية بأسماء هؤلاء الشيوخ :

(١) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ واكتفى في البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ بقوله : « وقيل : جاوز السبعين » .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتاريخ أبي الفداء ٣٦/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٢٥٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠ ويرى الصديق المستشرق زلهايم أن « هذه القصة يبدو عليها طابع التزييف » . انظر : الأمثال العربية القديمة ، هامش ص ٩٢

- ١ - الأحمر على بن المبارك (توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٣/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٨/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣
- ٢ - إسحاق بن يوسف الأزرق (توفى سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣١٨/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
- ٣ - إسماعيل بن جعفر (توفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ١٦٣/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ١٦٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شعبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٤ - إسماعيل بن عليّة الأسدى (توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣١٠/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ٥ - إسماعيل بن عياش (توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢٤٠/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شعبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٦ - الأصمعى أبو سعيد عبد الملك بن قريب (توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : اشتقاق الأسماء) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢

وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة
١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢
ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين
٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦
والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين
للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية
٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣

٧ - ابن الأعرابي أبو عبيد الله محمد بن زياد (توفي سنة ٢٣١ هـ .
انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا
لكتابه : البئر) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد
٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص
ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب
وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء
٢٥٤/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات
الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠

٨ - الأموي يحيى بن سعيد (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في
خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ وإنباه الرواة ١٢٠/٢) : ذكر
ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة
الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦
والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومراتب
النحويين ٩٣

٩ - أبو بكر بن عياش ، وهو شعبة بن عياش بن سالم (توفي سنة
١٩٣ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٢٥/١) :
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية

- ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢
- ١٠ - جرير بن عبد الحميد (توفي سنة ١٨٧ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ١٩٠/١) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ١١ - حجاج بن محمد (توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٢٠٣/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ٢٠٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ١٢ - حفص بن غياث (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٦٧/١) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ١٣ - حماد بن مسعدة (توفي سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته في العبر ٣٣٦/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
- ١٤ - أبو زياد الكلابى يزيد بن عبد الله بن الحر (انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ (وفيه : أبو زكريا الكلابى ، تحريف) ونزهة الألباء ١٣٧ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ١٥ - أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس^(١) (توفي سنة ٢١٤ هـ .

(١) ما ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١٢/٢ مروياً عن أبى الطيب اللغوى من قوله : هـ وكان أبو عبيد مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به . ولا نعلمه =

انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٠/٢) : ذكر ذلك في الفهرست
١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة
١٣/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢
وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين ٤٠ ب وبغية الوعاة
٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦
وتهذيب اللغة ١٢/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب
النحويين ٩٣

١٦ - سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري (توفي سنة ٢٢٤ هـ .
انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١١٦) : ذكر ذلك
في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ ذكره مرة في شيوخته ،
ثم قال بعد ذلك : « روى عنه سعيد بن الحكم بن أبي مريم
وهو من شيوخته » .

١٧ - سفيان بن عيينة (توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات
ابن الجزري ٣٠٨/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات

= سمع من أبي زيد شيئاً « صوابه كما في معجم الأدباء ٢٥٥/١٦ : « وكان أبو عبيد مع هذا
ثقة ورعاً لا بأس به ولا بعلمه . سمع من أبي زيد شيئاً » ، فقد تصحفت على السيوطي
كلمة : « بعلمه » فقرأها : « نعلمه » وضمها مع « لا » النافية إلى الجملة التالية لها ،
ولكنه اعترض على أبي الطيب فقال بعد ذلك في الزهر : « قلت : وقد صرح في عدة
مراضع من الغريب المصنف بسماعه منه » .

والدليل على وقوع السيوطي في هذا التصحيف ، بالإضافة إلى تكرار التصريح
بالسماع عن أبي زيد في الغريب المصنف ، ما ورد في مراتب النحويين لأبي الطيب ٩٣
من قوله : « وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به . وقد روى عن الأصمعي وأبي عبيدة .
واعلمه سمع من أبي زيد شيئاً » .

ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ وتهذيب
التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٥

١٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن حماد (توفي سنة ٢٥٢ هـ . انظر
ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٣١٤/١) : ذكر ذلك في
طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات المفسرين للداودى
٣٣/٢

١٩ - سليم بن عيسى (توفي سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات
ابن الجزرى ٣١٨/١) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى
١٨/٢

٢٠ - الشافعى محمد بن إدريس إمام المذهب الشافعى (توفي سنة
٢٠٤ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٩٥/٢) :
ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتهذيب الأسماء
٢٥٧(٢)١

٢١ - شجاع بن أبى نصر (توفي سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته في
طبقات ابن الجزرى ٣٢٤/١) : ذكر ذلك في طبقات
ابن الجزرى ٣٢٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة
٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ إشارة التعيين
٤٠ ب .

٢٢ - شريك بن عبد الله القاضى (توفي سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته
في ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٨ وشذرات
الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات
الشافعية ٢٧٠/١ (قال عنه : وهو أكبر شيوخه) وتذكرة
الحفاظ ٥/٢

- ٢٣ - صفوان بن عيسى القَسَّام (توفي سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٣١/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٢٤ - عباد بن عباد المهلبى (توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١٥٨) : ذكر ذلك في طبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٢٥ - عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني (توفي سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٣٥٥/١) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٢٦ - عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد البصرى (توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في العبر ٣٢٦/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتذهيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٢٧ - عبد الله بن المبارك بن واضح (توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٤٤٦/١) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتذهيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥
- ٢٨ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (توفي سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٧٦/٣) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية

الوعاء ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان
٨٤/٢ والبداية والنهاية ١٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣
ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر
٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

٢٩ - عمر بن يونس أبو حفص اليمامي (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر
ترجمته في العبر للذهبي ٣٤١/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٣٠ - أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار (توفي سنة ٢٠٥ هـ .
انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٢١/١) : ذكر ذلك في
الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٨٩
وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر
٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٣/١ ومراتب النحويين ٩٣
وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

٣١ - الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (توفي سنة
٢٠٧ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة
تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية
الوعاء ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات
الجنات ٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤
ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص
ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية
٢٩٢/١٠

٣٢ - الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة (توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر

الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه :
ما تلحن فيه العامة) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ
بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية
الوعاء ٢٥٣/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية
والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣ وإشارة التعيين
٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦
وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١
وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢

٣٣ - مروان بن معاوية الفزارى (توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته
في ميزان الاعتدال ٩٣/٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٣٤ - أبو معاوية الضرير (توفى سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في
خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٣٥ - هشام بن عمار (توفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته في طبقات
ابن الجزرى ٣٥٤/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤١٣/١٢
وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٣٥٤/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢
وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وقال عنه في طبقات
الشافعية ٢٧٠/١ إنه آخر شيوخ أبى عبيد موتاً .

٣٦ - هشيم بن بشير السلمى (توفى سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في
ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢

وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تهذيب الكمال
٢٦٥

٣٧ - وكيع بن الجراح (توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في العبر
للذهبي ٣٢٤/١) : ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨
وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

٣٨ - يحيى بن آدم (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في طبقات
ابن الجزري ٣٦٣/٢) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري
١٨/٢

٣٩ - يحيى بن سعيد القطان (توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في
خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٣ وميزان الاعتدال ٣٨٠/٤) :
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات النحويين
واللغويين ٢١٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٤٠ - يحيى بن صالح الوحاظي (توفي سنة ٢٢٢ هـ . انظر ترجمته في
ميزان الاعتدال ٣٨٦/٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤١٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

٤١ - يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي (توفي سنة ٢٠٦ هـ .
انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٥٠/١) : ذكر ذلك في تاريخ
بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٤٢ - اليزيدي أبو محمد يحيى بن المبارك (توفي سنة ٢٠٢ هـ . انظر
ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٧٥/٢) : ذكر ذلك في
تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣

وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة
١٧/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتلخيص ابن
مكتوم ١٩٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات ابن الجزرى
٣٧٦/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

* * *

كما تلقى العلم على أبى عبيد كثير من التلاميذ ، الذين اشتهر
بعضهم وذاع صيته . وفيما يلى قائمة مرتبة هجائياً بأسماء هؤلاء
التلاميذ :

١ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوى (ذكره الزبيدى
فى طبقات النحويين واللغويين ٢٢٧ فى الطبقة الرابعة من
اللغويين الكوفيين ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة
٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٢ - أحمد بن إبراهيم وراق خلف (توفى سنة ٢٧٠ هـ . انظر
ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٤/١) : ذكر ذلك فى
طبقات ابن الجزرى ٣٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شعبة
٢٢٣/٢

٣ - أحمد بن الحسن بن عبد الله المقرئ (ترجم له فى طبقات
ابن الجزرى ٤٦/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى
٤٦/١ ؛ ١٨/٢

٤ - أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن (ذكره الزبيدى فى طبقات
النحويين واللغويين ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه
الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وتاريخ بغداد
١٨٤/٤

- ٥ - أحمد بن عاصم (ذكره الزبيدي ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٦ - أحمد بن القاسم (ذكره الزبيدي ٢٢٧ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٧ - أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي إمام المذهب الحنبلي (توفي سنة ٢٤١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٣٥/١) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٨ - أحمد بن يحيى بن جابر أبو العباس البلاذري الكاتب (توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤٣/٣ ومعجم الأدباء ٨٩/٥) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٩ - أحمد بن يوسف التغلبي (له ترجمة في طبقات ابن الجزرى ١٥٢/١ وذكره الزبيدي ٢٢٧ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وطبقات ابن الجزرى ١٥٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ١٠ - البخارى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل صاحب صحيح البخارى المشهور (توفي سنة ٢٥٦ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١٢/٢) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وقال عنه إنه روى عن أبي عبيد في « التاريخ الكبير » .

- ١١ - الترمذى أبو عيسى محمد بن عيسى (توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٦٢/٢) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ١٢ - ثابت بن أبى ثابت أبو محمد (له ترجمة في إنباه الرواة ٢٦١/١ وقال عنه في تهذيب الكمال ٥٥٥ : وهو ثابت بن عبد العزيز أخو على بن عبد العزيز البغوى : وفي إشارة التعيين ٥ ب : واسم أبيه أبى ثابت : سعيد ، وقيل محمد ، وقيل عبد العزيز وهو الصحيح) : ذكر ذلك في طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ وإنباه الرواة ٢٦١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ :
- ١٣ - ثابت بن عمرو بن حبيب مولى على بن رابطة (له ترجمة في طبقات ابن الجزرى ١٨٨/١) ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وقال عنه : « روى عنه كتبه كلها » وطبقات ابن الجزرى ١٨٨/١ ؛ ١٨/٢
- ١٤ - الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمى (توفي سنة ٢٨٢ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٦٨/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ (محرفاً : الحارث بن أسامة) وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ١٥ - الحسن بن محمد بن زياد القرشى (له ترجمة في طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١ ؛ ١٨/٢

١٦ - الحسن بن مكرم البزاز : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٧ - أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث (توفي سنة ٢٧٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٥٤/٢) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٨ - زهير بن حرب أبو خيثمة (توفي سنة ٢٣٤ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤١٦/١) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

١٩ - سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري (توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١١٦) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وهو من شيوخه كذلك كما سبق .

٢٠ - عباس بن عبد العظيم أبو الفضل العنبري (توفي سنة ٢٤٦ هـ . انظر ترجمته في العبر ٤٤٧/١) : ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢١ - عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوري (توفي سنة ٢٧١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٨/٢) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

- ٢٢ - عبد الخالق بن منصور النيسابورى (ذكره الزبيدى فى طبقات
النحويين واللغويين ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه
الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٢٣ - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكرى : ذكر ذلك فى
تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٤ - عبد الله بن الحكم بن أبى زياد القطوانى : ذكر ذلك فى
تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٥ - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى أبو محمد السمرقندى (توفى
سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبي ٨/٢) : ذكر
ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢
وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٦ - عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبى الدنيا (توفى سنة
٢٨١ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبي ٦٥/٢) : ذكر ذلك
فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة
الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات
المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب
الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٧ - على بن أبى ثابت (لعله : على بن عبد العزيز الآتى ، فهو أخ
لثابت بن أبى ثابت كما سبق أن عرفنا هنا) : ذكر ذلك فى
إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣
- ٢٨ - على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوى (توفى
سنة ٢٨٧ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٥٤٩/١

والفهرست ١١٣ وذكره الذهبي في العبر في وفيات سنة
٥٢٨٦ هـ : ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وطبقات ابن الجزرى
٥٤٩/١ ؛ ١٨/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وطبقات
المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب
الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية
٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

٢٩ - على بن عبد الله بن ستان أبو الحسن الطوسى اللغوى (ذكره
الزبيدى في طبقاته ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه
الرواة ٢٨٥/٢ وبغية الوعاة ١٧٢/٢ وطبقات النحويين
واللغويين ٢٢٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٣٠ - محمد بن أحمد بن عمر البابي (له ترجمة في طبقات ابن
الجزرى ٧٨/٢) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى
١٨/٢ ؛ ٧٨/٢

٣١ - محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغانى (توفى سنة ٢٧٠ هـ .
انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٦/٢ وطبقات ابن الجزرى
٩٩/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات
المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب
الكمال ٥٥٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٦

٣٢ - محمد بن حفص بن عمر الدورى (له ترجمة في طبقات
ابن الجزرى ١٣٤/٢) : ذكر ذلك في تهذيب الكمال للمزى
٥٥٥

٣٣ - محمد بن سعيد الهروى (ذكره الزبيدى في طبقاته ٢٢٦

ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص
ابن مکتوم ١٩٣

٣٤ - محمد بن المغيرة البغدادي (ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦
ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص
ابن مکتوم ١٩٣

٣٥ - محمد بن وهب المسعري (ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦
ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص
ابن مکتوم ١٩٣ والفهرست ١١٣ (محرفاً : علي بن محمد
ابن وصب المسعري) .

٣٦ - محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي (توفي سنة
٢٩٨ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١١٢/٢) : ذكر
ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات
ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب
الكمال ٥٥٥ والعبر للذهبي ١١٢/٢

٣٧ - نصر بن داود بن منصور بن طوق أبو منصور الصاغاني
الخلنجي (توفي سنة ٢٧١ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد
٢٩٢/١٣ وذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له) :
ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ بغداد ٢٩٢/١٣
وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ ؛ ٣٣٥/٢ وطبقات ابن قاضي
شهبة ٢٢٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣

٣٨ - يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (توفي سنة ٢٢٣ هـ . انظر
ترجمته في ميزان الاعتدال ١٠/٤ ؛ والعبر للذهبي ٤١٥/١) :

ذكر ذلك في بغية الوعاة ٢/٢٥٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٦ وهو عند أبي عبيد أحفظ الناس للحديث في عصره (انظر العبر للذهبي ١/٤٢١) .

٣٩ - وكيع بن الجراح (توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١/٣٢٤) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ وهو من شيوخه كذلك كما سبق هنا .

* * *

وكان أبو عبيد يخضب بالحناء ، أحمر الرأس واللحية ، ذا وقار وهيبة (١) .

كما روى أبو بكر بن الأنباري أن أبا عبيد كان يقسم الليل أثلاثاً ، فيصلي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه (٢) .

وكان رحمه الله تعالى سريع الحفظ ، حدث تلميذه أبو منصور نصر ابن داود الصاعاني ، قال : « سمعت أبا عبيد يقول : ما كان عليّ من حفظ خمسين حديثاً مثونة (٣) » .

كما كان جم الأدب مع شيوخه من علماء الحديث ، إذ يقول :

(١) انظر : الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٣/٢٣ ووفيات الأعيان ٤/٦١ وشذرات الذهب ٢/٥٥ ومراة الجنان ٢/٨٤ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
(٢) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ٣/١٨ ووفيات الأعيان ٤/٦١ وطبقات ابن الجزري ٢/١٨ وشذرات الذهب ٢/٥٥ وطبقات الشافعية ١/٢٧١ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٨ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٧ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومراة الجنان ٢/٨٤ وعيون التواريخ ٢٨٩ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣
(٣) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٨

ما دَقَّقْتُ على محدّث بابه قط . وفي رواية : ما أتيت عالماً قط فاستأذنت عليه ، ولكن صبرت حتى يخرج إليّ ، وتأوّلت قول الله تعالى : ولو أنهم صَبَرُوا حتى تَخْرُجَ إليهم لكان خيراً لهم ^(١) .

ومن أمانته العلمية ما رواه عنه تلميذه « العباس بن محمد الدوري قال : سمعت أبا عبيد يقول : من شكر العلم أن تستفيد الشيء ، فإذا ذكر لك قلت : خفى عليّ كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا ، فهذا شكر العلم ^(٢) » .

ومن أقواله المأثورة عنه قوله : « المتبع للسنة كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل ^(٣) » .

ومنها كذلك قوله : « مثل الألفاظ الشريفة ، والمعاني الطريفة ، مثل القلائد اللائحة في الترائب الواضحة ^(٤) » .

* * *

وقد نال أبو عبيد شهرة عظيمة في حياته وبعد مماته ، وترك للناس وكلهم يلهج بالثناء عليه ومدحه ، ويصفه بالورع والتقوى ، والفضل وحسن السيرة ، واتساع العلم والتفنن في التأليف ، والاجتهاد والتبحر في علوم عصره .

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٢) انظر : الزهر ٣١٩/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

يقول عنه أحمد بن حنبل : « أبو عبيد أستاذ ، وهو يزداد عندنا كل يوم خيراً ^(١) » .

كما سئل عنه أبو داود سليمان بن الأشعث ، فقال : « هو ثقة مأمون ^(٢) » . وسئل يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه ، فقال : مثل يُسأل عن أبي عبيد ؟! أبو عبيد يُسأل عن الناس ! لقد كنت عند الأصمعي إذ أقبل أبو عبيد ، فقال : أترون هذا المقبل ؟ فقالوا : نعم ، قال : لن يضيع الناس ما حيا هذا المقبل ^(٣) .

كما قال عنه إبراهيم الحرثي : « كان أبو عبيد كأنه جبلٌ تُفخ فيه الروح ، يحسن كل شيء ^(٤) » .

ووصفه أحمد بن كامل القاضي فقال : « كان أبو عبيد القاسم ابن سلام فاضلاً في دينه وفي علمه ، ربانياً متفنناً في أصناف علوم

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١٤/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وعيون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٥

(٣) انظر : نزهة الألباء ١٤١ وتاريخ بغداد ٤١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٤) انظر : وفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراة الجناد ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

الإسلام من القرآن والفقهاء والعربية والأخبار ، حسن الرواية صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه ^(١) .

وذكره الجاحظ في كتاب المعلمين فقال : « ومن المعلمين ، ثم الفقهاء والمحدثين ، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ ، وبغريب الحديث ، وإعراب القرآن ، ومن قد جمع صنوفاً من العلم : أبو عبيد القاسم بن سلام . وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة ^(٢) » .

كما يقول ابن درستويه عنه : « من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين والعلماء بالقراءات ، ومن جمع صنوفاً من العلم وصنف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهر ^(٣) » . ويقول عنه أيضاً : « وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن ^(٤) » .

ويرى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أنه « لو كان أبو عبيد في

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٠/٤ وتاريخ دمشق (حرف القاف) والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٥٢٦ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ ومرآة الجنان ٨٤/٢

(٢) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ والجزء الأخير من كلام الجاحظ في معجم الأدباء ٢٥٥/١٦

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وتذهيب الأسماء واللغات ٢٥٧(٢)١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢

(٤) انظر : تذهيب التهذيب ٣١٧/٨ والفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وتذهيب الأسماء واللغات ٢٥٧(٢)١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

بنى إسرائيل ، لكان عجباً ^(١) » .

وقال هلال بن العلاء الرقي : « مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم ؛ بالشافعي تفقه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسّر الغريب من حديث رسول الله ﷺ ، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ ^(٢) » .

وعندما سئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه وأبي عبيد ، قال : « أما أفهمهم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث ، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل ، وأما أحفظهم فأسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد ^(٣) » .

كما قال عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه : « أبو عبيد أوسعنا علماً ، وأكثرنا أدباً ، وأجمعنا جمعاً . إننا نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا ^(٤) » . وقال أيضاً : « الحقُّ يُجِبُّه

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومراة الجنان ٨٤/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٧/٨ وعيون التواريخ ٢٨٩ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومراة الجنان ٨٤/٢

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ

دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤١١/١٢ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات

الأعيان ٦١/٤ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٨(٢)١ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ دمشق .

الله تعالى ، أبو عبيد القاسم بن سلام أفتقه منى وأعلم منى (١) .
وقال كذلك : « إن الله تعالى لا يستحيى من الحق ؛ أبو عبيد أعلم
منى ، ومن الإمام الشافعى ، ومن الإمام أحمد بن حنبل (٢) » .
وعند عبد الله بن طاهر أن « علماء الإسلام أربعة : عبد الله
ابن عباس فى زمانه ، والشَّعْبِيُّ فى زمانه ، والقاسم بن معن فى زمانه ،
وأبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه (٣) » .

ولما أتاه نعى أبى عبيد قال :

يا طالبَ العِلْمِ قد مات ابنُ سلامٍ وكان فارسَ عِلْمٍ غيرَ محْجَمِ
مات الذى كان فىكم رُبْعَ أربعة لم يُلَفْ مِثْلُهُم إسنَادَ أحكامِ
خيرُ البريةِ عبدُ الله أولُهُم وعامرٌ ولينعمَ الثنى يا عامِ
هما اللذان أنافا فوق غيرهما والقاسمان ابنُ معنٍ وابنُ سلامِ

• (حرف القاف) ومراة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضى شهية
٢٢٣/٢

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وطبقات
النحويين واللغويين ٢١٧ ومعجم الأدياء ٢٥٦/١٦ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢
وشذرات الذهب ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب
التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومراة الجنان ٨٤/٢ وطبقات
ابن قاضى شهية ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ
دمشق (حرف القاف) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وطبقات النحويين واللغويين
٢١٩ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ومعجم الأدياء ٢٥٧/١٦ وتهذيب الكمال للمزى
٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات ابن قاضى
شهية ٢٢٣/٢

فاذا بقدح متين لا كفاء له وخلفاكم صُفُوفاً . فوق أقدام^(١)

وقال عنه ابن جِبَّان في الثقات : « كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث وفقه ، ودين وورع ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، جمع وصنّف واختار ، وذَبَّ عن الحديث ونصره وقمع من خالفه^(٢) » .

وهو عند الحاكم « الإمام المقبول عند الكل^(٣) » .

ووصفه أبو الطيب اللغوي بأنه « مصنّف حسن التأليف ثقة ورع لا بأس به^(٤) » .

كما قال عنه الأزهرى إنه « كان دِيناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحب سنّة ، مَعْنِيّاً بعلم القرآن وسنن رسول الله ﷺ ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المُشْكِل^(٥) » .

وهو عند الداني « إمام أهل دهره في جميع العلوم ، صاحب سنة ثقة مأمون^(٦) » .

كما أنه عند ابن الجزرى « الإمام الكبير الحافظ العلامة ، أحد

(١) الأبيات كلها في طبقات النحويين والنحويين ٢١٩ والأربعة الأولى في تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباء الرواة ٢٠/٣ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٢) تذهيب التهذيب ٣١٨/٨

(٣) تذهيب التهذيب ٣١٦/٨ وطبقات ابن الجزرى ١/٢ . وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٤) مراتب النحويين ٩٣ وعنه في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١١/٢ وروضات الجنات ٥٢٦

(٥) تذهيب اللغة ١٩/١ وعنه في تذهيب التهذيب ٣١٨/٨

(٦) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وانظر : معجم الأدياء ١٦٢/١٦ وبغية الوعاة

الأعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقہ واللغة والشعر^(١) .

وتصفه بعض المصادر بأنه « كان ذيناً ورعاً جواداً^(٢) » وأنه « كان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع^(٣) » .

كما أنه عند الذهبي « الإمام المجتهد البحر اللغوي الفقيه صاحب المصنفات^(٤) . وقال في موضع آخر : « من نظر في كتب أبي عبيد ، علم مكانه من الحفظ والعلم . وكان حافظاً للحديث وعلله ، عارفاً بالفقہ والاختلاف ، رأساً في اللغة ، إماماً في القراءات^(٥) » .

وهو عند الداودي « الفقيه الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة ، من القراءات والفقہ واللغة والشعر^(٦) » . كما قال عنه في موضع آخر : « وكان أحد الأئمة في الدين وعلماً من أعلام المسلمين^(٧) » .

ووصفه الحنبلي بأنه « ثقة إمام فقيه مجتهد أحد الأعلام . وكان إماماً في القراءات ، حافظاً للحديث وعلله الدقيقات ، عارفاً بالفقہ والتعريفات ، رأساً في اللغة ذا مصنفات^(٨) » . ثم قال عنه أيضاً : « وكان أبو عبيد موصوفاً بالدين ، وحسن المذهب ، والسيرة الجميلة ، والفضل البارع . وأثنى عليه علماء وقته بما يطول ذكره^(٩) » .

(١) طبقات ابن الجزري ١٨/٢

(٢) إنشاه البردوة ١٦/٣ ونزهة الألباء ١٣٧ وعذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٧

(٣) مبات الأعيان ٦٠٤ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٥) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٦) طبقات المفسرين ٣٤/٢

(٦) طبقات المفسرين ٣٣/٢

(٧) شذرات الذهب ٥٥٢

(٨) شذرات الذهب ٥٤٢

هذا ولم يعد أبو عبيد من يذمه ويتقص من قدره. كأبي الطيب اللغوى الذى رماه بقلة الرواية ونقص العلم بالإعراب ؛ فقال : « وأما أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، تقطعه عن اللغة علوم افتن فيها ، وكان ناقص العلم بالإعراب (١) » .

* * *

وقد ترك أبو عبيد وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات فى القرآن الكريم والحديث الشريف ، واللغة ، والأمثال ، والأنساب بصفة عامة . وهى فى جملتها أكثر من ثلاثين كتاباً ذكر معظمها فى كتب التراجم والطبقات .

قال ابن درستويه : « وروى الناس من كتبه المصنفة نيفاً وعشرين كتاباً فى القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، وغير ذلك . وله كتب لم يروها قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة فى أصناف الفقه كله (٢) » .

كما قال ابن النديم بعد أن عدد كتب أبى عبيد : « وله غير ذلك من الكتب الفقهية (٣) » . كما قال ابن خلكان أيضاً : « وغير ذلك من الكتب النافعة (٤) » .

(١) مراتب النحويين ٩٣ وعنه فى بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ١١١/٢ وروضات الجنات ٥٢٦

(٢) نزهة الألباء ١٣٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٤/١٦ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ٢٥٧ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢

(٣) الفهرست ١١٣ وانظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وإنباه الرواة ٢٢/٣

(٤) ، وفيات الأعيان ٦١/٤

وقد مدح ابن درستويه مؤلفاته ، غير أنه عاد فزعم أنه لم يكن أصيلاً في تصنيفه لهذه المؤلفات ، فقال : « وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد ، والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبيل . وقد سبق إلى جميع مصنفاته ؛ فمن ذلك : الغريب المصنف - وهو من أجل كتبه في اللغة - فإنه احتذى فيه كتاب النضر بن شميل المازني ، الذي يسميه كتاب : الصفات ، وبدأ فيه بخلق الإنسان ، ثم بخلق الفرس ، ثم بالإبل ، فذكر صنفاً بعد صنف حتى أتى على جميع ذلك ، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود . ومنها كتابه في الأمثال ، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين : الأصمعي ، وأبو زيد ، وأبو عبيدة ، والنضر بن شميل ، والمفضل الضبي ، وابن الأعرابي ، إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه ، وبوّبه أبواباً فأحسن تأليفه . وكتاب غريب الحديث ، أول من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ، والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث ، ذكر فيه الأسانيد ، وصنّفه على أبواب السنن والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع أبو عبيد عامة ما في كتبهم وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنّف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه . وكذلك كتابه في معاني القرآن ؛ وذلك أن أول من صنّف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب ابن المستنير ، ثم الأخفش ، وصنّف من الكوفيين الكسائي ، ثم الفراء ؛ فجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه . وأما كتبه في الفقه ؛ فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي ، فتلقّد أكثر ذلك ، وأتى

بشواهدة ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو
فحسنها بذلك ^(١) .

ويعلل أبو الطيب اللغوى كثرة مؤلفات أبي عبيد بأنه : « كان
يسبق بمصنفاته إلى الملوك فيجيزونه عليها ؛ فلذلك كثرت
مصنفاته ^(٢) » .

* * *

ونحاول فيما يلي إحصاء مؤلفات أبي عبيد ، بعد أن جمعناها من
المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيباً هجائياً ، ودلنا على المطبوع منها
والمخطوط إن وجد :

١ - الأحداث : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤
وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون
١٣٨٥/٢

٢ - آداب الإسلام : ذكره أبو الحجاج البلوى في كتابه : ألف باء
٢٧/٢ فقال : « قوس قزح . كره بعض العلماء أن يقال
كذلك . خرج القاسم بن سلام في كتاب آداب الإسلام له ،
قال : لا تقولوا قوس قزح ؛ فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا
القوس » . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ - ٤٠٥ وإنباه الرواة ١١٣/٣ - ١٤ وتهذيب

الكمال للمزى ٥٥٥ ونزهة الألباء ١٣٧

(٢) مراتب النحويين ٩٤ ويقول عنه السبكي في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ :

« صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر » .

٣ - أدب القاضي : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ٤٧ وفي الأخير : « أدب القاضي على مذهب الشافعي » .

٤ - استدرارك الغلط : ذكره الزبيدي ضمن مصادره في تاج العروس ٤/١

٥ - الأمثال السائرة : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وكشف الظنون ١٦٧/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٣٩ وفي تهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١ : « ولأبي عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرّضه على أبي الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل ، فسمعنا الكتاب بزياداته » .

كما ذكر الكتاب أيضاً مؤلف كتاب : مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب « فقال (١٥/٣ ؛ ١٥/٨) : « وعدت عما شاكلها من مثور كلام حكماء العرب وأمثالها ؛ إذ كان أبو عبيد القاسم بن سلام قد كفاني مؤنة ذلك بكتاب ألفه لعبد الله بن طاهر ، ضمنه ألف مثل ومثلاً ، ضاهى به كتاب هزارأفسان أيضاً » .

وقد طبع جزء منه بعناية « برتو » Bertheau في جوتنجن سنة ١٩٣٦ م كما رتبت أمثال أبي عبيد ترتيباً هجائياً ، في كتاب : « التحفة البهية » المطبوع بمطبعة الجوائب باستنبول (سنة ١٣٠٢ هـ) ص ٢ - ١٦ ومن الكتاب كذلك مختصر منقح في : « العقد الفريد » لابن عبد ربه ٨١/٣ - ١٣٦ (انظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم ٩٥ هامش) .

ثم طبع الكتاب كاملاً باسم : « كتاب الأمثال » وتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، بدمشق سنة ١٩٨٠ م . وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٧/٢ ومن الشروح والاستدراكات على هذا الكتاب :

(أ) كتاب زيادات أمثال أبي عبيد ، لأبي الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكره في تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدباء ١٠٠/١٨ . وانظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم ٢١٥

(ب) شرح أمثال أبي عبيد ، لأبي المظفر محمد بن آدم الهروي (المتوفى سنة ٤١٤ هـ) : ذكره في معجم الأدباء ١١٦/١٧ وإنباه الرواة ١٢٦/٣ وبغية الوعاة ٧/١ والوافي بالوفيات ٣٣٣/١ وكشف الظنون ١٦٧/١ . وانظر الأمثال العربية القديمة لزهايم ١١٨

(ج) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري (المتوفى سنة ٤٨٧ هـ) : طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس بالخرطوم سنة ١٩٥٨ م ، ثم طبع بتحقيقهما مرة أخرى في بيروت سنة ١٩٧١ م . وانظر الأمثال العربية

القديمة لزلهايم ١٣١ - ١٥٥

(د) شرح الأمثال ، لمحمد بن أغلب المرسى (المتوفى سنة ٥١١ هـ) : هو أحد مصادر أبي جعفر الفهرى اللبلى (المتوفى سنة ٦٩١ هـ) فى كتابه : « تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح » . انظر نشرة عبد العزيز الميمنى لمقدمته فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٤٣/٣٥) سنة ١٩٦٠ م .

٦ - الأموال : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وقال عنه : « وقع لى » وطبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعميون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعمين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٢٤٨ والمعجم المفهرس لابن حجر ٤٤ وقال عنه فى تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٥/٣ : « وكتابه فى الأموال من أحسن ما صنّف فى الفقه وأجوده » . وإن كان إبراهيم الحرى يرى أن : « أضعف كتبه كتاب الأموال ، يجىء إلى باب فيه ثلاثون حديثاً وخمسون أصلاً عن النبى ﷺ ، فيجىء يحدث بحديثين يجمعهما من حديث الشام ، ويتكلم فى ألفاظهما » . انظر : تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/١٨

وفى كتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (٢٥٠/١) للخطيب البغدادى بسنده أن أحمد بن مهدي قال : « أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبى عميد ، فخرجت

لأشترى ماء الذهب ، فلقيت أبا عبيد ، فقلت : يا أبا عبيد
- رحمك الله - أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب .
قال : اكتب بالحبر ، فإنه أبقى .

وقد نشر الكتاب محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة
١٣٥٣ هـ . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٧ - أنساب الخيل : ذكره الزبيدى ضمن مصادره فى تاج العروس
٤/١

٨ - الأيمان والنذور : ذكر فى الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون
التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون
١٤٠١/٢ والمعجم المفهرس لابن حجر ٣٠

٩ - الحجر والتفليس : ذكر فى الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وعيون التواريخ ٢٨٨
وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

١٠ - الحيض : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤
وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢
وكشف الظنون ١٤١٤/٢

١١ - الخطب والمواعظ : يسمى : « مواعظ الأنبياء » فى فهرسة
ابن خير ٢٩١ كما يسمى : « كتاب المواعظ » فى المعجم
المفهرس لابن حجر ٦٨ . ومنه مخطوطة وحيدة فى لىيزج أول
١٥٨ وقد حققناها وأعدناها للنشر ، وسنصفها فيما بعد .
وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

١٢ - الشعراء : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠

١٣ - شواهد القرآن : ذكر في فهرسة ابن خير ٧١

١٤ - الطلاق : ذكر في طبقات ابن شهبة ٢/٢٢٥ ومنه قطعة
بعنوان : « باب في الطلاق » في استانبول : Türk Isl.
Eserleri Müz. 7892 انظر : GAS IX 72 .

١٥ - الطهارة : ذكر في الفرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة
٢٢/٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وطبقات المفسرين للداودي
٣٤/٢

وقال عنه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١٢/٤١٣ -
٤١٤) : « حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي ، أخبرنا
علي بن بقا الوراق ، بمصر ، أخبرنا عبد الغني بن سعيد
الحافظ ، قال : في كتاب الطهارة لأبي عبيد القاسم بن سلام
حديثان ما حدث بهما غير أبي عبيد ، ولا عن أبي عبيد غير
محمد بن يحيى المروزي ؛ أحدهما : حديث شعبة عن عمرو
ابن أبي وهب ، والآخر : حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد
المقبري ، حدث به يحيى القطان عن عبيد الله ، وحدث به
الناس عن يحيى القطان عن ابن عجلان . قلت : أخبرنا
بحديث شعبة علي بن أحمد الرزاز ، أخبرنا حبيب بن الحسن
القرزاز ، ومحمد بن أحمد بن قريش البزاز ، قالا : حدثنا محمد
ابن يحيى المروزي ، أخبرنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج عن
شعبة ، عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي ، عن عائشة ،
قالت : كان النبي ﷺ إذا توضأ يخلل لحيته . وأما حديث
عبيد الله بن عمر ، فأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني ،

وعلى بن أوى البصرى . قالوا : أخبرنا الحسين بن محمد ابن عبىء العسكرى ، حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا أبو عبىء ، حدثنا يحيى بن سعىء ، عن عبىء الله بن عمر ، عن سعىء بن أوى سعىء ، عن أوى سلمة بن عبء الرحمن ، قال : رأء عائشة عبء الرحمن توضأ ، فقالت : يا عبء الرحمن أسبغ الوضوء ؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للأعقاب من النار .

ويسمى : « كتاب الطهور » فى طبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ والمعجم المفهرس لابن حجر ٣٧

ومن الكتاب مخطوطتان ؛ إحداهما : فى دار الكتب المصرىة برقم ٢٣٠٨ حديث ، فى ٤٦ ورقة ، مكتوبة سنة ٥٣٠ هـ . والثانىة : فى المكتبة الظاهرىة بدمشق برقم ١١ مجامىع (ورقة ٣٨ — ٥٨ ب) مكتوبة سنة ٥٠٧ هـ . انظر : GAS IX 71 .

١٦ - عدد آى القرآن : ذكر فى الفهرست لابن الندىم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفىات الأعمان ٦٣/٤ ومعجم الأءباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرىن للءاوىءى ٣٤/٢ وعبون التوارىخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢

ومنه - فىما يظن - مخطوطة فى جامع الزىترنة بتونس برقم ٤١٣ مكتوبة فى سنة ١١٧٥ هـ (فى ١١ ورقة) . انظر : GAS IX 70 .

١٧ - غرىب الءءىء : ذكر فى الفهرست ١١٢ ؛ ١٣٥ وتارىخ بءاء ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغىة الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأءباء ٢٦٠/١٦ وشءرات الذهب ٥٤/٢ وكشف

الظنون ١٢٠٤/٢ وطبقات ابن شهبة ٢/٢٢٥ وطبقات
المفسرين ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٧ ومرآة الجنان ٢/٨٤
وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٦ والنجوم
الزاهرة ٢/٢٤١ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق
(حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة
ابن خير ١٨٦ - ١٨٧ والمعجم المفهرس لابن حجر ١٣٦
وتهذيب اللغة ١/٢٠

وتروى بعض المصادر (١) أن أبا عبيد قال عن كتابه :
غريب الحديث : « مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين
سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها
في موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهراً فرحاً منى بتلك
الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة ،
فيقول : قد أقمت الكثير . »

وهذا ما يعارض ما روى عنه من أنه قال وهو يتحدث عن
كتابه : الغريب المصنف : « مكثت في تصنيف هذا الكتاب
أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً
عرفت له موقعاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . وأقبل على
الجماعة فقال : أحدكم يستكثر أن يسمعه منى في سبعة
أشهر (٢) . »

وإننا نعتقد أن هذا راجع إلى اضطراب الرواية ، وأن هذا
الخبر يناسب « الغريب المصنف » أكثر من مناسبه « غريب
الحديث » ؛ وذلك لأن الكتاب الأول يحتوي على أبواب

(١) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ وإنباه الرواة ٣/١٦ ووفيات الأعيان ٤/٦١

(٢) انظر : تهذيب اللغة ١/٢٠ وإنباه الرواة ٣/٢٢

كثيرة متداخلة ومتصل بعضها ببعض اتصالاً كبيراً ، ويمكن لأبي عبيد أن يفرح حقاً عندما يجد أن كلمة ما سمعها ، تصلح لأن توضح تحت أحد أبواب هذا الكتاب ، بعكس « غريب الحديث » الذي رتب الأحاديث فيه بحسب الأسانيد ، ومن السهل عندئذ أن يجد كل حديث طريقه إلى مكانه فيه دون صعوبة ما .

وإذا كان إبراهيم الحرابي يرى أن « كتاب غريب الحديث فيه أقل من مائتي حرف : سَمِعْتُ . والباقي : قال الأصمعي ، وقال أبو عمرو : وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها ، أوتى فيها أبو عبيد من أبي عبيدة معمر ابن المنثني ^(١) » ، فإن ابن درستويه يرى أن أبا عبيد جمع عامة ما في كتب العلماء قبله « وفسرد وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقهاء واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه ^(٢) .

كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي فاستحسنه ، وقال : جزاه الله تعالى خيراً ^(٣) » . وكان « أول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين ^(٤) » . ويقال إن أبا عبيد لما « عمل كتاب غريب الحديث عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٣

(٢) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ وإنباه الرواة ٣/١٣ ومراتب النحويين ٩٣

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ٣/١٦

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ وإنباه الرواة ٣/١٦

لحقيق ألا يخرج إلى طلب المعاش ، فأجرى عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر (١) .

و « كان طاهر بن عبد الله بن طاهر يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب : غريب الحديث في منزله ، فلم يفعل إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ ، فكان هو يأتيه . وقدم على ابن المديني وعباس العنبري ، فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما ، فيحدثهما فيه إجلالاً لعلمهما . وهذه شيمة شريفة ، رحم الله أبا عبيد (٢) » .

وقد نشر الكتاب في أربعة أجزاء في حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م ، بتحقيق محمد عبد المعيد خان . ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة . ولكتاب غريب الحديث لأبي عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات نذكرها فيما يلي :

(أ) كتاب الأجناس من كلام العرب ، وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى . وهو مختصر من صنع أبي عبيد مؤلفه ، أو من اختصار مجهول . وقد نشره : امتياز على عرشي الرامفوري - بومباي بالهند سنة ١٩٣٨ م .
(ب) إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث ، لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) : قال عنه في تهذيب اللغة

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وشذرات الذهب ٥٤/٢

(٢) انظر قصة سماع طاهر بن عبد الله لغريب الحديث بالتفصيل في تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٧/٣

(١/٣١) : « ورد على أبن عبيد حروفاً فى غريب الحديث ، سماها إصلاح الغلط » وقد نشره : G. Lecomte فى مجلة : MUSJ ٢٣٦/٤٤ - ٢٥٥ (سنة ١٩٦٨ م) .

(ج) الرد على أبن عبيد فى غريب الحديث ، للغدة الاصفهاني (المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٤٢/٨

(د) الرد على أبن عبيد فى غريب الحديث ، لأبن سعيد أحمد ابن خالد الضريير (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٧/٣ وقال عنه فى تهذيب اللغة ٢٤/١ : « ورد على أبن عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث » .

(هـ) الدلائل فى شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، لأبن محمد قاسم بن ثابت السمرقندى (المتوفى سنة ٣٠٢ هـ) : انظر لمخطوطاته المتعددة : GAS VIII 252 .

(و) زيادات غريب الحديث ، لأبن الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٠٠/١٨

(ز) معانى شواهد غريب الحديث ، أو تفسير شواهد غريب الحديث ، لمحمد بن أحمد الأزهرى ، صاحب تهذيب اللغة (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٦٥/١٧

(ح) مختصر غريب الحديث ، لأبن الحسن عباد بن العباس

- (و) والد الصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ : منه
مخطوطة بمكتبة مراد ملا باستانبول برقم ٣٠٧ (ورقة
١١٨٠ - ٢٢٤ ب) مكتوبة سنة ٥٧٠ هـ .
- (ط) تقريب الغريين ، لأبي الفتح سليمان بن أيوب
ابن سليمان الرازى (المتوفى سنة ٤٤٧ هـ) : منه
مخطوطة فى دار الكتب بالقاهرة ١٠١٧ تفسير (الجزء
الأول فى ١٩٨ ورقة) مكتوبة سنة ٦٠٦ هـ .
- (ى) مختصر غريب الحديث ، لأبى على الحسن بن أحمد
الأسترابادى (ترجمته فى معجم الأدباء ٥/٨ وبغية
الوعاء ١/٤٩٩) : كتب قبل سنة ٤٦٤ ومنه عدة
مخطوطات فى العالم . انظر : GAS VIII 87 .
- (ك) تهذيب غريب الحديث ، لأحمد بن محمد بن
أبى البركات السمرائى (قبل نهاية القرن الخامس
الهجرى) : منه مخطوطة فى مكتبة كوبريللى
برقم ٣٧٨ (الجزء الأول فى ٢٨٢ ورقة) وهى
مكتوبة سنة ٧٢٦ هـ ، ومنسوخة من أصل مقروء على
الخطيب التبريزى .
- (ل) تهذيب غريب الحديث ، لأبى زكريا يحيى بن على
الخطيب التبريزى (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ) : ذكر ذلك
فى إنباه الرواة ١/٦٩ ؛ ٢٣/٤ - ٢٤
- (م) شرح أبيات غريب الحديث ، لناصر بن منصور البستى
الغزال اللغوى (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ) : ذكره
ابن قاضى شهبة ص ٥١١
- (ن) نظم غريب الحديث ، لعلى بن عبد الله بن محمد العقيلى

(المتوفى سنة ٥٤٦ هـ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢/٢٨٥
(س) تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ، لمحّب الدين
أحمد بن عبد الله الطبري (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) : رتبه
على حروف المعجم كما ذكر في كشف الظنون ١/٤٦٥
(ع) شرح شواهد غريب الحديث ، لمجهول : منه مخطوطة
في متحف كابول . انظر : GAS VIII 87 .

١٨ - غريب القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ٥٨ ؛ ١١٢
وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ ومعجم الأدباء
٢٦٠/١٦ والمزهر للسيوطي ٢/٤١٢ وطبقات المفسرين
للداودي ٢/٣٤ وعميون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات
٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ وكشف الظنون ٢/١٢٠٧ .

١٩ - الغريب المصنف : ذكر في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ وإنباه الرواة
١٣/٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ والمزهر ١/٩٦ ووفيات الأعيان
٤/٦١ وطبقات الزبيدي ٢٢٠ وكشف الظنون ١/١٢٠٩
وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٤ وعميون التواريخ ٢٨٧
ومرآة الجنان ٢/٨٤ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب
التهذيب ٨/٣١٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٢٢٤ وإشارة التعيين
٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وتهذيب
الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة ابن خير ٣٢٧

ويسمى : « غريب المصنف » في الفهرست لابن النديم
١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وقد
انفرد الأزهرى بتسميته : « الغريب المؤلف » (انظر :
تهذيب اللغة ١/١٩ ؛ ١/٣٧) وذكر روايته للكتاب فقال
(٢٠/١) : « وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال :

ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد ، واختلفت أنا إلى الإيادى فى سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر بن حمدويه ، وضطبه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة فى حواشى نسخته . وكان رحمه الله يكتنى من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختى بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر فى كتابه » .

وقد سبق أن ذكرنا قول أبى عبيد عن كتابه : الغريب المصنف : « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعاً فى الكتاب بتّ تلك الليلة فرحاً : وأقبل على الجماعة ، فقال : أحدم يستكثر أن يسمعه منى فى سبعة أشهر » .

وقد حققنا هذا الكتاب وأعدناه للنشر ، ووصفنا مخطوطاته المختلفة التى عرفنا أماكنها فى مكتبات العالم ، والنسخ التى اعتمدنا عليها فى تحقيقه . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٦٥/٢ - ١٥٧

ولكتاب الغريب المصنف لأبى عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات ، نذكرها فيما يلى :

(أ) زيادات فى الغريب المصنف ، لشمر بن حمدويه (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) : رواها الإيادى . انظر : تهذيب اللغة ٢٠/١

(ب) زيادات الغريب المصنف ، لأبى الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدباء ١٠٠/١٨

(ج) التنبيه على ما فى الغريب المصنف من الأغلاط ، وهو

أحد الكتب التي ضمنها على بن حمزة البصرى كتابه :
التنبهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفة ،
وقد حققه المرحوم عبد العزيز الميمنى ، ونشره في دار
المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

(د) شرح أبيات الغريب المصنف ، ليوسف بن الحسن
ابن عبد الله السيرافى (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : ذكر في
فهرسة ابن خير ٣٤٣

(هـ) علل الغريب المصنف ، لابن فارس اللغوى (المتوفى
سنة ٣٩٥ هـ) : ذكره الضاغاني في العباب (حرف
الألف) ٣٠ وسماه في الكملة ٨/١ : « علل مصنف الغريب »
وانظر مقدمة تحقيقنا لكتاب الفرق لابن فارس ٣٢

(و) اشتقاق كلمات في أول الغريب المصنف ، لأبى القاسم
الزجاجى (المتوفى سنة ٤١٥ هـ) ذكره في طبقات
ابن شهبة ٥٤٨ - ٥٤٩ -

(ز) اختصار الغريب المصنف ، لأبى القاسم الوزير المغربى
(المتوفى سنة ٤١٨ هـ) : ذكره في رجال النجاشى ٥٥

(ح) الرد على الغريب المصنف ، لأبى نعيم الأصفهاني (المتوفى
سنة ٤٣٠ هـ) : ذكر في كشف الظنون ١٢٠٩/٢

(ط) شرح الغريب المصنف ، لابن سيدة الأندلسى (المتوفى
سنة ٤٥٨ هـ : وهو أحد مصادر أحمد بن يوسف
الفهرى اللبلى (المتوفى سنة ٦٩١ هـ) في كتابه : تحفة
المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، الذى نشر
مقدمته المرحوم العلامة عبدالعزيز الميمنى ، في مجلة
مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٤٢/٣٥) سنة ١٩٦٠ م .

(ى) شرح الغريب المصنف ، لأبي العباس المرسي (المتوفى
حوالى سنة ٤٦٠ هـ) : ذكر فى الوافى بالوفيات
٣٦١/٧ وبغية الوعاة ٣٦١/١ وتاج العروس ٢٣٦/٧
(ك) صلة المفصول فى شرح أبيات الغريب المصنف ،
لأبي عبيد البكرى (المتوفى سنة ٤٨٧ هـ) : ذكر فى
فهرسة ابن خير ٣٤٣

(ل) الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ، لأبي إسحاق
إبراهيم بن قاسم البطليوسى (المتوفى حوالى سنة ٦٤٢ هـ) :
ذكر فى بغية الوعاة ٤٢٢/١ وكشف الظنون ٦٠٠/١

٢٠ - فضائل الفُرس : لم يذكره واحد ممن ترجعوا له . وقد اقتبس
منه القلقشندى فى صبح الأعشى (٩٢/٤) فقال : « وفى
كتاب : فضائل الفُرس ، لأبي عبيد أن يوراسب ملك الفُرس
بنى دمشق » . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٢١ - فضائل القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ٦١ ؛ ١١٣
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢
والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ وكشف الظنون ١٢٧٧/٢
وفهرسة ابن خير ٦٩ ويسمى : « فضائل القرآن وأدبه » فى
عيون التواريخ ٢٨٨ كما يسمى : « كتاب جامع أحاديث
القرآن ، وأنبائه فى كتابه وتأليفه وإفادته حروفه ، وفضائل
تلاوته ، وصفاته من أدبه » فى مخطوطة كانت من مقتنيات
ابن يوسف فى مراکش ، وهى الآن فى المكتبة العامة بالرباط
(٨٤ ورقة) مكتوبة فى القرن الرابع الهجرى . انظر :

ومن الكتاب مخطوطات في أماكن عدة ، انظرها في :
GAS IX 71 وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٨/٢ وقد
حققناه بالاشتراك وأعدناه للنشر .

٢٢ - القراءات : ذكر في الفهرست ٥٩ ؛ ١١٢ وإبناه الرواة
٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي
٣٤/٢ ومراة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ ومعجم
الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وتذكرة الحفاظ
٥/٢ وفهرسة ابن خير ٢٣

ويعد أبو عبيد أول من ألف في القراءات ، يقول
ابن الجزرى : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في
كتاب : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم - فيما
أحسب - خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة (١) » .

ويقول الزركشى : « وقد سمي الإمام أبو عبيد القاسم
ابن سلام القراء من الصحابة في أول كتاب (القراءات) له ،
فسمى عدداً كثيراً (٢) » .

كما يقول السيوطى : « وقد ذكر أبو عبيد في كتاب
(القراءات) : القراء من أصحاب النبي ﷺ ، فعُد من
المهاجرين الخلفاء الأربعة ، وطلحة وسعداً ، وابن مسعود
وحذيفة وسالم وأبا هريرة ، وعبد الله بن السائب ،
والعبادلة ، وعائشة وحفصة وأم سلمة . ومن الأنصار :
عبادة بن الصامت ومعاذ الذى يكنى أبا حليلة ، ومجمع

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ١/٣٢ وعنه في كشف الظنون ٢/١٣١٧

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/٢٤٢

- ابن جارية ، وفضالة بن عبيد ، ومسلمة بن مخلد (١) .
ومنه اقتباس في معرفة القراء الكبار للدهني (٥٩/١)
نصه : « قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان أبو جعفر
يقريء الناس قبل وقعة الحرّة » .
- ٢٣ - القضاء وآداب الحكام : ذكر في المعجم المفهرس لابن حجر ٦٠
٢٤ - كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته : لم يذكره
واحد ممن ترجموا له . وقد نشر بتحقيق محمد ناصر الألباني
(في مجموعة : من كنوز السنة - رسائل أربع) عن مخطوطة
كتبت سنة ٤٨٨ هـ - دمشق ١٣٨٥/٥ ١٩٦٥ م .
(ص ٤٧ - ١٠٢) . وانظر : تاريخ الأدب العربي
لبروكلمان ١٥٨/٢ - ١٥٩
- ٢٥ - كتاب في النحو : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه
اقتباس في تهذيب اللغة (٢٠٠/١) نصه : « وقال أبو عبيد
أيضا في كتابه في النحو : عليا مضر تقون : قعيدك لتفعلن
كذا . قال القعيد : الأب » .
- ٢٦ - الحجاز في القرآن : هكذا ذكره الداودي في طبقات المفسرين
٣٤/٢ ويسمى : « كتاب الحجاز » في عيون التواريخ ٢٨٨
والفهرست لابن النديم ٦٣ والبرهان للزركشي ٢٩١/١
- ٢٧ - المذكر والمؤنث : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه
الرواة ٢٢/٣ وبعية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤

ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢
وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات
٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٥٨/٢ ولعل ما في الإنصاف لابن
الأنباري ٧١/١ اقتباس من هذا الكتاب !

٢٨ - معاني الشعر : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة
١٣/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب
الكمال للمزى ٥٥٥

ومن الكتاب اقتباس في طبقات الشافعية للسبكي
(٢٧٢/١ - ٢٧٣) نصه : قال أبو عبيد في قول الشاعر :
فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أدع اللدينا
الذين هنا لا صلة لها . والمعنى : إن أدع ذكر النساء
لا أدع ذكر الرجال ... قال أبو عبيد في معنى قول الشماخ :
وماء قد وردت لوصل أرؤى عليه الطير كالورق اللجين
ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين
إن فيهما تقدماً وتأخيراً . والتقدير في الأول : وماء
كالورق اللجين عليه الطير . واللجين الذي قد ضرب حتى
تلجن . والتقدير في الثاني : مقام الذئب اللعين كالرجل .
انتهى ما ذكره في كتابه في معاني الشعر .

وانظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢

٢٩ - معاني القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه
الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين
لداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات
٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ مدينة دمشق (حرف

الكتاب) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وتهذيب الكمال للمزى
٥٥٥ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢

وقد سبق أن ذكرنا رأى ابن درستويه فى مؤلفات أبى عبيد
ومنها : معانى القرآن؛ إذ يقول : « وكذلك كتابه فى معانى
القرآن ، وذلك أن أول من صنف فى ذلك من أهل اللغة
أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم
الأخفش . وصنف من الكوفيين الكسائى ، ثم الفراء ، فجمع
أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فى الآثار وأسانيدها ، وتفاسير
الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل
أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه^(١) »

كما يذكر الأزهرى طريقه فى رواية الكتاب فىقول :
« ولأبى عبيد كتاب فى معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة
طه ، ولم يتمه ، وكان المنذرى سمعه من على بن عبد العزيز ،
وقرىء عليه أكثره وأنا حاضر^(٢) » .

٣٠ - مقاتل الفرسان : لم يذكر هذا الكتاب واحد ممن ترجموا
لأبى عبيد . ولكن الكتاب منه اقتباس فى كتاب : « ليس فى
كلام العرب » لابن خالويه ، ونصه : « ويوم الأربعاء يوم
من أيام العرب فى مقاتل الفرسان ، وهو اسم موضع ذكره
أبو عبيد^(٣) » .

ومنه اقتباس آخر فى « المزهرة » للسيوطى (٤٤٣/٢)

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٤/٣

(٢) تهذيب اللغة ١/٣٠

(٣) ليس فى كلام العرب (عطار) ٢٣

نصه : « عبد الله بن الصمة ، أخو دريد بن الصمة ؛ قال أبو عبيد في (مقاتل الفرس) : كان له ثلاثة أسماء وثلاث كني . وكان اسمه عبد الله ومعبداً وخالداً . ويكنى أبا فرعان ، وأبا أوفى ، وأبا ذقافة » .

وانظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢

٣١ - المقصور والممدود : ذكر في الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٦١/٢

ويسمى : « الممدود والمقصور » في المخصص (١٩٩/١٥) في اقتباس منه نصه « أبو عبيد : الناقة تعدو الولقى ، وهو : العدو الذي كأنه ينزو ، وقد ولقت . وقال : ناقة ولقى : سريعة ، وامرأة ولقى كذلك . وضربه ضرباً ولقى : متتابعاً . هذه حكاية أبي عبيد في الممدود والمقصور » .

٣٢ -- الناسخ والمنسوخ : ذكر في الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ ١١٣ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وفيه : « وقع لي » ، وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٤٧ - ٤٩ والمعجم الفهرس لابن حجر ٩١ والإتقان في علوم القرآن ٥٩/٣ وكشف الظنون ١٩٢١/٢

ومن هذا الكتاب مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث برقم ١٤٣ (٢٠٩ ورقة) مكتوبة في القرن السابع الهجري .

وهناك قطعة أخرى في : Türk Isl. Eserleri Müz. 7892
انظر : GAS VIII 85 .

٣٣ - النسب : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة
٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومراة
الجنان ٨٤/٢ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير
٢٣٩

ومن الكتاب بهذا الاسم اقتباس في معجم ما استعجم
لأبي عبيد البكري ١٨٣/١ وأكثر من عشرين اقتباساً في
الاشتقاق لابن دريد (انظر فهارسه ص ٧٠٤) .

ويسمى : « أنساب العرب » في تاج العروس ٤/١ . ومن
الكتاب مخطوطة باسم « النسب » كتبت سنة ١١٠١ هـ ، وهي
متقنة الخط مضبوطة الشكل ، في خزانة مكتبة « مانيزيا » في
الأناضول بتركيا ^(١) . ويسمى « جماهر الأنساب » في تخریج
الدلالات السمعية ١٠٦ ؛ ٥١٠ ؛ ٨١١ (محرف) .

٣٤ - نصوص في الحج : لم يذكره واحد ممن ترجموا لأبي عبيد .
ومنه قطعة مكتوبة على الرق في Türk Isl. Eserleri Müz.
انظر : GAS IX 72 .

٣٥ - النكاح : ذكر في المعجم المفهرس لابن حجر ٥٠ كما ذكره
أبو عبيد في كتابه : الخطب والمواعظ .

* * *

(١) انظر . في سراة غامد وزهران ، لحمدا الجاسر ٢٠٤

هذا وينسب لأبي عبيد القاسم بن سلام الكتب التالية ، وهي ليست له أو هي أجزاء من بعض كتبه . وسوف نرتبها هنا هجائياً ، وندلل على زيف نسبتها إليه ، أو على أنها أجزاء من بعض مؤلفاته :

١ - الأضداد والضد في اللغة : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في مكتبة عاشر أفندي رقم ٨٧٤ والواقع أن هذا الكتاب لأبي حاتم السجستاني كما في دفتر كتبخانة عاشر أفندي (المطبوع سنة ١٣٠٦ هـ) . وقد أخطأ بروكلمان فنسبه مرة لأبي عبيد ، ومرة أخرى لأبي حاتم (تاريخ الأدب العربي ١٦٠/٢) . وهذه النسبة الأخيرة هي الصواب ، فكتاب أبي حاتم نشره « هفتر » في : « ثلاثة كتب في الأضداد » في بيروت سنة ١٩١٢ م .

٢ - الإيضاح : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في جامع القرويين بفاس أول رقم ١١٨٣ . وقد زرت هذه المكتبة بنفسى ، واطلعت على : « برنامج الكتب الموجودة بخزانة جامع القرويين » الذي نشره A. Bell بفاس سنة ١٩١٨ م فوجدت في الصفحة (٩٥) منه ما يلي : « ١١٨٣ كتاب الإيضاح : تام (جزء واحد) لأبي عبيد » وهو الكتاب الثالث من كتب النحو في هذا الفهرس .

وعندما بحثت في المكتبة المذكورة تحت هذا الرقم لم أجد لكتاب الإيضاح أثراً وإنما وجدت تحت هذا الرقم ١١٨٣ مجموعة تحتوي على تحفة الحذاق في شرح لامية الزقاق لابن سودة التاودي ، وحلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم : شرح لابن سودة التاودي .

ويظن فؤاد سزكين (GAS IX 70) أن ما في مكتبة القرويين

هو : الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى ! .

٣ - خلق الإنسان ونعوته : ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة فى طوب قبو سراى ١/٢٥٥٥ وهذا الكتاب فى الحقيقة ليس إلا نسخة أخرى من كتاب : الغريب المصنف لأبى عبيد . انظر مقالة « جريفنى » : Griffini , ZDMG 69,71 وانظر كذلك : GAS VIII 82 .

٤ - الغنم : منه اقتباس فى الصحاح للجوهرى ٢٣٠٧/٦ وهو : « ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسن البهائم : قالوا : يا عنز قد جاء القَرَّ . قالت : يا ويلي ! ذئبٌ ألوى واست جهوى . حكاها أبو عبيد فى كتاب الغنم » .

ولما كان أبو عبيد قد ضمن كتابه : « الغريب المصنف » كتاباً فى الغنم ، فإننى شككت فى صحة هذا الاقتباس . وبمراجعة لسان العرب (جها) ١٧٠/١٨ وجدت النص فيه وفى آخره : « حكاها أبو زيد فى كتاب الغنم » . والنص عن أبى زيد كذلك فى جمهرة اللغة ٤٧٩/٣

وليس النص فى الغريب المصنف ، فأبو عبيد فيه تحريف لأبى زيد ! .

٥ - فَعَلَ وَأَفْعَلَ : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ وذكر أن منه مخطوطة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ثان ٢٨١/٣ والحقيقة أن هذا وهم منه ، فلا المخطوطة موجودة تبعاً للبيانات التى ذكرها بروكلمان ، ولا الكتاب المذكور فى كتب التراجم والطبقات . وانظر كذلك : GAS IX 70 .

٦ - اللغات التى نزل بها القرآن : فى سنة ١٣١٠ هـ نشر كتاب :

« التيسير في التفسير » أو « التيسير الكافل بخن المشكل من ألفاظ القرآن » ، للإمام عبد العزيز بن أحمد الشهير بالديريني (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) ، ونشر بهامشه (ص ١٣٩ - ١٦٣) رسالة « فيما ورد في القرآن من لغات القبائل ^(١) » . وقال عنها الناشر : « هذه رسالة جلييلة لبعض الأفاضل ، تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ، وأظنها للإمام أبي القاسم بن سلام ، حسبما نقل عنه صاحب الإيتقان » ، وهو يقصد نشرة كتاب : « الإيتقان في علوم القرآن ، للسيوطي » التي طبعت بالمطبعة الكاستلية سنة ١٢٧٩ هـ ، بتصحيح الشيخ نصر الهوريني .

وقد جاء في أول كتاب « الإيتقان » المذكور في تعداد مصادر مؤلفه ، عبارة : « اللغات التي نزل بها القرآن ، لأبي القاسم محمد بن عبد الله » فنبه الشيخ نصر الهوريني على ما ظنه خطأ هنا ، وزعم أن الكتاب « للقاسم بن سلام » ، وتابعه على هذا المرحوم الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في نشرته للإيتقان بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م فقال في هامش (١٩/١) : « في الأصول : لأبي القاسم محمد بن عبد الله . وهو خطأ نبه عليه مصحح ط (يقصد : نشرة الشيخ نصر الهوريني) .

غير أن صاحب معجم المطبوعات (١٢١/١) كان معتدلاً حين قال عن هذه الرسالة : « يظن أنها لأبي عبيد بن سلام » . كما حاول بروكلمان أن يرجع هذه الرسالة إلى كتاب : « غريب القرآن » المفقود لأبي عبيد ، فقال : « ويبدو أن

(١) انظر كذلك . معجم مطبوعات لسركيس ١٢١/١

القائمة المنسوبة إلى أبي عبيد ، والمشملة على ما ورد في القرآن
من لغات القبائل ، مأخوذة من كتابه المفقود في عريب القرآن .
وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم
التفسير ، لعبد العزيز بن محمد الديريني ، المطبوع في القاهرة
سنة ١٣١٠ هـ (١) .

وتبدأ هذه الرسالة بالإسناد التالي : « بسم الله الرحمن
الرحيم ، الحمد لله حق حمده ، وصلواته وسلامه على سيدنا
محمد وآله وجنده . أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ النبيه
شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي (٢)
رحمه الله ، إجازة . قال : أخبرنا الشيخان : الحافظ أبو طاهر
أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني (٣) ، وشهاب الدين
أبو عبد الله محمد بن يوسف القونوي ، عن أبي العباس أحمد
ابن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب ، عن أبي محمد إسماعيل
ابن عمرو (٤) بن إسماعيل المقرئ (٥) . [عن أبي أحمد عبد الله
ابن حسين بن حسنون المقرئ (٦) ، عن أبي العباس
أحمد (٧)] بن عبيد ، عن الحسن (٨) بن محمد ، عن أحمد

(١) تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢

(٢) توفي سنة ٦١١ هـ . انظر ترجمته في العبر للدهبي ٣٨/٥

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١٠٢/١

(٤) في الأصل : « إسماعيل عن ابن عمرو » وهو خطأ !

(٥) توفي سنة ٤٢٥ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١٦٧/١

(٦) توفي سنة ٣٨٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٤١٥/١

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وهو في نسخة صلاح الدين المنجد التي

استحدثت عنها قيد بعد

(٨) في نسخة سعد . حسين

ابن محمد بن [سعيد بن ^(١)] أبان القرشي ، عن أنى جعفر
محمد بن أيوب ، عن عبد الملك بن جريج ^(٢) ، عن عطاء ^(٣) ،
عن ابن عباس رضى الله عنهما ، فى قول الله عز وجل :
﴿ بلسانٍ عربىٍّ مبينٌ ﴾ . قال : بلسان قريش ... » الخ .

وفى عام ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، نشر صلاح الدين المنجد
كتاب : « اللغات فى القرآن » بمطبعة الرسالة بالقاهرة ، وكتب
فى صفحة العنوان : « أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرئ ، عن
عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ ، بإسناده إلى
ابن عباس » .

وهذا الكتاب الذى نشره صلاح الدين المنجد ، ليس
إلا نسخة أخرى من الكتاب المنشور على هامش كتاب :
« التيسير » للديرينى . ولا يخرج الخلاف بينهما من ناحية النص
عن الخلاف الذى يوجد عادة بين مخطوطات كتاب ما ، من
زيادة كلمة أو عبارة ، أو نقص أخرى ، وتخريف أو تصحيف
فى هذه الكلمة أو تلك .

أما من ناحية الإسناد ، فإنه يبدأ بالجزء الأخير الموجود
بالنص المنشور على هامش « التيسير » للديرينى ؛ وهو كما يلى :
« أخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد
الحداد المقرئ ، قراءة عليه ، قال : حدثنى أبو أحمد عبد الله
ابن الحسين بن حسنون المقرئ ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد
ابن عبيد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشى ، قال : حدثنا أبو

(١) ما بين المتوفين من نشرة المنجد .

(٢) توفى سنة ١٥٠ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبي ٢١٣/١

(٣) توفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبي ١٨٤/١

جعفر محمد بن أيوب المقرئ ، عن عبد الملك بن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال : بلسان قريش » الخ .

ولكل هذا نرى أن نسبة الكتاب لأبي عبيد القاسم ابن سلام ، خطأ لا شك فيه . ويمكن تلخيص الأسباب فيما يلي :

١ - لم يرد اسم أبي عبيد في أية نسخة من هاتين النسختين : نسخة هامش الديريني ، والنسخة التي نشرها صلاح الدين المنجد .

٢ - ما ورد في مقدمة كتاب الإتيقان (١٩/١) من نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم ، من قوله : « اللغات التي نزل بها القرآن للقاسم بن سلام » خطأ تابع فيه المحقق الشيخ نصرأ الهوريني ، وقال في الهامش : « في الأصول : لأبي القاسم محمد بن عبد الله ، وهو خطأ نبه عليه مصحح ط » .

٣ - ورد اسم « أبي القاسم » في كتاب : « الإتيقان » للسيوطي ، في النوعين : السابع والثلاثين (فيما وقع في القرآن بغير لغة الحجاز) والثامن والثلاثين (فيما وقع في القرآن بغير لغة العرب) أربع عشرة مرة ، قال السيوطي في أولها : « وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع في القرآن » (٩١/٢) . وقال محقق الكتاب الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، في استدراكه على هذا الموضع (٣٠٨/٤) : « هو أبو القاسم اللالكائي . واسم كتابه : لغات القرآن » . أما أن اسم الكتاب :

« لغات القرآن » فقد ذكره السيوطى فى : « الإِتقان » كذلك مرتين (١٠٩/٢ ؛ ١١٠/٢) وفى كتابه : « المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب » ثلاث عشرة مرة (٣٢ ؛ ٣٨ ؛ ٤٦ ؛ ٤٩ ؛ ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٧١ ؛ ٧٤ ؛ ٨٠ ؛ ٩٠ ؛ ٩١ ؛ ٩٥ ؛ ٩٦) غير أن السيوطى لم يزد فى كل مرة من هذه المرات عن قوله : « قال أبو القاسم فى لغات القرآن » ! .

٤ - يبدو أن الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، قد قاس هذه المواضع التى ذكر فيها « أبو القاسم » فقط ، على الموضوع الذى ذكر فيه : « أبو القاسم اللالكائى » (١٣/٣) فى نص من كتابه : « السنن » .

وكان يمكن أن يكون هذا القياس مؤكداً ، لو أننا عثرنا فى مصادر ترجمة : « أبى القاسم اللالكائى » على مؤلف له بعنوان : « لغات القرآن » ، وهذه المصادر هى : تاريخ بغداد ٧٠/١٤ - ٧١ والأنساب للسمعانى ٥٩٥ أ والمنتظم لابن الجوزى ٣٤/٨ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨٣ - ١٠٨٥ والبداية والنهاية ٢٤/١٢ وشذرات الذهب ٢١١/١٣ وهدية العارفين ٥٠٤/٢ هذا إلى أن أبا القاسم اللالكائى (صانع اللوالك = النعال) قد رحل من طبرستان إلى بغداد ، وهناك تلقى العلم على أبى حامد الإسفرائينى ، والوزير عيسى بن على ابن عيسى وغيره . كما سمع عليه الخطيب البغدادى وغيره . وتوفى بالدينور سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م . وقد ذكر له فؤاد سزكين ما تبقى من مؤلفاته ، وهى خمسة

كتب ليس من بينها : « لغات القرآن » ^(١) .

٥ - تسيير الرسالة في هامش الديريني ، ونشرة صلاح الدين المتجد ، على ترتيب سور القرآن الكريم ؛ فمثلاً في سورة البقرة : « قال الله تعالى : أنؤمن كما آمن السفهاء - السفية : الجاهل بلغة كنانة . وقوله : رغداً - يعني : الخصب بلغة طيء . فأخذتكم الصاعقة - يعني : الموت بلغة عُمان . رجزاً - يعني : العذاب بلغة طيء ... » إلخ .

أما السيوطي في الإتقان ، فقد جمع تحت كل لغة ما ورد منها في كتاب : « لغات القرآن » لأبي القاسم ؛ فمثلاً يبدأ الاقتباس من الكتاب على النحو التالي : « وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع في القرآن . بلغة كنانة : والسفهاء : الجهال . خاسئين : صاغرين . شطره : تلقاه . لا خلاق : لا نصيب . وجعلكم ملوكاً : أحراراً ... » إلخ .

٦ - هناك مخطوطة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ١٤٠ حديث تيمور ، في مجموع كتب سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٦ - ١٠٦) ويتشابه نصها وإسنادها مع المطبوعة على هامش « التيسير » للديريني ، وهي مجهولة المؤلف وعنوانها : « رسالة في لغات القرآن الكريم » . وليست منسوبة لأبي حيان الأندلسي (المتوفى سنة ٥٧٤٥) كما توهم الدكتور أحمد علم الدين الجندى (في

(١) GAS I 501 وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربي ليزوكلمان ٣/٣٠٥ - ٣٠٦

كتابه : اللهجات العربية في التراث (١٣٩/١) حين خلط هذه المخطوطة المجهولة المؤلف بمخطوطة أخرى في المكتبة التيمورية برقم ٧٤ لغة تيمور ، وهى بالفعل لأبى حيان الأندلسى . وقد نشرها الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثى ، بعنوان : « تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب » فى بغداد سنة ١٩٧٧ م .

* * *

٧ - ما خالفت فيه العامة لغات العرب : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ نقلاً عن لسان العرب ٢٦٣/٧ : « قال أبو عبيد فى كتاب : ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة للتي تسمى : قاقُزة » .

وليس هذا الكتاب إلا باباً صغيراً من « الغريب المصنف » لأبى عبيد . وفى تهذيب اللغة (٢٦٢/٨) : « وقال أبو عبيد فى باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة للتي تسمى : قاقُزة » .

وانظر كذلك : Griffini, ZDMG 69, 71 .

٨ - النعم والبهائم والوحش والسباع والطيور والهوام وحشرات الأرض : نشره Bouyges « بويج » فى مجلة : MFO III سنة ١٩٠٨ م (ص ١٨٦ وما بعدها) وذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢

وهو - كما لاحظنا - وكما أثبت فحصى له - لا يكاد يحتوى على شىء آخر سوى بعض أبواب « الغريب المصنف » لأبى عبيد ، وأن مؤلفه اعتمد على كتاب أبى عبيد اعتماداً كبيراً

في تأليفه ، بل يمكن القول بأنه اختصره فحذف بعض الأبواب ، وأدمج بعضها في بعض ، وقدم فيها وأخر . هذا إلى زيادات قليلة ، اعتمد فيها على أبي حاتم وغيره ، بالإضافة إلى حذف أسماء الرواة والكثير من الشواهد الشعرية وغيرها .

* * *

وهذه بعض الكتاب التي نقدت مؤلفات أبي عبيد القاسم ابن سلام . وقد ضاعت ولم تصل إلينا ، مع الأسف :

١ - رسالة إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام وما وافقته فيه ، لمحمد بن هبيرة الأسدي المعروف بصعودا (المتوفى حوالي سنة ٢٨٠ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٠٥ والوافي بالوفيات ١٦٠/٥ وبغية الوعاة ١/٢٥٦

٢ - كتاب ما أنكرته العرب على أبي عبيد فيما رواه أو صنفه ، لأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب (المتوفى سنة ٣٤٥ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٠ ووفيات الأعيان ٤/٣٣٠ ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٢ وإنباه الرواة ٣/١٧٧ والوافي بالوفيات ٤/٧٣ وبغية الوعاة ١/١٦٦

رَفَعُ
عبد الرحمن الحمدي
أسكنه الله الفردوس

كتاب الخطب والمواعظ

يسمى أبو عبيد كتابه في أوله بعد سلسلة الإسناد ، باسم :
« الخطب والمواعظ ، والحض على أعمال البر وطلب الخير » . وقد
كان نصيب الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم في هذا
الكتاب أوفر نصيب . وأبوابه على الترتيب هي :

- ١ - خطب النبي محمد ﷺ ، ووصاياه ، وعهده إلى الناس في
الخطب وغيرها .
- ٢ - مواعظ إبراهيم الخليل ، خليل الرحمن ﷺ ، التي وعظه بها ،
وذكر فضائله وطاعته .
- ٣ - مواعظ موسى صلى الله عليه عند مساءلته الله جل ثناؤه ،
وإجابته إياه ، وما كتب الله له في الألواح .
- ٤ - مواعظ أيوب النبي ﷺ التي وعظ بها ، وما كان من كلامه
في ابتلائه .
- ٥ - مواعظ داود النبي ﷺ .
- ٦ - مواعظ سليمان بن داود وفضائله .
- ٧ - مواعظ المسيح عيسى بن مريم صلى الله عليه ، وزهده ومناقبه .
- ٨ - مواعظ يحيى بن زكريا ﷺ ، وفضائله ، وذكر مقتله .
- ٩ - مواعظ لقمان ، وذكر ما كان من حكمته ووصيته ابنه .

١٠ - مواعظ الحكمة من سائر الكتب .

ويلى هذه الأبواب العنوان التالى : « جماع مواعظ أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن بعدهم من التابعين وغيرهم » . ومع ضخامة هذا العنوان ، فإننا لا نجد تحته سوى بايين اثنين هما :

١ - مواعظ أبى بكر الصديق فى خطبته ووصاياه .

٢ - مواعظ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فى الخطب والوصايا والكتب وغير ذلك .

* * *

ومنهج أبى عبيد فى كتابه هذا ليس منهجاً صارماً ، فقد ذكر أحاديث لنبينا محمد ﷺ ، فى أثناء مواعظ إبراهيم عليه السلام ، وسليمان عليه السلام . بل إنه ذكر ثمانية أحاديث للرسول محمد ﷺ فى باب : مواعظ أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وخطبة له ﷺ بالخيف من منى ، وجزءاً من خطبة الوداع فى باب : مواعظ عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، كما استطرده فى مواعظ يحيى عليه السلام ، إلى حديث مقتل زكريا عليه السلام .

غير أنه لم يذكر أى حديث فى هذه الأبواب المختلفة ، إلا بإسناد متصل إلى صاحبه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، أو إلى واحد من الصحابة أو التابعين رضى الله عنهم .

وفى بعض الأحيان كان أبو عبيد يفسر شيئاً من الألفاظ الغريبة فى الأحاديث التى يذكرها ؛ كتفسيره : « الأركون » بأنه : العظيم من النصرارى . كما شك فى بعض الأحاديث ، ثم تيقن صحتها بالسؤال عنها ؛ كقوله : « قد كنت منكراً لهذا الحديث ، فحدثنى هذا الشيخ

عن وكيع أنه سأله عنه ، وعن حديث آخر قد ذكرناه في كتاب
النكاح . ولولا مقالته هذه لتركتهما « . وفي هذا الموضع نراه يذكر
كتاباً من تأليفه لم تذكره كتب التراجم والطبقات له ، وهو : « كتاب
النكاح » . كما قال في أحد المواضع : « لا أدري قال : بيقين أم كلمة
أخرى ؟ » . كما قال مرة عن شيخ من شيوخه ، وهو : « أزهري بن
عمير » إنه « كان بالشعر » .

* * *

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وصف مخطوطة الكتاب

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من هذا الكتاب توجد في مكتبة ليبزج بألمانيا الشرقية برقم (١٥٨) وعدد أوراقها (١٠٥) بخط النسخ الواضح . وعدد سطور الصفحة الواحدة سبعة أسطر ، في كل سطر سبع كلمات في المتوسط . وهي منسوخة في ربيع الأول سنة ٧٤٩ هـ ، عن نسخة كتبت سنة ٢٨٦ هـ .

والهمزات في هذه المخطوطة قليلة جداً . ومن أمثلة ذلك في مشتقات مادة (سأل) : (المسئلة) في : المسألة ، و (فاسل) في : فاسأل ، و (مسائلته) في : مساءلته ، و (فيسلكم) في : فيسألکم ، و (أسلك) في : أسألك ، و (أسله) في : أسأله ، و (تسلى) في : تسألى . ومن ذلك أيضاً : (خطية) في : خطيئة ، وغير ذلك .

كما كتبت الألف ياء في : هاكذى ، وإحديهما ، وكذى وكذى ، والتورية ، والرّبي ، ودعى . في : هاكذا وإحداهما وكذا وكذا ، والتوراة والربا ودعا .

وكتبت الياء ألفاً في الأفعال : أعطأ ، وأدعا ، وانتما ، وتلقأ ، وسماً ، ويؤوتا ، ويتخلأ ، ومضأ ، ويُدأوا ، وابتنا ، وأمسا ، وأخشأ ، وفدا ، وصلأ ، وأتا ، ويتعنا ، وبكا ، وأثنا ، وتفنأ ، ويتمنا ، وأوعا . في : أعطى ، وانتمى ، وتلقى ، وسمى ، ويؤتى ، ويتخلى ، ومضى ، ويُدأوى ، وابتنى ، وأمسى ، وأخشى ، وفدى ،

وصلى ، وأتى ، ويتعنى ، وبكى ، وأثنى ، وتفنى ، ويتمنى ،
وأوعى .

ومن الأسماء : أغنا ، وغنا ، ومُعافاً ، ومنا . فى : أغنى ، وغنى ،
ومُعافى ، ومينى .

وكتبت الألف الفارقة فى غير موضعها فى : عابروا سبيل ، وتقسو
قلوبكم ، وأرجوا ، ويرجوا ، ويفشوا . فى : عابرو سبيل ، وتقسو
قلوبكم ، وأرجو ، ويرجو ، ويفشو .

كما حذفت ألف المد فى : الحرث والقسم وصلح ومعوية وسليمن
وإسماعيل وإبرهيم وسفين وإسحق وعثمان وسلمن والرحمن وخلد
والمبرك ورسول الله وهرون وإحدها ولقمن وأبو اليمن وثلاث وملك
والسلم . فى : الحارث والقاسم وصالح ومعوية وسليمان وإسماعيل
وإبراهيم وسفيان وإسحاق وعثمان وسلمان والرحمان وخالد والمبارك
ويا رسول الله وهارون وإحدهما ولقمان وأبو اليمن وثلاث والسلام .

* * *

وفى أول المخطوطة توجد سلسلة الرواية التالية للكتاب :

« كتاب المواعظ ، لأبى عبيد القاسم بن سلام . أخبرنا به المشايخ
الثلاثة : فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد
ابن البخارى المقدسى ^(١) ، وبدر الدين أبو العباس أحمد بن شيان

(١) هو الفخر بن البخارى ، مسند الدنيا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الخبلى . ولد فى آخر سنة ٥٩٥ هـ وتوفى سنة

ابن تغلب الشيباني^(١) ، وأبو يحيى إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني^(٢) . قالوا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني^(٣) ، في كتابه إلينا من إصهبان ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث المعروف بخوزرؤست^(٤) ، قراءة عليه ، وأنا حاضر في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة . قال^(٥) : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن فاذشاة^(٦) ، قراءة عليه ونحن نسمع . قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني^(٧) . قال : حدثنا علي

(١) هو أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بدر الدين أبو العباس الشيباني الصالحى العطار ثم الحياط ، راوى مسند الإمام أحمد . أجاز له أبو جعفر الصيدلاني وخلق . توفى سنة ٦٨٥ هـ عن تسع وثمانين سنة . انظر : العبر للذهبي ٣٥١/٥

(٢) هو إسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثم الصالحى . كان أمياً لا يكتب . توفى سنة ٦٨٢ هـ وله ست وثمانون سنة . انظر : العبر للذهبي ٣٣٧/٥

(٣) هو أبو جعفر الصيدلاني محمد بن أحمد بن نصر . ولد في ذى الحجة سنة ٥٠٩ هـ . وتوفى سنة ٦٠٣ هـ . انظر : العبر للذهبي ٧/٥

(٤) في الأصل : « بخوزرؤست » وشو تصحيف . وخوزرؤست هو أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين الإصهباني المجلد . روى عن أبي الحسين بن فاذشاة ، وتوفى سنة ٥١٣ هـ . انظر : العبر للذهبي ٣٠/٤

(٥) كلمة غير واضحة تماماً في المخطوطة ، ومنها بقايا تدل عليها .

(٦) هو أبو الحسين بن فاذشاة الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين الإصهباني ، صاحب الطبراني وراوى المعجم الكثير عنه . سماعه صحيح ، لكنه شيعى معتزلى ردىء المذهب . قال يحيى بن مندة : مات سنة ٤٣٣ هـ . انظر : ميزان الاعتدال ١٣٦/١ والعبر للذهبي ١٧٨/٣

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم . عاش مائة سنة . وسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وتوفى سنة ٣٦٠ هـ . انظر : ميزان الاعتدال ١٩٥/٢ . والعبر للذهبي ٣١٥٠٢

ابن عبد العزيز البغوي . قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام
المصنف رحمه الله تعالى « .

* * *

وفيما يلي صور لصفحة العنوان والمقدمة والخاتمة لهذه المخطوطة
الفريدة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْقَوْلُ غَمَلٌ لِبَطْنِ الْعَسْتِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَابَةٌ وَعَمْدَةٌ
 بِالنَّاسِ حَذِّ الطَّبِيعِ بِهَا ۞
 حَسْبُ نَسَائِطِ الْوَعْدِ بِمَنْزِلِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنِ ابْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنِ ابْنِ
 عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَطْبِهِ عَامَ حِجْرَةَ
 الرَّاحِ أَنَّ اللَّهَ قَلْبُ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي حِمْيَرَ
 فَلَا وَصِيَّةَ لَهُمْ وَأَنْفُ وَالْوَالِدَاتُ وَالْوَالِدَاتُ

أول الكتاب

وَأَخْلَقَ الْفَخَّاحُونَ يَنْظُرُونَ فَتَنَاهُ وَجَاهُ

عَمُودِيَّةً وَقَدِيمًا كَانَ أَخْطَعَ وَالْآبَاءُ النَّهَادِ

بِأَسْمَاءِ النَّاسِ تَنْبِيْهِ كَلِمَةٍ بِرَبِّهِ وَيَسْتَوِي

كُلُّ جَمِيْدٍ فِي مَسِيْرَتِهِ لَمْ يَلْجَأْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا إِلَى

كَيْتِنَاهُ كَذَلِكَ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ نَارٌ

كُلُّ فَهْمٍ إِخْرَاقًا لَمْ يَبْرَأْ أَهْلًا لِلْمَسْرُورَةِ

وَلَمْ يَمَأْ وَأَيْدِيكَ وَلَا هَذَا لَأَنَّ النَّوْمَانَ

أَلْفَ تَوْحِيدٍ لَمْ يَنْبَغِ وَالرَّبُّ وَكَانَتْ رَهْمَةً

أَلْفَ تَوْحِيدٍ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ

تَعْوِذًا لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ

سَوِيًّا لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ

وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ

وَعَمْدًا لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ

عَمْدًا لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ لَمْ يَنْبَغِ

آخر الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا
لِلْإِسْلَامِ دِينَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَعْيُنِنَا
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَهُوَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي
الْأَنْفُسِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي
الْأَبْصَارِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي
الْأَسْرَارِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي
الْأَسْرَارِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي
الْأَسْرَارِ

Handwritten marginal notes on the right side of the page include the word "هذا" (This) and "هذا" (This) written vertically.

Stamp: BIBL. UNIVERS. LIPS.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ
عبد الرحمن بن محمد الجعفي
أسكنه الله الفردوس

الحطاب الموعظ

والحض على أعمال البر وطلب الخير

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

خطبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

ووصاياه وعمره إلى الناس في الخطب وغيرها

١ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن عيَّاش^(١) ، عن شُرْحَبِيل بن مسلم الخولاني^(٢) ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي^(٣) يقول :

(١) هو إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي - بنون - أبو عتبة الحمصي ، عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام ، عن شرحبيل بن مسلم وزيد بن أسلم وخلق . وعنه الثوري والأعمش شيخاه ، وأبو الهيثم وخلق . وثقه أحمد وابن معين والبخاري وابن عدى . مات سنة ١٨١ هـ عن بضع وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٦٣/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦/٣٠ وتهذيب التهذيب ٣٢١/١ وتاريخ بغداد ٢٢٩ - ٢٢١/٦

(٢) هو شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي ، روى عن تميم الداري وأبي الدرداء مرسلًا ، وعن أبي أمامة . وعنه حريز بن عثمان ، وثور بن يزيد . وثقه العجلي وأحمد . وقال ابن معين : ضعيف . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٥/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/١٣٩

(٣) هو أبو أمامة صدّي بن غجلان الباهلي ، صحابي مشهور له ٢٥٠ حديثًا . روى عنه شهر بن حوشب وسالم بن أبي الجعد . وتوفي سنة ٨١ هـ بجمص . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٠٠٤ والمعجم الكبير للطبراني ١٠٥/٨ وصفة الصفوة ٣٠٨/١ و المعارف لابن قتيبة ١٣٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١/١٤٩

قال رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع (١) : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش وللعاهر الحجر (٢) ، وحسابهم على الله . من ادعى إلى غير أبيه ، أو اتهم إلى غير مواليه فعليه لعنة الله البالغة إلى يوم القيامة . لا تنفق امرأة من بيتها شيئاً إلا بإذن زوجها . قيل : يا رسول الله ، ولا الطعام (٣) ؟! قال : ذلك أفضل أموالنا .

» ثم قال : العارية مؤداة ، والمئنة (٤) مردودة ، والدّين مقضى ، والزّعيم (٥) غارم . »

(١) كله بالنص في جامع الأصول ٣٤٨/١٢ والمعجم الكبير للطبراني ١٩٥/٨ - ١٦٠ وانظر كذلك : الترمذى ١٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢٨/١ ونثر الدر ١٩٣/١ والبيان والتبيين ٣٣/٢ وجمهرة خطب العرب ٥٩/١ مع مصادر أخرى في هامشه . وعبارة : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » في صحيح البخارى ٨٣/٢ والنهاية في غريب الحديث ٣٢٦/٣ ونثر الدر ١٥٥/١

(٢) في : النهاية في غريب الحديث ٣٢٦/٣ : « المعنى : لا حظّ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ؛ أى : لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . وهو كقول الآخر : له التراب ، أى لا شيء له »

(٣) أهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البئر خاصة (انظر : لسان العرب / طعم ٢٥٦/١٥) . وقال الخليل بن أحمد : « والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البئر خاصة » (انظر : العين ٢٥/٢) .

(٤) كذا في المخطوطة وجامع الأصول . وفي المعجم الكبير للطبراني : « والمئنة » . والمئنة والمئحة بمعنى واحد . ومعناها أن يعطى الرجل غيره ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها . انظر : النهاية في غريب الحديث ٣٦٤/٤ ولسان العرب (منح) ٤٤٥/٣

(٥) في لسان العرب (زعم) ١٥٨/١٥ : « والزعيم : الكفيل ... وفي الحديث : الدين مقضى ، والزعيم غارم . والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٣/٢

٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ^(١) ،
وقال : حدثنا معاوية بن صالح ^(٢) ، أن ضَمْرَةَ بن حبيب ^(٣) ، حدثه
أن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِيَّ ^(٤) ، حدثه أنه سمع العَرَبَاضِ بن
سارية ^(٥) يقول :

(١) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ، أبو صالح المصري ،
كاتب الليث . روى عن معاوية بن صالح ، ويحيى بن أيوب . كما روى عنه يحيى
ابن معين . قال ابن عدى : هو عندي مستقيم الحديث . وقال أبو زرعة : حسن
الحديث . توفي سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ والمعارف
لابن قتيبة ٢٢٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/١٧٠

(٢) هو معاوية بن صالح بن حُدير - بضم المهملة الأولى - الحضرمي ،
أبو عبد الرحمن الحمصي ، أحد الأعلام ، وقاضي الأندلس . روى عن مكحول وغيره ،
وعنه : الثوري والليث وابن وهب وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . وقال
ابن عدى : هو عندي ثقة إلا أنه يقع في حديثه إفرادات . توفي سنة ١٥٨ هـ . انظر
ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٦

(٣) هو ضمرة بن حبيب الزبيدي - بالضم - أبو عبيد الحمصي . روى عن
أبي أمامة وشداد بن أوس . وعنه ابنه عتبة وأرطاة بن المنذر . وثقه ابن معين . توفي سنة
١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤ وحلية الأولياء ١٠٣/٦ وخلاصة
تهذيب الكمال ١٩/١٥٠

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عنبسة السلمى الشامي . روى عن العرباض .
وعنه ابنه جابر وخالد بن معدان . وثقه ابن حبان . توفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٢٣٧/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/١٩٦

(٥) هو العرباض - بكسر أوله وإسكان الراء قبل الموحدة - بن سارية السلمى ،
أبو نجيح ، من أهل الصُّفَّة . سكن حمص ، وتوفي سنة ٧٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ١٧٤/٧ والمعجم الكبير للطبراني ٢٤٥/١٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٢٥٩

قال رسول الله ﷺ^(١) : « لقد تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، فلا يزيدُ عنها بعدى إلا هالكٌ . ومن يعيشُ منكم فسيري اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنّتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالنواجذ . »

٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبّاد بنُ عبّاد المهلبى^(٢) ، عن هشام بن زياد^(٣) ، عن أبي المقدم^(٤) ، عن محمد

(١) في تفسير القرطبي ١٣٩/٧ : « وروى ابن ماجه وغيره عن العرابض بن سارية ، قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلّت منها القلوب . فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ فقال : قد تركتكم على البيضاء ... » إلخ بالنص . ومثل ذلك في المعجم الكبير للطبراني ٢٤٧/١٨ والفتح الرباني ١٨٩/١ - ١٩٠

(٢) هو عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي - بفتح الميملة والمثناة - أبو معاوية البصرى . روى عن أبي حمزة الضبعي ، وعاصم الأحول . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة آخرهم الحسن بن عرفة . وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال ابن سعد : ثقة وربما غلط . توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في :

تهذيب التهذيب ٩٥/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٤/١٥٨
(٣) هو هشام بن زياد الأموي مولاهم ، أبو المقدم بن أبي هشام البصرى . روى عن أبي صالح السمان ، وعنه آدم بن أبي إياس ، ومسلم بن إبراهيم . ضعفه أحمد ابن حنبل وأبو زرعة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣٥١

(٤) هو ثابت بن هرمز الحداد أبو المقدم الكوفي . روى عن ابن المسيب ، وسعيد ابن جبير . وعنه ابنه عمرو بن أبي المقدم ، والثوري . وثقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وغيرهما ، ولم يضعفه غير الدارقطني . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٤٨

ابن كعب (١) ، أنه [حدّثه (٢)] ميمون بن أبي شبيب (٣) ، عن أبي ذر (٤) ، قال :

قال لي رسول الله ﷺ (٥) : « اتق الله حيث كنت ، وأتبع السيئة الحسنة (٦) تمحها ، وخالق الناس بخُلُق حسن » .

٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمّار بن محمد الثّوري (٧) ،

(١) هو محمد بن كعب القرظي المدني ثم الكوفي . أحد العلماء روى عن عائشة وأبي هريرة . وعنه ابن المنكدر ، والحكم بن عتيبة . قال ابن سعد : كان ثقة ورعاً كثير الحديث . توفي سنة ١١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠ وحلية الأولياء ٣/٢١٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٣٠٥

(٢) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لإقامة النص.

(٣) هو ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر . روى عن علي رضي الله عنه . وعنه الحكم ، وحبيب بن أبي ثابت . وثقه ابن حبان . قتل في وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٩ وحلية الأولياء ٤/٣٧٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٩/٣٣٨

(٤) هو أبو ذر الغفاري ، أحد النجباء ، في اسمه أقوال أشهرها : جندب بن جنادة . روى عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبو عثمان النهدي وخلق . قال عنه أبو داود : كان يوازي ابن مسعود في العلم ومناقبه كثيرة . مات بالربيعة سنة ٣٢ هـ . انظر ترجمته في : المعجم الكبير للطبراني (ط ٢) ٢/١٤٧ وحلية الأولياء ٥/١٠٨ وصفة الصفوة ١/٢٣٨ والمعارف لابن قتيبة ١١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٣٨٦

(٥) الحديث في الفتح الرباني ١٩/٧٧ والترمذي ٨/١٥٤ - ١٥٥ وجامع الأصول ١٢/٣٢٠ عن الترمذي ، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٤٤ والمستدرک للحاكم ١/٥٤ وحلية الأولياء ٤/٣٧٦ ؛ ٤/٣٧٨ وسنن الدارمي (الرقاق) ٢/٣٢٣

(٦) في المخطوطة : « الحسننة السيئة » والتصحيح من المصادر .

(٧) هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان . روى عن منصور ، والأعمش . وعنه أحمد بن حنبل ، وزيايد بن أيوب . قال أبو زرعة : ليس بالقوي . توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٤٠٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٦/٣٥

عن ليث بن أبي سليم ^(١) ، عن حبيب بن أبي ثابت ^(٢) ، عن ميمون ابن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل ^(٣) ، عن النبي ﷺ مثله . ولم يذكره عن أبي ذر .

٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ^(٤) ، عن

(١) هو ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي ، أحد العلماء النساك . روى عن عكرمة وغيره . وعنه معمر ، وشعبة ، والثوري ، وخلق . قال أحمد بن حنبل : هو مضطرب الحديث . توفي سنة ١٤٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٢٧٥

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت الكاهلي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي . روى عن زيد ابن أرقم ، وابن عباس ، وابن عمر ، وخلق من الصحابة والتابعين . وعنه مسعر ، والثوري وخلق . توفي سنة ١١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ وحلية الأولياء ٦٠/٥ وصفة الصفوة ٥٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٦٠

(٣) هذا الإسناد للحديث موجود في حلية الأولياء ٣٧٦/٤ والمعجم الكبير للطبراني ١٤٥/٢٠ ومعاذ رضي الله عنه هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن المدني . أسلم وهو ابن ١٨ سنة ، روى عنه ابن عباس ، وابن عمر . ومن التابعين : عمرو بن ميمون ، وأبو مسلم الخولاني ، وخلق . وكان ممن جمع القرآن . توفي في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ عن ثلاث وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨/٢٠ وصفة الصفوة ١٩٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٢٤

(٤) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق المدني القاري ، أحد الكبار ، روى عن عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن وخلق . وثقه أحمد بن حنبل . وتوفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ وتهذيب الكمال ٥٦/٣ وغاية النهاية ١٦٣/١ وتاريخ بغداد ٢١٨/٦ - ٢٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢/٢٨

شريك بن عبد الله بن أمي نمر^(١) ، عن عطاء بن يسار^(٢) ،
قال^(٣) :

« بعث رسول الله ﷺ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْصِنِي ! فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرَةٍ
وَحَجَرٍ ، وَإِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً فَأَحِدْثْ عِنْدَهَا قَرِيبَةً^(٤) ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ،
وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ . »

٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم^(٥) ، عن

(١) هو شريك بن عبد الله بن أمي نمر القرشي أبو عبد الله المدني . روى عن أنس ،
وابن المسيب . وعنه مالك ، والثوري ، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير . قال
عنه ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدي :
إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به . توفي سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
٣٣٨/٤ ووفيات الأعيان ١٦٩/٢ - ١٧١ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٢ وتاريخ بغداد
٢٧٩/٩ - ٢٩٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/١٤٠

(٢) هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، أحد الأعلام . روى عن
ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وأبي ذر وخلق . وعنه حبيب بن ثابت وعمرو بن دينار
وخلق . قال النسائي : ثقة . وتوفي سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
٢١٧/٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/١٢٦
(٣) الحديث في الزهد لأحمد بن حنبل ٢٦ ومجمع الزوائد ٧٤/١٠ والترغيب
والترهيب ٧٥/٤

(٤) كذا في المخطوط . أما المصادر ففيها : « توبة » ١ .

(٥) هو علي بن عاصم بن صهيب التيمي مولاهم أبو الحسن الواسطي ، أحد
الأعلام . روى عن عطاء بن السائب ، وبيان بن بشر وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ،
وزياد بن أيوب ، وخلق . قال يعقوب بن شيبة عنه : أصحابنا مختلفون فيه ؛ منهم من
أنكر عليه كثرة الغلط ، ومنهم من أنكر تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه
الناس . ومنهم من تكلم في سوء حفظه . توفي سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ٣٤٤/٩ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/٢٣٣

[أنى (١)] على الرَّحْبِيِّ (٢) ، عن عِكْرِمَةَ (٣) ، عن ابن عباس (٤) ، قال (٥) :

« قال رسول الله ﷺ : لا تَقْفَنَّ عند رجل يُقْتَل مظلوماً ، فإن اللعنة تنزل على من حَضَرَهُ ، وحين لم يَدْفَعُوا عنه . ولا تَقْفَنَّ عند رجل يُضْرَب مظلوماً ، فإن اللعنة تنزل على من حَضَرَهُ » .

قال (٦) : « وقال رسول الله ﷺ : لا ينبغي لامرئٍ شهد مَقاماً فيه مَقالٌ حَقٌّ إلا تكلم به ، فإنه لن يُقَدَّمَ أجله ، ولن يحرمه رِزقاً هو له » .

(١) ما بين المعرفين زيادة لازمة ، وهي في الأموال لأبي عبيد ٩٧

(٢) هو الحسين بن قيس الرحبي أبو على الواسطي ، ولقبه حنش . سمع عكرمة وعطاء . وعنه خالد الواسطي وعلى بن عاصم . قال أحمد بن حنبل : متروك . وقال أبو زرعة وابن معين : ضعيف . وقال البخاري : لا يكتب حديثه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ وميزان الاعتدال ٥٤٦/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٤٠٣ (٣) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المكي . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة . وعنه قتادة ، وأيوب وخلق . وثقه ابن معين . وتوفى بعد عطاء . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٨/٧ وحلية الأولياء ٣٢٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٢٢٨

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي ، أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ، ابن عم النبي ﷺ وصاحبه ، وحبر الأمة وفقهها وترجمان القرآن . روى عنه سعيد بن جبير وابن المسيب وعطاء بن يسار وخلق . قال عنه مسروق : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس ، وإذا نطق قلت : أفصح الناس ، وإذا حدث قلت : أعلم الناس . توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/١٠ وصفة الصفوة ٣١٤/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١/١٧٢

(٥) نصفه الأول فقط في حلية الأولياء ٣٤٥/١ والمعجم الكبير للطبراني ٢٦٠/١١

والترغيب والترهيب ٢٠٧/٣

(٦) بالمعنى في مجمع الزوائد ٢٧٢/٧

٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا أبو النضر ^(١) ، عن سليمان ابن المغيرة ^(٢) ، عن حميد بن هلال ^(٣) ، قال : حدثنا أبو قتادة ^(٤) ، وأبو الدهماء ^(٥) ، قالا ^(٦) :

« أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله ﷺ ، فجعل يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، فكان مما حَفِظْتُ عَنْهُ

(١) هو هاشم بن القاسم الليثي أبو النضر الخراساني الحافظ . روى عن شعبة ، وابن أبي ذئب وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المديني وخلق . قال العجلي : ثقة صاحب سنة ، كان أهل بغداد يفتخرون به . وتوفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨/١١ والجامع لأخلاق الراوي ٧٧/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/٣٥١

(٢) هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري ، أحد الأئمة . روى عن الحسن وابن سيرين . وعنه الثوري ، وأبو أسامة ، وزيد بن الحباب . قال ابن معين : ثقة . وقال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت . وتوفي سنة ١٦٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢٠/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/١٣١

(٣) هو حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري . روى عن أنس ، وعبد الله ابن مغفل . وعنه أيوب ، وابن عون ، وجريز بن حازم . وثقه ابن معين . توفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥١/٣ وميزان الاعتدال ٦١٦/١ وصفة الصفوة ١٨٣/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٨١

(٤) هو أبو قتادة الحارث بن ربيع الأنصاري السلمى . روى عن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب . وعنه ولده ثابت وعبد الله ، وأنس بن مالك ، وجابر عبد الله . قال عنه النبي ﷺ : خير فرساننا أبو قتادة . توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢ وصفة الصفوة ٢٦٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٣٩٣ (٥) هو قرفة بن يهس العدوي أبو الدهماء البصري . روى عن هشام بن عامر الأنصاري ، وسمرة بن جندب . وعنه حميد بن هلال العدوي . ذكره ابن حبان في الثقات ، كما وثقه ابن معين . وقال عنه ابن سعد : كان ثقة قليل حديث .

(٦) الحديث بالنص والإسناد في الزهد لابن المبارك ٤١٢ وهو في مجمع الزوائد

أنه قال : إنك لن تدع شيئاً اتقاه الله ، إلا أعطاك الله خيراً منه .

٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ^(١) ، عن أيوب ^(٢) ، عن حميد بن هلال ، قال :

« أوصى رسول الله ﷺ رجلاً فقال : إنك لن تدع شيئاً اتقاه الله إلا أعطاك خيراً منه . »

٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل بن دكين ^(٣) ، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي ^(٤) ، قال : حدثنا طلحة بن

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفى أبو محمد البصرى . أحد الأئمة . روى عن حميد ، وأيوب ، وخالد الخذاء وخلق . وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق وابن معين وابن المدينى . توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٢١٠

(٢) هو أيوب بن أبى تيمة كيسان السخيتانى أبو بكر المصرى . روى عنه ابن سيرين وهو من شيوخه كذلك . قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً حجة جامعاً كثير العلم . ولد سنة ٦٦ هـ ، وتوفى سنة ١٣١ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ وتهذيب الكمال ٤٥٧/٣ وصفة الصفوة ٢١٢/٣ وحلية الأولياء ٣/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨/٣٦

(٣) هو الفضل بن دكين ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمى أبو نعيم الكوفى الأحول . روى عن الأعمش ، وزكريا بن أبى زائدة ، وجعفر بن برقان وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلق . قال ابن حنبل : ثقة يقظان عارف بالحديث . وقال الفسوى : أجمع أصحابنا على أن أباه نعيم كان غاية فى الإتقان . وتوفى سنة ٢١٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٢٦٢

(٤) هو عيسى بن عبد الرحمن السلمى ، ثم البجلي - بإسكان الجيم - أبو سلمة الكوفى روى عن الشعبي وعنه يحيى بن آدم ، وعبيد الله بن موسى . وثقه أبو حاتم انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١٩/٨

مُصَرَّفٌ^(١) ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ^(٢) ، عن البراء ابن عازب^(٣) ، قال^(٤) :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : علّمني عملاً يُدخلني الجنة . قال : فقال : لكن كنت أَقْصَرْتَ الحُطْبَةَ ، لقد أَعْرَضْتَ المسأَلَةَ ، أَعْتَقِ النَّسْمَةَ ، وَفُكِّ الرِّقَبَةَ . قال : أَوْلَيْسَا واحداً ؟ قال : لا ، عِتْقُ النَّسْمَةِ أَنْ تُفْرِدَ عِتْقَهَا ، وَفُكُّ الرِّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا . »
« وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ^(٥) ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرِّجْمِ الظالم ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَاطْعِمِ الجَائِعَ ، وَاسْقِ الظَّمآنَ ، وَمُرْ بالمعروف ، وَانْهَ عن المنكر ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَكُفِّ لسانك إِلَّا من خَيْرِ » .

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الجمالي أبو محمد الكوفي ، أحد العلماء . روى عن أنس ، وسعيد بن جبير ، وأبي صالح السمان . وعنه الأعمش ومالك ابن مغول وشعبة وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . توفي سنة ١١٢ هـ . انظر ترجمته في : حلية الأولياء ١٤/٥ وصفة الصفوة ٥٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٣٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٥٢

(٢) هو عبد الرحمن بن عوسجة - بفتح المهملتين بينهما واو ساكنة ثم الجيم - الهمداني الكوفي . روى عن البراء بن عازب . وعنه طلحة بن مصرف . وثقه النسائي . قال ابن حاتم : قُتِلَ يوم الزاوية وكان مع ابن الأشعث سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في تذهيب التهذيب ٢٤٤/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/١٩٧

(٣) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأوسى الأنصاري أبو عمارة . نزل الكوفة وروى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعدى بن ثابت وخلق . توفي سنة ٧١ هـ . انظر ترجمته في : تذهيب التهذيب ٤٢٥/١ وتذهيب الكمال ٣٤/٤ ومعجم الطبراني (ط ٢) ٢٣/٢ والمعارف ١٤٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٩

(٤) الحديث كله بالنص ونفس الإسناد في الفتح الرباني ٢٤/١٩ ومجمع الروائد ٢٤٠/٤ والمستدرک للحاكم ٢١٧/٢ وأوله بالنص في تفسير القرطبي ١٨٣/٨ وفيه : « أخرجه الدارقطني عن البراء » . وانظر أيضاً جملة منه في تفسير القرطبي ٦٨/٢٠

(٥) المنحة الوكوف هي : الغزيرة اللبن . وقيل : التي لا ينقطع لبنها ستنها جميعها . انظر النهاية لابن الأثير ٢٢٠/٥

١٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ^(١) ، ومروان ابن معاوية ^(٢) ، عن عَوْفِ بنِ أُمِّ جَمِيلَةَ ^(٣) ، عن زُرَّارَةَ ابْنِ أَوْفَى ^(٤) ، عن عبد الله بن سلام ^(٥) ،

(١) هو هشيم بن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى الحافظ نزيرل بغداد . روى عن الزهرى ، وعمرو بن دينار ، ومغيرة بن مقسم وخلق . وعنه الثورى وأحمد بن حنبل وابن معين وخلق . قال ابن سعد عنه : ثقة حجة إذا قال أخبرنا . ولد سنة ١٠٤ هـ ، وتوفى سنة ١٨٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٩/١١ وصفة الصفوة ٦/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢) ١٣٨ - ١٣٩ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ - ٩٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٣٥٥

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى أبو عبد الله الكوفى الحافظ ، واسع الرواية جداً . روى عن حميد ، وسليمان التيمى وخلق . وعنه أحمد ابن حنبل ، وإسحاق ، وابن معين ، وابن المدينى وخلق . وقال عنه أحمد بن حنبل إنه ثبت حافظ . توفى فجأة سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٦/١٠ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٣ - ١٥٣ وطبقات ابن سعد ٣٢٩/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٣١٩

(٣) هو عوف بن أمي جميلة العبدي أبو سهل الهجرى البصرى المعروف بالأعرابى . روى عن أمي العالية ، وأمي رجاء ، وأمي عثمان النهدي . وعنه : شعبة ، والنضر بن شميل وخلق . وثقه النسائى وجماعة . وتوفى سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٢٥٣

(٤) هو زارة بن أوفى الحرشبي - بفتح المهملتين - أبو حاجب البصرى . ولى قضاء البصرة وروى عن عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن سلام ، وأمي هريرة . وعنه قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وعوف بن أمي جميلة . وثقه النسائى وابن سعد . توفى سنة ٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٢/٣ وصفة الصفوة ١٥٢/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/١٠٣

(٥) هو عبد الله بن سلام - مخفف اللام - بن الحارث الإسرائيلى النبويسى ، أسلم مقدم النبى ﷺ المدينة ، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر . شهد له النبى ﷺ بالجنة ، ونزل فيه قوله تعالى : ﴿ وشهد شاهد من بنى إسرائيل ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ . روى عنه أبو هريرة ، وأنس بن مالك . وتوفى سنة ٤٣ هـ انظر =

قال (١) :

« لما قَدِم رسول الله ﷺ المدينة اُنْجَفَلَ (٢) الناس ، وقيل : قدم رسول الله . قال : فذهبت أنظر إليه ، فلما تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ ، عرفت أنه ليس بوجه كذاب ، فسمعتة يقول : أيها الناس ، اَطْعَمُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

١١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مَرِيَمَ (٣) ، عن يحيى بن أيوب (٤) ، عن عُبيد الله بن زَحر (٥) ، عن عليّ

= ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٩/٥ وصفة الصفوة ٣٠١/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/١٧٠

(١) انظر للحديث : صفة الصفوة ٣٠٢/١ وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٩٣/١ وسبل الهدى والرشاد ٣٩١/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣ وشرح نهج البلاغة ١٣٠/١

(٢) انجفل الناس : ذهبوا مسرعين . انظر : لسان العرب (جفل) ١٢١/١٣

(٣) هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي أبو محمد بن أبي مريم المصري الحافظ الفقيه . روى عن مالك ، والليث ، ويحيى بن أيوب وخلق . وعنه ابن معين ، ومحمد ابن يحيى وخلق . وثقه العجلي وأبو حاتم . وقال أبو داود عنه إنه حجة . توفي سنة ٢٢٤ هـ وعمره ثمانون سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/١١٦

(٤) هو يحيى بن أيوب الغافقي المصري أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . روى عن يزيد بن أبي حبيب . وعنه سعيد بن أبي مريم ، وسعيد بن عفير . توفي سنة ١٦٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٦/١١ وميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ١/٣٦٢

(٥) هو عبيد بن زَحر - بفتح الزاي وسكون الحاء - الأموي مولاهم ، الإفريقي . روى عن أبي إسحاق السبيعي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري . وعنه بكر بن مضر ، ومفضل بن فضالة . ضعفه أحمد بن حنبل . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن عدى : يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/٢١٢

ابن يزيد (١) ، عن القاسم أبي عبد الرحمن (٢) ، عن أبي أمامة ، عن عقبة بن عامر (٣) ، قال (٤) :

« لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يوماً ، فقلت : ما (٥) النجاة ؟ فقال :
يَا عَقْبَةَ أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانِكَ ، وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ ، وَأَبْلِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ » .

١٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، قال (٦) :

(١) هو علي بن يزيد بن أبي هلال الدمشقي . روى عن القاسم أبي عبد الرحمن .
وعنه عبيد الله بن زحر . قال البخاري : هو منكر الحديث . توفي بعد سنة ١١٠ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/١٣٦

(٢) هو القاسم بن عبد الرحمن مولى بنى أمية ، أبو عبد الرحمن الدمشقي . قيل :
لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة . وعنه ثور بن يزيد ، ومعاوية بن صالح .
وثقه ابن معين والعجلي والترمذي . وتوفي سنة ١١٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب
٣٢٢/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/٢٦٦

(٣) هو عقبة بن عامر الجهني . روى عنه جابر ، وابن عباس . اختط البصرة ،
وولى مصر لمعاوية وحضر معه بصفين . وكان فصيحاً شاعراً مفوهاً قارئاً لكتاب الله
عالماً . وتوفي سنة ٥٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٣/٧ والمعجم الكبير
للطبراني ٢٦٧/١٧ والمعارف لابن قتيبة ١٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٧

(٤) الحديث بالإسناد نفسه في الفتح الرباني ١٨٤/١٩ والزهد لابن المبارك ٤٣
والمعجم الكبير للطبراني ٢٧٠/١٧ والترمذي ٢٤٧/٦ والزهد لأحمد بن حنبل ١٥ وهو
في جامع الأصول ٣٢٢/١٢ عن الترمذي ، وفي الزهد لابن المبارك ٤٢ من كلام
ابن مسعود . وانظر للحديث كذلك : المعجم الكبير للطبراني ٢١٠/١٠ وحلية الأولياء
٩/٢ وشرح نهج البلاغة ١٣٦/١٠ وبهجة المجالس ٧٧/١ ولباب الآداب ٢٧٢

(٥) في المخطوطة : « مما » والتصحيح من المراجع كلها فيما عدا بهجة المجالس ففيها :

« فِيم ! »

(٦) الحديث في الزهد لأحمد بن حنبل ٣٩٤ والزهد لابن المبارك ٣٨

« قال رسول الله ﷺ : من فُتِحَ له باب خَيْرٍ ^(١) ، فَلْيَنْتَهِزْهُ ، فإنه لا يَدْرِي متى يُغْلَقُ عنه . »

١٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا الأشجعي ^(٢) ، عن يحيى ابن عبيد الله المدني ^(٣) ، عن أبيه ^(٤) ، عن أبي هريرة ^(٥) ، عن النبي ﷺ أنه قال ^(٦) :

(١) في المصادر : « باب من الخير » .

(٢) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل بغداد . روي عن الثوري ، وهشام بن عروة ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن آدم وخلق . قال ابن معين : ثقة مأمون . وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥/٧ والأنساب للسمعاني ٣٩ أ وتاريخ بغداد ٣١١/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٥/٢١٣

(٣) هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي . روي عن أبيه . وعنه ابن المبارك . قال أبو حاتم عنه إنه منكر الحديث . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٢/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٣٦٦

(٤) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي أبو يحيى المدني . روي عن أبي هريرة ، وعمرة . وعنه ابنه يحيى ، وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن . قال أحمد ابن حنبل : أحاديثه مناكير ، وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥/٧ (٥) ورد هذا الإسناد مع حديث آخر في البيان والتبيين ٣٧/٢ وأبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ ، روي ٥٣٧٤ حديثاً . وروي عنه إبراهيم ابن حنين ، وأنس ، وابن المسيب وخلق كثير . توفي سنة ٥٩ هـ عن ثمان وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ وصفة الصفوة ٢٨٥/١ وطبقات الحفاظ ٣٢/١ وطبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ ؛ ٣٢٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٢٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦/٣٩٧

(٦) الحديث بنفس الإسناد في الترمذي ٦٥/١٠ وانظر له كذلك : الترغيب والترهيب ٢٢٣/٤ والفتح الكبير ٩٣/٣ والزهد لابن المبارك ٩ وحياة الأولياء ١٧٨/٨ وبهجة المجالس ٣٢٠/٢

« ما رأيت مثل النار نام هارُبُها ، ولا مثل الجنة نام طابِها » .

١٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، والنضر بن إسماعيل البجلي^(١) ، عن موسى الصغير^(٢) ، عن عمرو بن مرة^(٣) ، عن أبي جعفر عبد الله بن المسور الهاشمي^(٤) ، قال^(٥) :

« قال رسول الله ﷺ : يا عَجَباً كَلَّ الْعَجَبُ لِلشَّاكِّ في قدرة الله ، وهو يرى خَلْقَهُ ، ويا عَجَباً كَلَّ الْعَجَبُ للمكذِّبِ بالنشأة الآخرة^(٦) ، وهو يرى النشأة الأولى ، ويا عَجَباً كَلَّ الْعَجَبُ

(١) هو النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة القاص إمام مسجد الكوفة . روى عن الأعمش وعمر بن در و عنه أبو خيثمة ، وأحمد بن منيع . وثقه العجلي ، وقال أحمد والنسائي : ليس بالقوي . توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٤/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٤٤

(٢) هو موسى بن مسلم الخزامي ، ويقال : الشيباني ، أبو عيسى الكوفي الطحان المروف بموسى الصغير . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٣٣٦

(٣) هو عمرو بن مرة بن عبد الله الهمداني المرادي الجملي أبو عبد الله الأعمى الكوفي ، أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وابن المسيب وخلق . وعنه ابنه عبد الله وأبو إسحاق ومنصور وخلق . ثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفي سنة ١١٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ وحلية الأولياء ٩٤/٥ ولسان الميزان ٦٥٨/٦ وصفة الصفوة ٥٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/٢٤٩

(٤) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني . ليس بثقة ، قال أحمد بن حنبل وغيره : أحاديثه موضوعة . انظر ترجمته في لسان الميزان ٣٦٠/٣ وتاريخ بغداد ١٧١/١٠

(٥) انظر الحديث بتمامه في سراج الملوك ٤٧ غير معزو للرسول الله ﷺ . وفي شرح نهج البلاغة ٣٣٠/١٩ منه جملة واحدة وهي : « يا عَجَباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور »

(٦) كذا في الأصل والذى في سراج الملوك « الأخرى »

للمكذّب بُشُور المَوْتَى^(١) ، وهو يموت كل ليلة ويحيا ، ويا عَجَباً
كُلَّ العَجَب للمصدّق بدار الخلود ، وهو يسعى لدار العُرور ،
ويا عَجَباً كُلَّ العَجَب للمختال الفُخُور ، وإنما خُلِقَ من نُطفة ، ثم
يعود جِيفَةً ، وهو بين ذلك لا يَدْرِي ما يُفَعَّلُ به .

١٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٢) ،
عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي^(٣) ، عن أبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِي^(٤) ، عن
رجل من قومه قال^(٥) :

(١) في الأصل : « الموت » وما أثبتناه عن سراج الملوك .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي القرشي مولاهم أبو بشر البصري .
روى عن أيوب ، ويحيى بن سعيد التميمي وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن راهويه
وخلق كثير . قال أحمد بن حنبل عنه : إليه المنتهى في الثبوت . وقال ابن معين : كان ثقة
مأموناً ورعاً تقياً . ولد سنة ١١٠ هـ ، وتوفي سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ٢٥٧/١ وتهذيب الكمال ٢٣/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٧ وتهذيب الأسماء
واللغات ١(١) ١٢٠ . والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ٦/٢٢٩ - ٢٤٠ وخلاصة
تهذيب الكمال ٢٧/٢٨

(٣) هو سعيد بن إياس الجُرَيْرِي - بضم الجيم - أبو مسعود البصري . روى عن
أبي الطفيل ، وأبي عثمان النهدي . وعنه شعبة والثوري . قال ابن معين : ثقة . وتوفي سنة
١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٤ وحلية الأولياء ٦/٢٠٠ والمعارف
لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تهذيب الكمال ١١٥/٣٥

(٤) في الأصل : « الهجنى » وهو تحريف . والتصحيح من الفتح الرباني ١٧/٣٣٤
وهو طريف بن مجالد الهجيمي أبو تيممة البصري . روى عن أبي هريرة ، وابن عمر ،
وأبي عثمان النهدي . وعنه قتادة ، وسليمان التيمي . وثقه ابن معين . وتوفي سنة ٩٥ هـ .
انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥١/٢٧

(٥) الحديث كله بالنص والإسناد في الفتح الرباني ١٧/٣٣٤ وهو باختلاف في سنن
أبي داود ٤/٥٦ وبعضه باختلاف في جامع الأصول ١٢/٣٤٥ - ٣٤٦ وقال : « أخرج
أبو داود كل الحديث وأخرج الترمذي حديث السلام فقط » .

« لقيتُ رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة ، وعليه إزارٌ من قَطْنٍ ^(١) ، مُنْتَرٌ ^(٢) الحاشية ، فقلت : عليك السلام يا رسول الله ! فقال : [هذه ^(٣)] تحية الميت . إن عليك السلام تحية [الموتى ^(٤)] . سلامٌ عليكم ، سلامٌ عليكم ، أى هاكذا قل .

قال : « قلت : أين أنترُ ؟ قال : فأقنع ^(٥) ظهره ، وأخذ بعظم ^(٦) ساقه ، فقال : ها هنا أنترُ ، فإن أبيتَ فيها هنا أسفل من ذلك ، فإن أبيتَ فيها هنا فوق الكعبين ، فإن أبيتَ فإن الله لا يُحب كلُّ مُحْتَالٍ فَخُورٍ ^(٧) .

قال ^(٨) : « وسألته عن المعروف ، فقال : لا تُحَقِّرَنَّ منه شيئاً ، ولو أن تُعْطِيَ صِلَةَ الْحَبْلِ ، ولو أن تُعْطِيَ شَيْعَ النَّعْلِ ^(٩) ، ولو أن تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ المستسقى ، ولو أن تُنْحَى الشيء عن طريق الناس يؤذيهم ، ولو أن تَلْقَى أخاك ووجْهك له مُنْبَسِطٌ ، ولو أن تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ بنفسك . وإن رَجُلٌ سَبَّكَ بأمرٍ يعلمه فيك ، وأنت

(١) في المخطوط : « قطر » وهو تحريف .

(٢) في الفتح الرباني : « منتثر » .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة لازمة تمام المعنى ؛ ففي جامع الأصول : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن ذلك تحية الموتى . قل : السلام عليك » . ومثله في سنن أبي داود .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة تمام المعنى .

(٥) أقنع : رفع . انظر : لسان العرب (قنع) ١٧٣/١٠ .

(٦) في المخطوط : « بمعظم » وما أثبتناه من الفتح الرباني .

(٧) يشير إلى قوله تعالى في سورة لقمان ١٨/٣١ : ﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ .

(٨) انظر : الفتح الرباني ٢٠١/١٩ . وبعض هذه الأمور في الزهد لابن المبارك ٣٦٠ .

وبهجة المجالس ٣٠٢/١ ؛ ٢٤٥/٢ .

(٩) شسع النعل : أحد سيورها . انظر : لسان العرب (شسع) ٤٦/١٠ .

تعرف منه نحوه ، فلا تسبه ، يكن لك أجر ذلك . وعليه وزره ، وما سرُّ أذُنك أن تسمعه فاعمل به ، وما ساء أذُنك أن تسمعه فاجتنبه .

١٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ^(١) ، عن المطلب بن حنطب ^(٢) ، عن عبادة ابن الصامت ^(٣) ، قال ^(٤) :

« قال رسول الله ﷺ : اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، اضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَّنْتُمْ ، واحفظوا فروجكم ، وغضُّوا أبصاركم ، وكفُّوا أيديكم . »

(١) هو عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله أبو عثمان المدني . روى عن أنس وسعيد المقبري . وعنه مالك ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر . وثقه أبو زرعة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن معين : ليس بالقوي . توفي سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٨٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٢٤٧

(٢) هو المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني . روى عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس . وعنه مولاة عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي . وثقه أبو زرعة والدارقطني . وقال أبو حاتم : لم يدرك عائشة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠٠ وميزان الاعتدال ٤/١٢٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/٣٢٤

(٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي الأنصاري أبو الوليد . روى عنه ابنه الوليد ، وأبو إدريس الخولاني وخلق . وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ ، وبعثه عمر إلى الشام ليعلم الناس القرآن والعلم . توفي بالرملة سنة ٣٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١١١ والمعارف لابن قتيبة ١١١ وخلاصة تهذيب الكمال

١١/١٥٩

(٤) الحديث في الفتح الرباني ١٩/١٩٧ - ١٩٨

١٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ^(١) ،
عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ،
قال ^(٢) :

« وَعَظَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَإِنْ
قُتِلْتَ ، وَإِنْ قُطِعَتْ ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الشَّرِّ ، وَأُطِعَ
وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ مَالِكَ فَأَخْرِجْ مِنْهُ ، وَلَا تُنَازِعِ
الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ ^(٣) لَكَ » .

(١) هو عبد الله بن جعفر بن غيلان، الأموي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الرقي . روى
عن ابن أبي المليلح ، وابن المبارك ، وعمرو بن أبي عمرو . وعنه سلمة بن شبيب ، ومحمد
ابن يحيى الذهلي ، وأبو حاتم ووثقه . توفي سنة ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب
١٧٣/٥ والعبر ٣٧٩/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٤ وانظر في روايته عن عمرو
ابن أبي عمرو : تهذيب الآثار للطبري (مسند ابن عباس ١/٥٥٤ رقم ٨٧٠) .
(٢) انظر الحديث في كنز العمال ٩٤/١٦ - ٩٥ والمعجم الكبير للطبراني ٨٣/٢٠
والفتح الرباني ٢٩٨/٩ وابن ماجه ١٣٣٩/٢ باختلاف أو زيادات .
(٣) هكذا في المخطوطة والمعجم الكبير للطبراني . أما كنز العمال ففيه : « أنه »
وهو أشبه بالصواب ! .

١٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن الألبار^(١) ، عن منصور^(٢) ، عن أبي وائل^(٣) ، عن أبي موسى^(٤) .
وحدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية^(٥) ، عن

(١) هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي أبو حفص الأبار الحافظ . روى عن منصور ، والأعمش . وعنه ابن معين ، وداود بن رشيد . وثقه ابن معين . وتوفي بعد سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٧٣/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٢٤١

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمى أبو عتاب الكوفي ، أحد المشاهير . روى عن أبي وائل ، وذو بن عبد الله وخلق . وعنه أيوب ، وزائدة وخلق . قال عنه أبو حاتم : متقن لا يخلط ولا يدلس . وقال العجلي : ثقة ثبت . وتوفي سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ وحلية الأولياء ٤٠/٥ وصفة الصفوة ٦٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣٣٢

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ، أحد سادة التابعين . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، ومعاذ بن جبل وطائفة . وعنه الشعبي ، وعمر بن مرة ، ومغيرة بن مقسم ، ومنصور . قال عنه ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله . توفي سنة ٨٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٢/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٤٢

(٤) هو عبد الله بن قيس بن سليمان بن خضار - بفتح الحاء وتشديد الضاد - الأشعري أبو موسى . هاجر إلى الحبشة ، وعمل على زبيد وعدن ، وولى الكوفة لعمر والبصرة . روى عنه ابن المسيب ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدي وخلق . توفي سنة ٤٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٢/٥ وصفة الصفوة ٢٢٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠/١٧٨

(٥) هو محمد بن خازم التيمي مولاهم ، أبو معاوية الضرير ، أحد الأعلام . روى عن الأعمش ، وعاصم الأحول وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وابن معين ، وأبو خيثمة وخلق . وعنه الأعمش من شيوخه ، وابن جريج . قال عنه أحمد ابن حنبل : كان في غير الأعمش مضطرباً . وقال العجلي : ثقة . توفي سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٣٧/٩ والمعارف لابن قتيبة ٣/٢٢٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٢٨٤

الأعمش^(١) ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، أو أحدهما
بإسناده^(٢) :

« أن رسول الله ﷺ قال : عُدُّوا المَريضَ ، وأطعمُوا الجائعَ ،
وفكُّوا العاني^(٣) . »

* * *

(١) هو سليمان بن مهران الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، أحد
الأعلام الحفاظ والقراء . روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعكرمة ، وأبي وائل ،
والشعبي وخلق . وعنه سليمان التيمي ، وشعبة ، ووكيع وخلق . قال عنه العجلي : ثقة
ثبت . وقال النسائي : ثقة ثبت ، وعده كذلك في المدلسين . توفي سنة ١٤٨ هـ عن أربع
وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ وحلية الأولياء ٤٦/٥ وطبقات
ابن سعد ٣٤٢/٦ والمعارف لأبن قتيبة ٢١٤ ؛ ٢٣٠ ؛ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/١٣١
(٢) الحديث بتمامه في صحيح البخاري ١١٧/٢ ؛ ١٦٧/٣ وسنن أبي داود ١٨٧/٣
والسنن الكبرى للبيهقي ٣٧٩/٣ والفتح الرباني ١٨٣/١٩ وبعضه في صحيح البخاري
١٦٢/٤

(٣) العاني هو : الأسير . انظر الصحاح (عنا) ٢٤٤٠/٦

سور اخلاص النبى صلى الله عليه وسلم

فهايل الرحمن صلى الله عليه وسلم
التي وعظه الله بها وذكرك فضائله ومطاعته

١٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبّاد بن عبّاد ، قال :
حدثنا واصل ^(١) مولى أبي عُيينة ، عن موسى بن عبيدة ^(٢) ،
قال ^(٣) :

« نزلت على صَيْفِي بن هلال ، فذكر عبادته واجتهاده ، وكان
صاحب كتب ، وكانت له سراويلان ^(٤) ، إحداهما عليه ،
والأخرى ^(٥) معلقة ، فإذا رابه من هذه شيء أنزل تلك ، ثم غسل
هذه . قال : فسألته عن ذلك ، فقال :

(١) هو واصل الأسدي ، مولى أبي عيينة بن المهلب . روى عن أبي بريدة
والضحاك . وعنه حماد بن زيد ، وعباد بن عباد . وثقه ابن معين . انظر ترجمته في تهذيب
التهذيب ١٠٥/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/٣٥٦

(٢) هو موسى بن عبيدة بن نشيط العدوي ، مولاهم ، أبو محمد الرّبذليّ المدني .
روى عن محمد بن كعب ، ونافع وجماعة . وعنه شعبة وابن المبارك وطائفة . ضعفه
ابن المديني والنسائي وابن عدى . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث وليس بحجة . توفي
سنة ١٥٣ هـ بالربذة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٥٦/١٠ وخلاصة تهذيب
الكمال ٣٦/٣٣٥

(٣) انظر : قصص الأنبياء للشعلي ٨٧

(٤) السراويل فارسي معرّب يذكر ويؤنث ، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التانيث .
انظر : اللسان (سرل) ٣٥٥/١٣ وفي البلغة لابن الأنباري ٧٧ أنها مؤنثة .

(٥) في المخطوط : « والأخر » وهو تحريف .

« إني وجدت في بعض ما أنزل الله من الكتب ، أن الله أوحى إلى إبراهيم ، أن يا إبراهيم أنت خليلي ، وأطوع من في الأرض لي ، فإذا قمت تصلي لي وتعبدني ، فإن استطعت ألا تُرى الأرض عورتك فافعل » .

٢٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عابد بن ناجية ، عن سليمان بن أبي سليمان ^(١) ، عن وهب ابن مُنبّه ^(٢) ، قال ^(٣) :

« كان في صُحف إبراهيم ، أو قال : فيما أنزل الله على إبراهيم : أيها المملك المُبتلى ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولا لتبني النيان ، ولكني بعثتك لِتُردَّ عني دعوة المظلوم ، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر » .

(١) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني أبو إسحاق الكوفي . روى عن عبد الله ابن شداد ، وابن أبي أوفى ، وزر بن حبيش . وعنه عاصم الأحول ، وأبو إسحاق السبيعي . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وتوفي سنة ١٣٨ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٩٧/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/١٢٩

(٢) هو وهب بن منه بن كامل الصنعائي الذماري ، أبو عبد الله الأخباري . روى عن ابن عباس ، وجابر ، وأبي سعيد وخلق . وعنه سماك بن الفضل ، وهمام بن نافع وخلق . وثقه النسائي . وقتله يوسف بن عمر سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٦٦ وحلية الأولياء ٤/٢٣ وصفة الصفوة ٢/١٦٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/٣٥٩

(٣) انظر : حلية الأولياء ١/١٦٧ وقصص الأنبياء للثعلبي ٨٨ وعيون الأخبار

٢١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن
الليث بن سعد ^(١) ، عن يونس بن يزيد ^(٢) ، عن ابن شهاب ^(٣) ،
عن عمرو ^(٤) بن أبي سفيان ^(٥) ، قال : قال كعب الأحبار ^(٦) لأبي
هريرة : ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي صلى الله عليه ؟ فقال

(١) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، الإمام عالم مصر وفقهها
ورئيسها . روى عن عطاء ، ونافع ، وقتادة ، وخلق . وعنه ابن طبيعة ، وهشيم
وابن المبارك وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . ولد سنة ٩٤ هـ ، وتوفى سنة
١٧٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٥٩/٨ وحلية الأولياء ٣١٨/٧ والمعارف
لابن قتيبة ٢٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٧٥ .

(٢) هو يونس بن يزيد الأموي مولاهم ، أبو يزيد الأثلي . روى عن عكرمة ، ونافع
وخلق . وعنه الأوزاعي ، وعمرو بن الحارث ، والليث وغيرهم . وثقه النسائي وغيره .
وقال عنه ابن سعد : ليس بحجة ربما جاء بالشئ المنكر . وتوفى سنة ١٥٩ هـ . انظر
ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٥٠/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٣٨٠ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المدني ،
عالم الحجاز والشام . روى عن ابن عمر ، وأنس ، وابن المسيب وغيرهم . وعنه أبان
ابن صالح ، وأيوب ، ومالك وخلق . توفى سنة ١٢٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ٤٤٥/٩ وحلية الأولياء ٣٦٠/٣ وصفة الصفوة ٧٧/٢ والمعارف لابن قتيبة
٢٠٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٣٠٦ .

(٤) في المخطوط : « عمر » وهو خطأ ، انظر : تاريخ الطبری ٢٦٥/١ ومصادر
الترجمة .

(٥) هو عمرو بن أبي سفيان بن أسيد - بفتح الهمزة - بن جارية الثقفي ، حليف
بني زهرة المدني . روى عن ابن عمر ، وأبي موسى . وعنه الزهري وغيره . وثقه
ابن حبان .

(٦) هو كعب بن مانع أبو إسحاق ، من آل ذى رعين من حمير ، وكان على دين
اليهود وينزل اليمن ، فأسلم هناك ، ثم قدم المدينة في خلافة عمر ، وسكن بعد ذلك حمص
حتى مات ٣٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ وحلية الأولياء ٣٦٤/٥
وصفة الصفوة ١٧٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٨٩ .

أبو هريرة : بلى ، فقال كعب (١) :

« لَمَّا أَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ ذَبَحَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : وَاللَّهِ لَنْ لَمْ أَفْتِنَ عِنْدَ هَذِهِ آلَ إِبْرَاهِيمَ ، لَا أَفْتِنُهُمْ أَبَدًا ، فَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ لَهُمْ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُ ، فَأَقْبَلَ حِينَ خَرَجَ إِبْرَاهِيمَ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ لِيَذِبَهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمَ غَادِيًا بِإِسْحَاقَ ؟ فَقَالَتْ : غَدَا بِهِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ : الشَّيْطَانُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا لَذَلِكَ غَدَا بِهِ . قَالَتْ سَارَةُ : فَأَيْنَ غَدَا بِهِ ؟ قَالَ : غَدَا بِهِ لِيَذِبَهُ . قَالَتْ سَارَةُ : لِمَ يَكُن لِيَذِبَ ابْنَهُ . قَالَ الشَّيْطَانُ : بَلَى وَاللَّهِ ! قَالَتْ : وَلِمَ يَذِبُهُ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ . قَالَتْ : فَقَدْ أَحْسَنَ بَأَن يَطِيعَ اللَّهَ رَبَّهُ ، إِنْ كَانَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ . قَالَ : فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ عِنْدِ سَارَةَ ، حَتَّى أَدْرَكَ إِسْحَاقَ ، وَهُوَ يَمْشِي عَلَى إِثْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَصْبَحَ أَبُوكَ غَادِيًا بِكَ ؟ فَقَالَ : غَدَا لِي لِبَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ غَدَا بِكَ لِيَذِبَكَ . فَقَالَ إِسْحَاقُ : مَا كَانَ أَبِي لِيَذِبَنِي ! قَالَ : بَلَى . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَوَاللَّهِ لَنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ لِيَطِيعَنَّهُ . قَالَ : فَتَرَكَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : أَيْنَ أَصْبَحْتَ غَادِيًا بِابْنِكَ ؟ قَالَ : غَدَوْتُ بِهِ لِبَعْضِ حَاجَتِي . قَالَ : وَاللَّهِ مَا غَدَوْتُ بِهِ إِلَّا لَتَذِبَكَ . قَالَ : وَلِمَ أَذِبُهُ ؟ قَالَ : زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّكَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَنْ كَانَ أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي لِأَفْعَلَنَّ . »

٢٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن

(١) بالنص في تاريخ الطبري ١/٢٦٥ - ٢٦٦ وبالمعنى فيه ١/٢٧٤ وانظره مع بعض

الاختلاف في قصص الأنبياء ٨٣ ونهاية الأرب ١٣/١٢٠ - ١٢١

أيوب وهشام ، عن ابن سيرين ^(١) ، عن أبي هريرة ، قال ^(٢) :
« إن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات ، اثنتين في ذات الله ،
وواحدة في ذات نفسه . فأما اللتان في ذات الله ، فقوله : ﴿ إِنِّي
سَقِيمٌ ﴾ ^(٣) وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا
يَنْطِقُونَ ﴾ ^(٤) . وأما التي في ذات نفسه ، فإنه أقبل يسير ، ومعه
سارة في مُلْكِ جَبَّارٍ ، فبلغ الجَبَّارَ خَبْرَ سارة ، فأرسل إلى إبراهيم ،
فقال إبراهيم : إنها أختي . فلما رجع إبراهيم إلى سارة قال لها : إن هذا
سألني ، فقلت : إنها أختي ، فأخبره أنك أختي .

« فأرسل إلى سارة ، وقام إبراهيم يصلي ، فلما أتته أرادها ،
فأمسك عنها . فقال لها : دَعِينِي ، وَلِكِ عَلَيَّ أَلَّا أَضْرَكَ ، فَخُلِّي
عنه ، فدعا الذي جاء بها فقال : إنك جئتني بشيطان ، ولم تأتني
بإنسان ، وأمر لها بهاجراً ، فأنقلبت إلى إبراهيم ، فقال لها : مَهْمِمٌ ^(٥) ؟

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم ، أبو بكر البصري ، إمام وقته . روى
عن مولاة أسى ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وعائشة وطائفة من كبار التابعين . وعنه
الشعبي ، وقتادة ، ومالك بن دينار ، وخالد الخذاء وخلق كثير . قال عنه ابن سعد :
كان ثقة مأموناً عالياً ربيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وتوفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ وصفة الصفوة ١٦٤/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٩٥ وخلاصة
تهذيب الكمال ٢٣/٢٩٠

(٢) انظر : الفتح الرباني ٥٠/٢٠ - ٥٤ وفتح الباري ٣٨٨/٦ وقصص الأنبياء
للثعلبي ٦٦ ، ٦٩ وتفسير القرطبي ٣٠٠/١١ - ٣٠١ ، ٩٣/١٥ والكامل لابن الأثير
٥٨/١ والبدء والتاريخ للمقدسي ٥٢/٣ وبالإسناد في تاريخ الطبري ٢٤٤/١ - ٢٤٦

(٣) سورة الصافات ٨٩/٣٧

(٤) سورة الأنبياء ٦٣/٢١

(٥) في المخطوط : « هميم » هو تحريف صوابه في المصادر . و « مهمم » كلمة يستفهم

بها ، معناها : ما حالك ؟ وما شأنك ؟ انظر : لسان العرب (مهمم) ٤٢/١٦

فقالت : ردَّ الله كيد الكافر الفاجر ، وأخدم وليدَةَ (١) .

٢٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون (٢) ، عن سليمان التيمي (٣) ، عن أبي عثمان (٤) ، عن سلمان (٥) ، قال (٦) :

(١) في بعض المصادر : « وأخدم هاجر » .

(٢) هو يزيد بن هارون السلمى أبو خالد الواسطى ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير .
روى عن سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، والجريوى وخلق . وعنه أحمد بن حنبل والمدينى . قال أحمد بن حنبل : كان حافظاً متقناً . وقال العجلى : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : إمام لا يسأل عن مثله . وتوفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/٣٦٦ وصفة الصفوة ٨/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٣(٢) - ١٦٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٥ وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٧ - ٣٤٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٧٤

(٣) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد المدنى . روى عن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وأبى طوالة . وعنه ابنه أيوب ، وابن وهب ، وسعيد بن أبى مريم وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . وتوفى سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤/١٧٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/١٢٧

(٤) هو عبد الرحمن بن مُل بن عمرو بن عدى النهدى أبو عثمان الكوفى . أسلم وصدق ولم ير النبى ﷺ . روى عن عمر ، وعلى ، وأبى ذر . وعنه قتادة وأيوب والجريوى وخلق . وثقه ابن المدينى وأبو حاتم والنسائى . وتوفى سنة ٩٥ هـ ، عن أكثر من مائة وثلاثين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦/٢٧٧ وصفة الصفوة ٣/١٢٥ والمعارف لابن قتيبة ١٨٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٠/١٩٩

(٥) هو سلمان الفارسى أبو عبد الله . أسلم مقدم النبى ﷺ المدينة . روى عنه أبو عثمان النهدى ، وشرحبيل بن السمط وغيرهما . قال عنه النبى ﷺ : سلمان منا أهل البيت . وتوفى سنة ٣٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤/١٣٧ والمعجم الكبير للطبرانى ٦/٢٦٠ وصفة الصفوة ١/٢١٠ والمعارف لابن قتيبة ١١٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٧/١٢٥

(٦) الخبر بالنص والإسناد فى الزهد لابن حنبل ٧٩

« أُرْسِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَسَدَانِ جَائِعَانِ ، فَجَعَلَا يَلْحَسَانَهُ ،
وَسَجَدَا لَهُ » .

٢٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن
زكريا بن أبي زائدة ^(١) ، عن الشعبي ^(٢) ، عن عبد الله
ابن عمرو ^(٣) ، قال ^(٤) :

« لما ألقى إبراهيم في النار قال : حسبي الله ونعم الوكيل » .

٢٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ^(٥) ،

(١) هو زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الوادعي أبو يحيى الكوفي الحافظ . روى
عن الشعبي ، وسماك . وعنه شعبة ، والقطان ، ووكيع . وثقه أحمد بن حنبل
وأبو داود . توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ وخلاصة
تهذيب الكمال ٥/١٠٤

(٢) هو عامر بن شراحيل الحميري الشعبي أبو عمرو الكوفي الإمام العلم . روى عن
عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبي هريرة وخلق . وعنه ابن سيرين ، والأعمش ، وشعبة
وخلق . توفي سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٦٥ وحلية الأولياء
٤/٣١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥٥/٣٤

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي أبو محمد . بينه وبين أبيه إحدى عشرة
سنة . عنه ابن المسيب ، وعروة ، وطاووس ، وخلق . توفي سنة ٦٥ هـ . انظر ترجمته
في : تهذيب التهذيب ٥/٣٣٧ وخلاصة تهذيب الكمال ١٨/١٧٦

(٤) الخبر في تفسير القرطبي ١١/٣٠٣ ومحاضرات الأدباء ٢/١٧٢

(٥) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي
الحافظ . روى عن عمر بن ذر ، وشعبة ، والثوري ، ومالك وخلق . وعنه ابن المبارك ،
وأحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهم . قال ابن المديني : أعلم الناس بالحديث
ابن مهدي . وقال أبو حاتم : إمام ثقة . وتوفي سنة ١٩٨ هـ ، عن ثلاث وستين سنة .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧ وحلية الأولياء ٩/٣ وتهذيب الأسماء واللغات
١(١) ٣٠٤ - ٣٠٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ وتاريخ بغداد ١٠/٢٤٠ - ٢٤٨
وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/١٩٩

وإسماعيل بن عمر^(١) ، عن سفيان^(٢) ، عن المختار بن قلفل^(٣) ،
قال : سمعت أنس بن مالك^(٤) ، يقول^(٥) :

« قال رجل للنبي ﷺ : يا خير البرية ، فقال : ذاك إبراهيم » .

٢٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن

(١) هو إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر . روى عن يونس بن أبي إسحاق .
وعنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن رافع . قال في الخلاصة : كان ثقة ، وتوفي بعد سنة
٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٥٤/٣ و تهذيب التهذيب ٣١٩/١ وخلاصة
تهذيب الكمال ١٩/٣٠

(٢) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم أبو محمد الأعمور الكوفي .
روى عن عمرو بن دينار ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم وغيرهم .
وعنه شعبة ، وابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن المديني وأم . مات سنة
١٩٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٧/٤ وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ وصفة
الصفوة ١٣٠/٢ والفهرست لابن النديم ٣١٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١١(١)/٢٢٤ -
٢٢٥ ووفيات الأعيان ١٢٩/٢ - ١٣٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ١٧٤/٩
- ١٨٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/١٢٣

(٣) هو المختار بن قلفل ، مولى عمرو بن حريث الكوفي . روى عن أنس ، وإبراهيم
التيمي . وعنه زائدة ، والشورى . وثقه أحمد . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٨/١٠
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٣١٧

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري . خدم
النبي ﷺ عشر سنين . روى عن طائفة من الصحابة . وعنه بنوه : موسى ، والنضر
وخلق لا يحصون . وتوفي بالبصرة سنة ٩٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال
٣٥٣/٣ وتهذيب التهذيب ٣٧٦/١ وصفة الصفوة ٢٩٨/١ والمعارف لابن قتيبة ١٣٣
وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٣٥

(٥) الحديث الفتح الرباني ٤٧/٢٠ - ٤٨ وجامع الأصول ٣٨٤/٩ (عن مسلم
والترمذي وأبي داود) وصحيح مسلم ١٢١/١٥ وسنن أبي داود ٢١٨/٤ وجمع الفوائد
٤٣٢/٢ وقصص الأنبياء للثعلبي ٨٦ وفي الأخير : « يا خير البشر » .

أبي رجاء^(١) ، عن الحسن^(٢) ، في قول الله : ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾^(٣) قال^(٤) :

« ابتلاه بالكواكب فَرَضِيَّ عنه ، وابتلاه بالقمر فرضي عنه ، وابتلاه بالشمس فرضي عنه ، وابتلاه بالنار فرضي عنه ، وابتلاه بابنه^(٥) فرضي عنه ، وابتلاه بالهجرة ، وابتلاه بالختان . »

٢٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود^(٦) ، عن ابن

(١) هو أبو رجاء الجزري واسمه محرز بن عبد الله الأموي مولاهم . روى عن مكحول . وعنه أبو معاوية . والضريير . وثقه أبو حاتم . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٦/١٠ ولسان الميزان ٧٩٤/٦

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصرى ، مولى أم سلمة ، أبو سعيد الإمام أحمد أئمة السنة . روى عن أنس ، وعبد الرحمن بن سمرة ، ومقل بن يسار . وعنه أيوب ، وقتادة ، وغيرهما . قال ابن سعد : كان عالماً جامعاً رفيعاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم ، فصيحاً جميلاً وسيماً . توفى سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ وحلية الأولياء ١٣١/٢ وغاية النهاية ٢٣٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٦٦

(٣) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٤) الخبر في الكامل لابن الأثير ٦٥/١ وبنفس الإسناد في تفسير الطبرى ١٤/٣

وتاريخ الطبرى ٢٨٥/١

(٥) يعنى ابتلاه بذبح ابنه ، كما في الكامل لابن الأثير .

(٦) هو النضر بن عبد الجبار المرادى ، أبو الأسود المصرى ، عن الليث ، وابن لهيعة . وعنه أحمد بن صالح . قال عنه أبو حاتم : صدوق . وتوفى سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٣٤٤

لَهَيْعَةَ^(١) ، عن عبد الله بن هبيرة^(٢) ، عن حَنْشِ الصَّنَعَانِي^(٣) ، عن ابن عباس ، في قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ^(٤) ﴾ قال^(٥) :

« هي عشر ، ست في الإنسان ، وأربع في المشاعر ؛ فالتى في الإنسان : حَلَقُ الْعَانَةِ ، وَالْحِثَانِ ، وَتَنْفِ الْإِيطِ - قال : وكان ابن هبيرة يجعل هؤلاء الثلاث واحدة - وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَقَصِّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكِ ، وَالْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ . والأربع التى فى المشاعر : الطواف بالبيت ، والسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمَى الْجِمَارِ ، وَالْإِفَاضَةُ . »

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي أبو عبد الرحمن المصري ، قاضيها وعالمها ومسندها . روى عن عطاء ، والأعرج ، وعكرمة وخلق . وعنه شعبة ، والليث ، وابن وهب وخلق . قال يحيى بن معين : ليس بالقوى . وتوفى سنة ١٧٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٧٩

(٢) هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي أبو هبيرة المصري . روى عن قبصة ابن ذؤيب ، وعبد الرحمن بن غنم . وعنه حيوة بن شريح ، وابن لهيعة . وثقه أحمد ابن حنبل . وتوفى ١٢٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/١٨٤

(٣) هو حنش بن عبيد الله أو ابن على السبئي أبو رشدين الصنعاني ثم الإفريقي . روى عن على بن أبى طالب ، وابن عباس ، وفضالة بن عبيد . وعنه خالد بن معدان ، وعامر بن يحيى وتوفى سنة ١٠٠ هـ . وفى المخطوط : « حنس » وهو تصحيف . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٧/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٨١ وفى المخطوط : « الصنحاني » وهو تحريف !

(٤) سورة البقرة ١٢٤/٢

(د) بالإسناد والنص فى تفسير الطبرى ١٠/٣ وتاريخ الطبرى ٢٨١/١ وبالمعنى فى

قصص الأنبياء للثعلبي ٨٧

٢٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، ويزيد ، عن حجاج^(١) ، عن عطاء^(٢) . قال^(٣) :

« قال رسول الله ﷺ : عَشْرُ فُطْرٍ عَلَيْهِنَّ أَبُو كَمٍ إِبْرَاهِيمَ ، خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ ، وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ فَلِلمُضْمَضَةِ ، وَالِاسْتِنْشَاقِ ، وَالسَّوَاكِ ، وَقَصِّ الشَّارِبِ ، وَإِبْقَاءِ اللِّحْيَةِ . وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَتَنْتَفِ الْإِبطِ ، وَقَصُّ الْأظْفَارِ ، وَالخِتَانِ ، وَالِاسْتِحْدَادِ^(٤) ، وَالِاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ » .

٢٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ، عن حماد

(١) هو حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد مولى المنصور العباسي الترمذي ، ثم المصيصي ، ثم البغدادي ، الحافظ الأعور . روى عن ابن جريج ، وحرير بن عثمان ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وقتيبة وخلق . وثقه ابن المديني ، وتوفي سنة ١٨٦ هـ ، بعد أن اختلط . قال الحرقي : منع يحيى بن معين ابنه أن يدخل عليه أحداً بعد اختلاطه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ والتاريخ الكبير ١(٢) ٣٧٦ رقم ٢٨٤٠ وغاية النهاية ١/٢٠٣ وتاريخ بغداد ٨/٢٣٦ - ٢٣٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٦٢ .

(٢) هو عطاء بن يسار . وقد سبقت ترجمته .

(٣) انظر : تفسير الطبري ٣/٩ وتفسير القرطبي ٢/٩٨ والوسيط للواحدى ١٨٤/١ والكمال لابن الأثير ١/٦٥ وتاريخ الطبري ١/٢٨٠ ولم يرو في واحد من هذه المصادر عن الرسول الكريم ﷺ .

(٤) الاستحداد : استعمال موسى الحديد في حلق العانة . انظر : لسان العرب

(حدد) ٤/١١٧ وتفسير القرطبي ٢/١٠١

ابن سلمة ^(١) ، عن علي بن زيد ^(٢) ، عن سلمة بن محمد بن عمّار
ابن ياسر ^(٣) ، عن عمار بن ياسر ^(٤) . قال ^(٥) :

« قال رسول الله ﷺ : عشرٌ من الفطرة : المضمضة ،
والاستنشاق ، والسواك ، وقصّ الشارب ، وتقليم الأظفار ، وتنفّ

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار الربيعي أو التميمي أو القرشي مولاهم ، أبو سلمة
البصرى ، أحد الأعلام . روى عن ثابت ، وسماك ، وفتادة وخلق . وعنه ابن جريج ،
وابن إسحاق شيخاه ، وشعبة ، ومالك وأمم . توفي سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ١١/٣ وحلية الأولياء ٢٤٩/٦ وصفة الصفوة ٢٧٣/٣ والمعارف
لابن قتيبة ٢٢٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/٧٨

(٢) هو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصرى الضرير الحافظ . روى عن أبيه ،
وابن المسيب . وعنه فتادة ، والسفيانان ، والحمادان وخلق . قال أحمد بن حنبل
وأبو زرعة عنه : ليس بالقوى . وقال ابن خزيمة : هو سيء الحفظ . وقال شعبة : حدثنا
علي بن زيد قبل أن يختلط . وتوفي سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب
٣٢٢/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٣٢

(٣) هو سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر المدني . روى عن أبيه . وعنه علي بن زيد
ابن جدعان ، قال في خلاصة تذهيب الكمال ٢٧/١٢٦ : « فرد حديث عندهما » .
وانظر ترجمته كذلك في : تهذيب التهذيب ١٥٨/٤

(٤) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة أبو اليقظان ، مولى
بنى مخزوم ، صحابى جليل . روى عنه ابنه محمد ، وابن عباس ، وأبو وائل . قتل بصفين
مع علي رضي الله عنه سنة ٣٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٨/٧ وصفة
الصفوة ١٧٥/١ والمعارف لابن قتيبة ١١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٣٧

(٥) الحديث مع شيء من الاختلاف في صحيح مسلم ١٤٧/٣ والنسائي ١٢٦/٨ -
١٢٨ وسنن أبي داود ١٤/١ وابن ماجه ١٠٧/١ وتفسير الطبرى ٩/٣ - ١٠ وتاريخ
الطبرى ٢٨١/١

الإبط ، وخلق العانة ، وغسل البراجم^(١) ، والابتضاح بالماء^(٢) ،
والختان .

٣٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن
ابن جريج^(٣) ، عن مجاهد^(٤) ، في قول الله : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا ﴾^(٥) قال :

« قال الله لإبراهيم : إني مُبْتَلِيكَ بأمرٍ ، فما هو ؟ قال : تجعلني
للناس إماماً^(٦) . قال : نعم . قال : وتجعل البيت مثابة للناس
وأمناً^(٧) . قال : نعم . قال : وتجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة

(١) البراجم : مفاصل الأصابع كلها ، وهي العقد التي تكون في ظهور الأصابع ،
يجتمع فيها الوسخ . انظر لسان العرب (برجم) ٣١٢/١٤
(٢) الابتضاح بالماء هو أن يأخذ ماء قليلاً فيرشه على فرجه ومؤثره بعد فراغه من
الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس . انظر : لسان العرب (نضح) ٤٥٩/٣
(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو الوليد وأبو خالد
المكي الفقيه أحد الأعلام . روى عن ابن أبي مليكة ، وعكرمة ، ومجاهد ، ونافع وخلق .
وعنه الأوزاعي والسيفانان وخلق . قال ابن معين : ثقة إذا روى من الكتاب . وتوفي سنة
١٥٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢١٤ وخلاصة
تهذيب الكمال ١١/٢٠٧

(٤) هو مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الباء - مولى السائب بن أبي السائب ،
أبو الحجاج المكي المقرئ الإمام المفسر . روى عن ابن عباس وقرأ عليه ، وأم سلمة ،
وأبي هريرة ، وجابر . وعنه عكرمة ، وعطاء ، وقتادة ، وأيوب وخلق . وثقه ابن معين
وأبو زرعة . ولد سنة ٢١ هـ ، ومات بمكة وهو ساجد سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٩٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠/٣١٥

(٥) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٦) يشير إلى الآية السابقة .

(٧) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ في سورة البقرة .

مُسْلِمَةٌ لَكَ^(١) . قال : نعم . قال : وَثُرِينَا مَنَاسِكِنَا وَتُثُوبُ عَلَيْنَا ،
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ^(٢) .

٣١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حسان بن عبد الله^(٣) ،
عن ابن لهيعة ، عن موسى بن أيوب^(٤) ، عن ابن عباس^(٥) :
« أَنَّهُ سئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾^(٦) . قال :
كَانَ إِمَامًا » .

٣٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن^(٧) ، عن
سفيان^(٨) ، عن فراس^(٩) ، عن الشعبي ، عن مسروق^(١٠) ، عن

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً
لَكَ ﴾ في سورة البقرة ١٢٨/٢
(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾
في سورة البقرة ١٢٨/٢

(٣) هو حسان بن عبد الله بن سهل الكندي أبو علي الواسطي ثم المصري . روى عن
الليث ، والمفضل بن فضالة . وعنه البخاري . وثقه أبو حاتم . وتوفي سنة ٢٢٢ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٥٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٦٤/٣٤

(٤) هو موسى بن أيوب بن عامر الغافقي ثم الهباري المصري . روى عنه الليث ،
وابن لهيعة . توفي سنة ١٥٣ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٦ ولسان الميزان

٦/٧٣٣ وميزان الاعتدال ٤/٢٠٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/٣٣٤

(٥) الحير في : تنوير المقباس ١٧٥ وانظر : الوجوه والنظائر للدماغاني ٤٣ وكشف
السرائر لابن العماد ٨٧ وقرة العيون النواظر ٥٦ والتصاريح ليحيى بن سلام ١٥٢

(٦) سورة النحل ١٦/١٢٠

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته .

(٨) هو سفيان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته .

(٩) هو فراس بن يحيى الهمداني الكوفي . روى عن الشعبي ، وعطية العوفي . وعنه
شعبة والثوري . وثقه ابن معين . وتوفي سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب

التهذيب ، ٨/٢٥٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٠

(١٠) هو مسروق بن الأجدع الهمداني أهر عائشة الكوفي الإمام القدوة . روى عن =

عبد الله^(١)، أنه قال^(٢) :

« أتدرون ما الأُمَّة؟ الذي يعلم الناس - قال أبو عبيد : أحسبه
قال : الخير - والقائِنُ^(٣) المطيع لله » .

٣٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جُرَيْج ،
عن مجاهد ، في قوله : ﴿ كَانَ أُمَّةً ﴾ قال^(٤) :
« أُمَّةٌ عَلَى حِدَّةٍ . قال : وقوله : ﴿ قَانَتَا ﴾ مطيعاً لله » .

٣٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جُرَيْج .
قال : أخبرني القاسم بن أبي بَزَّة^(٥) ، عن عكرمة ، في قول الله

=أبي بكر وعمر ، وعلى ، ومعاذ وطائفة . وعنه أبو وائل ، والشعبي وخلق . قال عنه
ابن معين : ثقة لا يسأل عنه مثله . توفي سنة ٦٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
١٠٩/١٠ وصفة الصفوة ١١/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٣١٩

(١) هو ابن مسعود كما في تفسير القرطبي ١٩٨/١٠ وهو عبد الله بن مسعود
ابن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن الكوفي ، أحد السابقين الأولين . روى عنه
خلق من الصحابة ، ومن التابعين : علقمة ، ومسروق وخلق . وتوفي بالمدينة سنة
٣٢ هـ ، عن بضع وستين سنة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧/٦ وصفة الصفوة
١٥٤/١ والمعجم الكبير للطبراني ٥٦/٩ والمعارف لابن قتيبة ١٠٩ وخلاصة تهذيب
الكامل ٢٢/١٨١

(٢) الخير بتمامه ونفس الإسناد في المعجم الكبير للطبراني ٧١/١٠ وفيه : « الذي يعلم
الناس الخير » وكذلك في حلية الأولياء ٢٣٠/١ وتفسير القرطبي ١٩٨/١٠
(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ في سورة النحل
١٢٠/١٦

(٤) انظر : تفسير القرطبي ١٢٧/٢

(٥) هو القاسم بن أبي بَزَّة - بفتح الموحدة والزاي - المخزومي أبو عبد الله المكي .
روى عن سعيد بن جبير ، ومجاهد . وعنه عمرو بن دينار ، وابن جريج . وثقه
ابن معين . وتوفي بمكة سنة ١٢٤ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٠/٨ وخلاصة
تهذيب الكمال ٢١/٢٦٥ وفي المخطوط : « القاسم بن أبي بَرْدَة » وهو تحريف !

تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ ^(١) قال ^(٢) :

« هو لسان الصدق الذي جعل الله له ^(٣) . قال : فالأُمُّ كُلُّهَا تتولَّى إبراهيم ، اليهود ، والنصارى ، والناس أجمعون . قال : ويشهدون له بالعدل ؛ فذلك لسان الصدق ، وهو الأجر الذي آتاه الله في الدنيا » .

٣٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجَّاج ، عن ابن جُريج ، عن مجاهد ، في قول الله : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ ^(٤) قال ^(٥) :

« وَفَّى بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

٣٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا محمد بن كثير ^(٦) ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء ^(٧) ، عن عكرمة ، قال ^(٨) :

« وَفَّى ﴿ أَلَا تَنْزُرُ وَاِزْرَةً وِزْرًا أُخْرَى ، وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا

(١) سورة العنكبوت ٢٧/٢٩

(٢) انظر الخبر في : تفسير القرطبي ٣٤٠/١٣

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ في سورة

الشعراء ٨٤/٢٦

(٤) سورة النجم ٣٧/٥٣

(٥) الخبر عن مجاهد في تفسير القرطبي ١١٣/١٧

(٦) هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، مولاهم ، أبو يوسف الصنعاني ثم المصيبي . روى عن زائدة . وعنه إسحاق الكوسج . وثقه ابن سعيد ، وابن معين ، وضعفه أبو داود . وقال البخاري : لين جدا ، وتوفي سنة ٢١٦ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤١٥/٩ والتاريخ الكبير ١ (١)/٢١٨ رقم ٦٨٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٥/٣٠٥

(٧) هو عطاء بن يسار ، وقد سبقته ترجمته .

(٨) الخبر في تفسير القرطبي ١١٣/١٧

مَا سَعَى ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ^(١) ﴿١﴾ .

٣٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ،

قال :

« هذا في صحف إبراهيم وموسى : ﴿ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴾ وكذا وكذا . كل هذا في صحف إبراهيم وموسى » .

٣٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن

ابن لهيعة ، عن زبّان بن فائد الحمراوي ^(٢) ، عن سهل بن معاذ

ابن أنس ^(٣) ، عن أبيه ^(٤) ، رفعه قال ^(٥) :

(١) سورة النجم ٣٨/٥٣ - ٤٠

(٢) هو زبّان بن فائد الحمراوي أبو جوين المصري . روى عن سهل بن معاذ . وعنه

الليث ، وابن لهيعة . ضعفه ابن معين . وقال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال أبو حاتم :

صالح ، وتوفي سنة ١٥٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/٣٠٨ وخلاصة تهذيب

الكمال ٦/١٣٤ وفي المخطوطة : « زياد بن فائد الجهراوى » وهو تحريف شنيع !

(٣) هو سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر . روى عن أبيه . وعنه ثور

ابن يزيد ، وزبان بن فائد . قال ابن معين : ضعيف . ووثقه ابن حبان . انظر ترجمته

في : تهذيب التهذيب ٤/٢٥٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/١٣٤

(٤) في المخطوطة « عن أخيه » وهو تحريف . وأبوه هو : معاذ بن أنس الجهني .

صحاحي نزل مصر . له ثلاثون حديثا . وعنه ابن سهل . انظر : خلاصة تهذيب الكمال

٢٩/٣٢٤

(٥) في تفسير القرطبي ١٧/١١٣ : « وروى سهل بن سعد الساعدي » ، عن

أبيه ، قال : ألا أخبركم ... إلخ .

« أَلَا أَحْيِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ خَلِيلَهُ : الَّذِي وَفَّى ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴾ ^(١) ﴿ حَتَّى نَحْتَمِ الْآيَةَ ﴾ ^(٢) .

* * *

(١) سورة الروم ١٧/٣٠

(٢) بجواره على الهامش هنا : « بلغ قراءة وتصحيحا » .

مَوْاعِظُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَنْوَاجِ

٣٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا جَرِيرُ بن عبد الحميد ^(١) ،
عن قابوس بن أبي ظبيان ^(٢) ، عن أبيه ^(٣) ، عن ابن عباس ،
قال ^(٤) :

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ثم الرازي ، أبو عبد الله
القاضي . روى عن عبد الملك بن عمير ، ومنصور ، وعبد العزيز بن رفيع وخلق . وعنه
أحمد بن حنبل ، وابن معين ، ويحيى بن أكرم وخلق . قال عنه ابن عمار إنه حجة . وتوفي
سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢٠٥ وتهذيب الكمال ٤/٥٤٠ وتاريخ
بغداد ٧/٢٥٣ - ٢٦١ وطبقات ابن سعد ٧/٣٨١ وخلاصة تهذيب الكمال ٥٢/٣٠
(٢) في المخطوطة : « طبيان » وهو تصحيف . وهو قابوس بن أبي ظبيان الجنبى
الكوفى . روى عن أبيه . وعنه زهير بن معاوية . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا
يحتج به . وقال النسائى : ليس بالقوى . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٠٥
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٥/١٣

(٣) هو الحصين بن جندب بن عمرو بن الحارث الجنبى ، أبو ظبيان الكوفى . روى
عن حذيفة ، وسلمان ، وعلى وطائفة . وعنه ابنه قابوس ، وسماك ، وعطاء . وثقه
ابن معين ، وتوفى سنة ٩٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣٧٩ وخلاصة
تهذيب الكمال ٧٣/٦

(٤) بنفس الإسناد في كتاب العلم لأبى خيثمة ١٢٩ وانظر : قصص الأنبياء للثعلبى

« قال موسى صلى الله عليه : ربّ ، أتى عبادك أحبّ إليك ؟ قال : أكثرهم لى ذكراً . قال : ربّ ، فأى عبادك أغنى ؟ قال : الراضى بما أعطيته . قال : ربّ ، فأى عبادك أعدل ؟ قال : الذى يحكم على نفسه ، كما يحكم على الناس . »

٤٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن العوام ابن جُوَيْرِيَةَ ^(١) ، عن الحسن ، قال ^(٢) :

« سأل موسى صلى الله عليه ربه ، فقال : أى ربّ ! ما لعائد المريض من الأجر ؟ قال : أدعُه من ذُنُوبِهِ كيوم وَلَدَتْهُ أمّه . قال : يا ربّ ، فما لمشيّع الموتى من الأجر ؟ قال : أبعث الملائكة معهم بأبائهم ، يشيعونه من قبره إلى محشره . قال : يا ربّ ، فما لمعزى الشكلى من الأجر ؟ قال : أظله في ظلّى ، يوم لا ظلّ إلا ظلّى . »

٤١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن سفیان ^(٣) ، عن عطاء بن أبى مروان ^(٤) ، عن أبيه ^(٥) ، عن كعب ،

(١) هو العوام بن جويرة . روى عن الحسن البصرى . قال ابن حبان : كان يروى الموضوعات ، روى عنه أبو معاوية ، ولم يكن ممن يعتمد . انظر ترجمته فى لسان الميزان ٣٨٥/٤ رقم ١١٦١

(٢) السائل فى الزهد لابن حنبل ٧٠ والزهد لابن المبارك ١٦٤ هو داود عليه السلام . والرواية فيها بعض الاختلاف . وانظر كذلك : حلية الأولياء ٣٩/٦

(٣) هو سفیان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو عطاء بن أبى مروان الأسلمى ، أبو مصعب المدنى ، ثم الكوفى . روى عن أبيه . وعنه موسى بن عقبة ، ومسعر . وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين . مات فى خلافة السفاح . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١١/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٢٦

(٥) هو أبو مروان الأسلمى واسمه : سعد أو مغيث أو معتب . روى عن على رضى الله عنه . وعنه ابنه عطاء . قال العجلى : مدنى ثقة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٩٥

قال (١) :

« قال موسى صلى الله عليه : يا ربّ ، أقربّ أنتَ فأناجيك ، أم بعيدٌ فأناديك ؟ قال : يا موسى ، أنا جليسٌ من ذكّرني . قال : فإنها تكون حالٌ أجلك أن أذكركَ فيها من جنابة أو غائط . فقال : اذكرني على كل حال . »

٤٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الوهاب بن بُحْت (٢) :

« إن موسى صلى الله عليه وسلم سأل ربّه : من أهلك الذين هم أهلك ؟ قال : الذين يُذكرون بذكري ، وأذكر بذكّهم ، والذين يأوون إلى ذكري كما تأوى النُّسور إلى وكورها ، والذين يكلفون بحبّي ، كما يكلف الصبّي بحبّ الناس ، والذين يعضّبون لمحارمي ، كما يعضب النمر إذا حرب (٣) . »

(١) بالنص في حلية الأولياء ٣٧/٦ وبالإسناد في الزهد لابن حنبل ٦٨ والنص والإسناد في حلية الأولياء ٤٢/٦

(٢) الخبر باختلاف يسير في الزهد لابن حنبل ٧٤ والزهد لابن المبارك ٧١ وعبد الوهاب هو عبد الوهاب بن بُحْت الأموي مولاهم ، أبو عبيدة المكّي ، نزيل الشام . روى عن أنس وزر بن حبيش . وعنه مالك رضى الله عنه . وثقه النسائي . استشهد سنة ١١٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٤/٦ و خلاصة تذهيب الكمال ٣/٢١٠

(٣) أى اشتد غضبه . انظر : لسان العرب (حرب) ٢٩٥/١

٤٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : وحدثني أبو مسهر
الدمشقي (١) ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي (٢) ، عن ثابت بن
مَعْبَدِ الْمُحَارِبِيِّ (٣) .

قال (٤) : وكان من كُبراء أهل الشام ، وولى هو وأخوه الساحل
أربعين سنة . قال (٥) :

« قال موسى : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَتَقِي ؟ قال : الذى يَذْكُرُنِي
ولا يَنْسَى . قال : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَعْزَى ؟ قال : الذى يَقْنَعُ
بِمَا يُؤْتَى . قال : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَعَزَّ ؟ قال : الذى يَغْفِرُ بعد
ما يَقْدِر . قال : رَبِّ ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قال : الذى يأخذ من عِلْمِ
الناس إلى علمه ، وإن كان عالماً . »

٤٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن

(١) هو عبد الأعلى بن مسهر البغساني أبو مسهر الدمشقي عالما . روى عن سعيد
ابن عبد العزيز ، ومالك رضى الله عنه وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ،
وأبو حاتم وخلق . وثقه أبو حاتم وأبو زرعة . وقال عنه أحمد بن حنبل : ما كان أثبتة !
ولد سنة ١٤٠ هـ ومات في السجن سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
٩٨/٦ وغاية النهاية ٣٥٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/١٨٧

(٢) في المخطوطة : « الشوخي » وهو تصحيف . وهو سعيد بن عبد العزيز بن
أبي يحيى التنوخي ، أبو محمد الدمشقي الفقيه . روى عن مكحول ، ونافع وغيرهما .
وعنه شعبة ، والثوري ، وأبو مسهر وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي . وتوفي
سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٩/٤ وحلية الأولياء ٢٧٤/٨
وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/١١٩

(٣) في المخطوطة : « المحارى » والتصحيح من التاريخ الكبير ١ (٢) رقم ٢٠٨٩

(٤) القائل هو أبو عبيد القاسم بن سلام مؤلف الكتاب .

(٥) الخبر بالمعنى في : قصص الأنبياء للتعليق ١٨٣ والزهد لابن المبارك ١٨٨

الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد^(١) ، عن يزيد بن بشر ، قال :
حدثني رجل من أهل الكتاب ، يقال له : « يَسَّى^(٢) » ، وكان قد أسلم
وحسن إسلامه ، قال :

« أوحى الله إلى موسى : إن جاءك الموت ، وأنت على غير
وضوء ، فلا تَلُومَنَّ إلا نَفْسَكَ . قال : وأوحى الله إلى موسى :
يا موسى إن الله يدفع بالصدقة سبعين باباً من سوء ، منها : العَرَقُ ،
والحَرَقُ ، وذاتُ الجَنبِ^(٣) .

٤٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا كثير بن هشام^(٤) ، عن
جعفر بن بُرْقان^(٥) ، عن ميمون بن مهران^(٦) ،

(١) هو سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي . روى عن عبد الله بن عمرو ،
وابن عمر ، وجابر . وعنه عمرو بن مرة ، وقتادة وخلق . انظر ترجمته في تهذيب
التهذيب ٤٣٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/١١
(٢) في الأصل المخطوط : « نسي » وهو تحريف .

(٣) ذات الجنب : دمل كبير يظهر في باطن الجنب ، وينفجر إلى الداخل . وقلما
يسلم المصاب بهذه العلة . انظر : النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/١ ولسان العرب
(جنب) ٢٧٣/١

(٤) هو كثير بن هشام بن سهل الكلابي الرقي . روى عن جعفر بن بُرْقان ،
وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهما . وثقه ابن معين ، وتوفي سنة
٢٠٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٩/٨ وخلاصة تهذيب الكمال
١٢/٢٧٣

(٥) هو جعفر بن بُرْقان الكلابي ، مولاهم ، أبو عبد الله الرقي . روى عن ميمون
ابن مهران ، ويزيد بن الأصم . وعنه زهير بن معاوية ، وأبو نعيم وجماعة . توفي سنة
١٥٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٤/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ٢١/٥٣
(٦) هو ميمون بن مهران الرقي . روى عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ،
وطائفة . وعنه ابنه عمرو ، وأيوب وخلق . وثقه النسائي . وتوفي سنة ١١٧ هـ . انظر =

قال (١) :

« بلغني أن مما كتب الله لموسى في الألواح أن لا تَمَنَّ مَالَ صاحبك ، ولا امرأة صاحبك » .

٤٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَبَادُ بن العَوَّام (٢) ، عن العلاء بن المسيَّب (٣) ، عن حَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن (٤) ، قال (٥) :

« إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوباً : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ، أَملاً قَلْبِكَ غِنْيِي ، وَأَسَدِّ فَقْرَكَ ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ أَملاً قَلْبِكَ شُغْلاً ، وَلَا أَسَدِّ فَقْرَكَ » .

= ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠ وحلية الأولياء ٨٢/٤ وصفة الصفوة ١٦٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٣٣٨

(١) في سفر الخروج ١٧/٢٠ في الوصايا العشر : « لا تشته امرأة قريبك ، ولا عبده ، ولا أمته ، ولا ثوره ، ولا حماره ، ولا شيئاً مما لقريبك » . وانظر كذلك : قصص الأنبياء للتلعلي ١٨١

(٢) هو عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الكلابي ، مولاهم ، أبو سهل الواسطي . روى عن يحيى بن إسحاق . وعنه أحمد بن حنبل ، وزياد بن أيوب وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفي سنة ١٨٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٩٩/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/١٥٨

(٣) هو العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكوفي . روى عن أبيه ، وإبراهيم النخعي . وعنه زهير بن معاوية ، وأبو عوانة وغيرهما . قال عنه ابن معين : ثقة مأمون . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٩٢/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٢٥٥

(٤) هو حَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَةَ الجعفي الكوفي . روى عن أبيه ، وعلى ، وعائشة ، وجماعة . وعنه عمرو بن مرة ، وطلحة بن مصرف . وثقه ابن معين والعجلي . وتوفي سنة ٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/٣ وصفة الصفوة ٥٠/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٩٢

(٥) بالنص والإسناد في حلية الأولياء ١١٧/٤

٤٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ^(١) ، عن هشام ابن حَسَّان ^(٢) ، عن خالد الربعي ^(٣) ، قال :

« قرأت في التوراة : اتَّقِ اللَّهَ ، وَإِذَا شَبِعْتَ فَادْكُرِ الْجَائِعَ » .

٤٨ - حدثنا ، قال : حدثنا ابن مهدي ^(٤) ، عن محمد بن أبي الوضَّاح ^(٥) ، عن خَصِيف ^(٦) ، عن مجاهد ، أو سعيد بن جبير ^(٧)

(١) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو هشام بن حسان القردوس - بضم القاف - الأزدي ، مولاهم ، أبو عبد الله البصرى ، أحد الأعلام . روى عن أنس ، وابن سيرين وطائفة . وعنه السفينان والحمادان . ضعفه القطان عن عطاء . قال أبو حاتم : صدوق ، وتوفى سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤/١١ وحلية الأولياء ٢٦٩/٦ وصفة الصفوة ٢٣٢/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٣٥١

(٣) هو خالد بن باب الربعي . روى عنه أبو الأشهب . انظر ترجمته في : التاريخ

الكبير للبخارى ٢ (١) ١٣٠ رقم ٤٧٩ ولسان الميزان ٣٧٤/٢ رقم ١٥٤٦

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته .

(٥) هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح . واسمه المثني القضاعي أبو سعيد المؤدب الجزرى ، نزيل بغداد . روى عنه ابن مهدي . وقال ابن سعد : مات في خلافة موسى الهادى ، وكان ثقة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٣٠٧

(٦) هو خصيف بن عبد الرحمن الأموى ، مولاهم ، أبو عمرو الحرانى الجزرى . روى عن مجاهد ، وعكرمة وغيرهما . وعنه ابن إسحاق والسفیانان وخلق . ضعفه أحمد ابن حنبل ووثقه ابن معين وأبو زرعة . توفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٣/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٩٢

(٧) هو سعيد بن جبير الوالى ، مولاهم ، الكوفى الفقيه أحد الأعلام . روى عن

ابن عباس ، وابن عمر وخلق . وعنه أيوب وعمرو بن دينار وغيرهما . قال اللالكائى : ثقة إمام حجة . قتله الحجاج بن يوسف الثقفى سنة ٩٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٤ وحلية الأولياء ٢٧٢/٤ وصفة الصفوة ٤٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٩٧ :

وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١١٦

- هكذا قال عبد الرحمن ^(١) - قال ^(٢)

« كانت الألواح من رُمرد ، فلما ألقاها موسى ، ذهب التفصيل ،
وبقى الهدى والرحمة . ثم قرأ عبد الرحمن : ﴿ وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ ^(٣) . وقرأ :
﴿ وَلَا سَكَّتْ عَنْ مُوسَى الْعُضْبُ ، أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى
وَرَحْمَةً ﴾ ^(٤) . قال : ولم يذكر التفصيل ها هنا .

٤٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ^(٥) ، ومحمد
ابن جعفر ^(٦) ، عن شعبة ^(٧) ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن

(١) أي عبد الرحمن بن مهدي ، الذي روى عنه المؤلف .

(٢) بهذا الاستناد في حلية الأولياء ٤٩/٩ وهو عن مجاهد في تفسير القرطبي

٢٨٨/٧ ؛ ٢٨١/٧

(٣) سورة الأعراف ١٤٥/٧

(٤) سورة الأعراف ١٥٤/٧

(٥) هو يزيد بن هارون وقد سبقت ترجمته .

(٦) هو محمد بن جعفر الهدلي ، مولاهم ، البصري أبو عبد الله الكرابيسي الحافظ ،
ربيب شعبة ، جالسه نحواً من عشرين سنة . ولقبه : غندر . روى عن عوف الأعرابي ،
وابن جريج . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وابن معين . توفي سنة ١٩٣ هـ . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٩٦/٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٨٢

(٧) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، أحد
أئمة الإسلام . روى عن معاوية بن قرة ، والأعمش وغيرها . وعنه الثوري ،
وابن المبارك وخلق . قال عنه أحمد بن حنبل : شعبة أمة وحده . وقال ابن معين : إمام
المتقين . ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفي سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
٣٣٨/٤ وحلية الأولياء ١٤٤/٧ وصفة الصفوة ٢٦٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ١١/٢١٩
وخلاصة تهذيب الكمال . ٢٩/١٤ .

سَلَمَةَ^(١) ، عن صفوان بن عَسَّال^(٢) :

« أَنْ يَهُودِيَّيْنِ^(٣) قَالَ أَحَدُهُمَا لِمُصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ .
فَقَالَ : لَا تَقُلْ : نَبِيِّ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَكَ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةٌ^(٤) أُعِينُ .
فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ^(٥) ﴾ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَشْرِكُوا
بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ،

(١) هو عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفى . روى عن عمر ،
وعلى ، ومعاذ ، وصفوان بن عسال . وعنه عمرو بن مرة ، وأبو إسحاق السبيعي . قال
البخارى عنه : لا يتابع فى حديثه . ووثقه العجلي . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب
٢٤١/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨/١٦٩

(٢) هو صفوان بن عَسَّال المرادى الجَمَلِيّ . روى عنه ابن مسعود مع جلالته ، وزرّ
ابن حبيش . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٨/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ٦٥/٨
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٩/١٤٧

(٣) الحديث بالإسناد نفسه فى : الفتح الربانى ١٩٧/١٨ - ١٩٨ . والمستدرک للحاكم
٩/١ والترمذى ١٩٣/١٠ - ١٩٤ ؛ ٣٠٢/١١ - ٣٠٣ . والمعجم الكبير للطبرانى
٨٣/٨ - ٨٤ وحلية الأولياء ٩٧/٥ وسنن النسائى ١١١/٧ - ١١٢ وانظر كذلك
تفسير القرطبى ٤٣٩/١ ؛ ٣٣٥/١٠

(٤) كذا فى المخطوطة : « أربعة » بالفاء . وهى كذلك فى : الفتح الربانى ،
والترمذى ، والمستدرک ، والطبرانى . ولم ترد بالتذكير : « أربع » إلا فى حلية الأولياء .
وقال القرطبى ٤٣٩/١ : « أربعة أعين » وفى هامشه : « الذى فى نسخة النسائى : لو
سمعك كان له أربعة أعين ، مع تأنيث العدد أيضا » . وتأنيث العدد هنا جائز لأن المعدود
مؤنث بغير علامة ، والقراء يقول (فى كتابه : المذكر والمؤنث ٨١) : « والعرب
تجترىء على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه الهاء » . وقد استشهد هو غيره بقول طفيل
الغنوى :

إذ هى أحوى من الرُّبَيْعِ حاجِبُهُ والعينُ بالإيمدِ الحارِئِ مكحولُ

ولا تَسْرِقُوا ، ولا تَسْحَرُوا ، ولا تَمْشُوا بِيْرٍ ، إلى ذى سلطان فيقتله ،
ولا تأكلوا الرِّبَا ، ولا تَقْدِفُوا الْمُجْصَنَةَ ، أو قال : لا تَفِرُّوا
من الرِّحْف - شك شعبة في هاتين^(١) - وعليكم خاصة يَهُودُ
أَلَّا تَعْدُوا^(٢) في السبت .

« قال : فَقَبَّلا يديه ورجليه ، وقالوا : نشهد أنك نبيُّ الله . قال :
فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِمَا ؟ فقالوا : إن داود دعا الله أن لا يَزَالَ في ذريته
نبيُّ ، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تَقْتُلَنَا يَهُودُ » .

* * *

(١) هكذا أيضا في تفسير القرطبي ، وسنن الترمذى .
(٢) في المخطوط : « يهوداً لا تعدو » والتصحيح من مصادر الحديث .

سورة الأيوب صلى الله عليه وسلم التي وعظ بها وما كان من كلامه في ابتلائه

٥٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثني أبو عبيد الله الأزدي ،
عن سيّار العابد ^(١) ، عن عبد الواحد بن أبي عون المدني ^(٢) ،
قال ^(٣) :

« وقف رجال على أيوب ، وهو في مَزْبَلَة ، وتحتة فَرَوَة ، فأمسكوا
على أنفهم من ريحه ، وقالوا : يا أيوب ، والله لقد كنت تعمل أعمالاً
لو كانت لله ، ما أنزل بك هذا البلاء !

« فقال أيوب : قاتل الله الغني ، ما أعزّه لأهله ! وقاتل الله الفقير ،
ما أذلّه لأهله ! أي ربّ ، بأيّ ذنوبي أخذتني ؟ فوعزّيتك إنك لتعلم
أنه ما عري لي جارّ ، وعندى فضلُ ثوب . وإن كنت لأسمع العبد من
عبيدك يحنّث باسم من أسمائك ، فأكفر عنه إجلالاً لك » .

(١) هو سيّار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري . روى عن جعفر بن سليمان ،
وعبد الواحد بن زياد . وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل . قال عنه الحارثم : كان سيّار عابد
عصره . وقال الأزدي : عنده مناكير . توفي سنة ١٩٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ٢٩٠/٤ وميزان الاعتدال ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ وخلاصة تذهيب الكمال
١٤/١٣٦

(٢) هو عبد الواحد بن أبي عون الدوسي المدني . روى عن القاسم بن محمد . وعنه
ابن إسحاق . وثقه ابن معين . توفي سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
٤٣٨/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٢٠٩
(٣) انظر : قصص الأنبياء للشعلبي ١٤٤

٥١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، وعيره ، بإسناد لا أحفظه - دخل كلام أحدهما في كلام الآخر - عن وهب ابن مُنبّه ، أن ابن عباس قال له : كيف قال الفتى لأيوب ؟ فقال وهب : قال له (١) :

« لقد كان في عظمة الله وجلاله ، وذِكر الموت ما يَقْطَعُ لسانك ، وَيُنْسِيكَ حُجَجَكَ . ألم تعلم يا أيوب أن الله عبادةً أسبكتهم الخشية من غير عِيٍّ (٢) ولا بَكَمٍ ، وإنهم لهم الفصحاء الطُّلقاء (٣) الألياء العالمون بالله وبآيامه (٤) ، ولكنهم إذا ذكروا عَظْمَةَ الله انقطعت ألسنتهم ، واقشعرت جلودهم ، وطاشت عقولهم ؛ إعظاماً لله وإجلالاً ، فإذا استفاقوا من ذلك ، استَبَقُوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، يعدّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين ، وإنهم لأنزاةً بررة ، ومع المقصرين المفرطين ، وإنهم لأنكياسٍ أقوياء ، ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ، ولا يرضون له بالقليل ، ولا يُدبُّون عليه بالأعمال ؟ » .

٥٢ - قال أبو عبيد : وفي غير حديث محمد بن كثير ، أن هذا الفتى ، الذي كلم أيوب هو جبريل ، بعنه الله في صورة رجل شاب ، وكان أيوب قبل هذا قد تكلم في بلائه بكلام عوتب عليه بهذا القول .

* * *

(١) انظر نص الخبر في : الزهد لابن حنبل ٤٣ والزهد لابن المبارك ٥٢٦ - ٥٢٧ وقصص الأنبياء للثعلبي ١٣٨ والكامل لابن الأثير ٧٦/١

(٢) في المخطوطة : « غي » والتصحيح من المصادر .

(٣) في الزهد لابن حنبل : « النطاء النبلاء »

(٤) في الزهد لابن المبارك والكامل لابن الأثير « وبآياته » .

عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن مُجَالِدٍ (١) ، عن أبي إسحاق السُّبَيْعِيِّ (٢) ، عن عبد الرحمن بن أُنْبُرَى (٣) ، أن داود النبي ﷺ ، أوصى ابنه سليمان ، فقال :

« يا بني كن لليتيم كالأب الرحيم ، واعلم أنك كما تزرع كذلك تَحْصُدُ ، واعلم أن خطبة (٤) الأحمق في نادى القوم ، كالمثغنى عند رأس الميت .

(١) هو إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي . روى عن أبيه ، وعبد الملك بن عمير ، وسماك . وعنه ابن معين وقال عنه إنه ثقة ، كما قال عنه أحمد ابن حنبل : ما أراه إلا صادوقا ، وإن كان عند النسائي ليس بالقوى . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٨٤/٣ وتهذيب التهذيب ٣٢٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٣٠ (٢) في المخطوطة : « الشسعي » وهو تحريف . واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو إسحاق الكوفي أحد الأعلام التابعين . روى عن جرير البجلي ، وعدى ابن حاتم ، وزيد بن أرقم وطائفة . وعنه ابنه يونس ، وحفيده إسرائيل ، وفتادة وخلق . قال أبو حاتم : ثقة ، وتوفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٣/٨ وصفة الصفوة ٥٨/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٢٤٦ (٣) هو عبد الرحمن بن أنبزي الخزاعي ، مولى نافع بن عبد الحارث . روى عن أبي بكر ، وأبي ، وعمار . وعنه ابنه سعيد والشعبي انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٢/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/١٨٩ (٤) في المخطوطة « خطية » وهو تصحيف

« واعلم أن المرأة الصالحة لِبَعْلِهَا كَالْمَلِكِ الْمُتَوَجِّجِ بِالنَّجْمِ الْمُخَوَّصِ ^(١) بِالذَّهَبِ ، واعلم أن المرأة السُّوءَ لِبَعْلِهَا كَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَلَى ظَهْرِهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ^(٢) .

« مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى ، وَأَقْبَحُ مِنْهُ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى ، وَإِنْ وَعَدْتَ أَخَاكَ شَيْئاً ، فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ تُورِثْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً » .

٥٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ خَالِهِ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(٤) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى ^(٥) ، عَنْ دَاوُدَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَزَادَ فِيهِ قَالَ :

« وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ لَهُ يَعْيبُكَ ، وَإِذَا نَسِيَتْ لَمْ يُدَكِّرْكَ » .

٥٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ^(٦) ، عن

(١) أى منسوج به كخوص النخل وهو ورقة ، أى يجعل له صفائح من الذهب على

قدر عرض الذهب . انظر : النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ ولسان العرب (خوص) ٢٩٩/٨

(٢) الفقرة بالنص فى بهجة المجالس ٣٠/٢ ولسان العرب (خوص) ٢٩٩/٨

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري أبو عبد الله الكوفي . أحد

الأئمة الأعلام . روى عن زياد بن علاقة ، وزيد بن سلم وخلق . وعنه ابن المبارك ،

وابن مهدي وخلق . قال الخطيب : كان الثوري إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من

أعلام الدين ، مجتمعا على إمامته ، مع الإتقان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع .

توفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ وكانت ولادته سنة ٧٧ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب

١١١/٤ وحلية الأولياء ٣٥٦/٦ وصفة الصفوة ٨٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٨/٢١٧

وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/١٢٣

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٥) فى المخطوطة : « عبد الرحمن بن أبى » وهو تحريف .

(٦) هو أحمد بن عثمان أبو عثمان ، وهو حمدويه بن أبى الطوسى . سمع ابن المبارك ، =

عبد الله بن المبارك^(١) ، عن سفيان^(٢) ، عن رجل ، عن وهب ابن مُنَبِّه ، قال^(٣) :

« في حكمة آل داود : حَقَّ عَلَى الْعَاقِلِ أَلَّا يَغْفُلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ : سَاعَةَ يَتَخَلَّى فِيهَا لِرَبِّهِ ، وَسَاعَةَ يَحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةَ يُفْضِي فِيهَا إِلَى إِخْوَانِهِ ، الَّذِينَ يُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ ، وَيَصْدُقُونَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَسَاعَةَ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ^(٤) لَذَائِهَا فِيمَا يَجِلُّ وَيَجْمُلُّ ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لَهُ عَلَى هَذِهِ السَّاعَاتِ ، وَإِجْمَامٌ^(٥) لِلْقُلُوبِ . »
« وَحَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَعْرِفَ زَمَانَهُ ، وَيَحْفَظَ لِسَانَهُ ، وَيُقْبِلَ عَلَى شَأْنِهِ . وَحَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَلَّا يَظْلَعَنَّ إِلَّا فِي إِجْدَى ثَلَاثٍ : زَادَ لِمَعَادِهِ ،

= وتوفى سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٥ رقم ١٤٩٧
(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، مولاها ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام وشيوخ الإسلام . روى عن حميد ، وسليمان التيمي ، وهشام ابن عروة وخلق . وعنه السفيانان من شيوخه ، وابن مهدي ، وخلائق . قال عنه ابن معين : ثقة صحيح الحديث . وقال ابن مهدي : كان نسيج وحده . ولد سنة ١١٨ هـ ، وتوفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ وولية الأولياء ١٦٢/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وتاريخ بغداد ١٥٢/١٠ - ١٦٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/١٧٩ .

(٢) هو سفيان بن عيينة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو في حكمة داود في عيون الأخبار ٢٧٩/١ وعن صحف إبراهيم في بهجة المجالس ١١٦/١ وحديث عن النبي محمد ﷺ في بهجة المجالس ٢٣٢/١ وانظر كذلك : حلية الأولياء ١٦٧/١

(٤) تكرار (بين) مع الاسم الظاهر يعده الحريري (في كتابه درة الغواص ٣٦)

من اللحن .

(٥) في المخطوطة : « وإجماد » وهو تحريف ، وما أثبتناه من المصادر . والإجمام : الإراحة ؛ يقال : أُجِمَّ نَفْسُكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ : أَرْحَاهَا . انظر : لسان العرب (جهم)

وَمَرْمَةٌ^(١) لِمَعَاشِهِ ، وَلَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

٥٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن جابر ابن يزيد بن رفاعة^(٢) ، عن المغيرة بن عيينة^(٣) ، قال^(٤) :

« أنزل الله على داود : ﴿ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾^(٥) فقال داود : يا رب ، كيف أشكرك ، وأنت الذي تُنْعِمُ عَلَيَّ ، ثم ترزقني على النعمة والشكر ؟ فالتَّعَمُّ منك ، والشكر منك ، فكيف أُطِيقُ شُكْرَكَ ؟ فقال : يا داود ، الآن عرفتني حَقَّ معرفتي . »

٥٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة عن زهرة بن معبد^(٦) ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَيْلِيَّ^(٧) يقول في

(١) في المخطوطة : « وهرمه » وهو تحريف . وما أثبتناه من المصادر .

(٢) هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي والأزدى الكوفي ثم الموصلى . روى عن الشعبي . وعنه ابن مهدي . توفي في حدود سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥١/٢ وتهذيب الكمال ٤٧٢/٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/٥١

(٣) لم أعثر عليه فيما بين يدي من كتب التراجم والطبقات على كثرتها . وقد ورد اسمه في البيان والتبيين ٣/٢٧٨ في قول الجاحظ : « قال المغيرة بن عيينة : سمع عمر ابن الخطاب رجلاً يقول في دعائه : « اللهم اجعلني من المقلين ... » ولم يترجم له الأستاذ عبد السلام هارون محقق البيان والتبيين !

(٤) بالنص والاسناد في الزهد لابن حنبل ٧٠ وانظر كذلك : تفسير القرطبي

٣٩٨/١ ، ٣٤٣/٩ ؛ ٢٧٦/١٤

(٥) سورة سبأ ١٣/٣٤

(٦) هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي أبو عقيل - بفتح العين - المدني . روى عن جده ، وابن عمر ، وابن الزبير . وعنه الليث . وثقه أحمد ابن حنبل والنسائي . توفي سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤١/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٩/١٠٤

(٧) في المخطوطة : « الجملي » تحريف . وهو عبد الله بن يزيد المعافري الحلبى - بضم

الحاء والباء - أبو عبد الرحمن المصرى . روى عن أنى ذر ، وأبى أيوب . وعنه زهرة =

قول الله : ﴿ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ قال (١) :
« الصلاة شكر ، والصوم شكر ، وكل عمل يُعْمَلُ لله شكر ،
وأفضل الشكر الحمد » .

٥٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن عبد الله
ابن المنيب (٢) ، قال : أخبرني أبي المنيب ، وجدى ، جميعاً عن عطاء
ابن يسار ، قال (٣) :

« قال رسول الله ﷺ ، وهو يخطب الناس على المنبر ، وقرأ هذه
الآية : ﴿ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ فقال : ثلاثٌ من أوتيهن ، فقد
أوتيتي ما أوتيتي آل داود . فقليل له : وما هن يا رسول الله ؟ فقال :
العَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضَا ، والقَصْدُ في الفقر والغِنَى ، وذِكْرُ الله في
السِّرِّ والعَلَانِيَةِ » .

٥٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن
لهيعة ، عن الحارث بن يزيد (٤) ، عن علي بن رباح (٥) ، قال :
= ابن معبد ، وعقبة بن مسلم . وثقه ابن معين . وتوفى بإفريقية سنة ١٠٠ هـ . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨١/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/١٨٥
(١) الخیر فی بهجة المجالس ٣١٢/١

(٢) هو عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن أبي أمانة بن ثعلبة الأنصاري المدني . روى عن
جده ، وهشام بن عروة . وعنه ابن مهدي . قال النسائي : ليس به بأس . انظر ترجمته
في : تهذيب التهذيب ٤٣/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ١/١٨٣
(٣) الحديث باختلاف يسير في كنز العمال ٢٣٠/١٦ - ٢٣١ وانظر : تفسير
القرطبي ٢٧٦/١٤

(٤) هو الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري . روى عن جبير
ابن نفير ، وعبد الرحمن بن حجرية . وعنه الأوزاعي ، والليث . وثقه أحمد بن حنبل ،
وأبو حاتم . وتوفى ببرقة سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٣/٢
وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/٥٩

(٥) هو علي بن رباح بن قصير اللخمي أبو عبد الله المصري . روى عن زيد بن =

سمعت وَهْبًا الدَّمَارِيَّ (١) ، يَحَدِّثُ [عن (٢)] فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدِ (٣) :
 « أن داود سأل رَبَّهُ (٤) أن يَخْبِرَهُ بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إليه ، فقال :
 عَشْرٌ يا داود : لا تَذَكِّرَنَّ أَحَدًا من خَلْقِي إِلَّا بِخَيْرٍ ، ولا تَغْتَابَنَّ أَحَدًا
 من خَلْقِي ، ولا تَحْسَدَنَّ أَحَدًا من خَلْقِي . فقال داود : يا رَبِّ هؤُلاءِ
 الثَّلَاثُ لا أَسْتَطِيعُ أن أَعْمَلَهُنَّ ، فَاحْسِبْ عَنِّي السَّبْعَ .
 » ولكن يا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّائِكَ من خَلْقِكَ أُحِبُّهُمْ لك . فقال :
 ذو سلطان يرحم الناس ، ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ، ورجل
 أعطاه الله مالاً ، فهو يُنْفِقُ منه ابتغاءَ وجهِ الله ، ورجل يُفْنِي شَبَابَهُ
 وَقُوَّتَهُ في طاعةِ الله ، ورجل كان قلبه مُعَلَّقًا (٥) بالمساجد من حُبِّهِ
 إياها ، ورجل لَقِيَ امرأةَ حَسَناءَ ، وأمَكَّتْهُ مِن نَفْسِها فتركها من
 خَشْيَةِ الله ، ورجل حيثما كان علم أن الله معه ، ورجل فاضت عيناه
 من خَشْيَةِ الله .

٦٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو عبيد

= ثابت ، وأبي قتادة . وعنه ابنه موسى ، ويزيد بن أبي حبيب . وثقه النسائي ، وتوفي سنة
 ١١٤ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٨/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٢٣١
 (١) هو وهب بن منبه . وقد سبقت ترجمته هنا . وفي الأصل : « الدماري »
 تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، وهو في الزهد لابن المبارك .

(٣) هو فضالة بن عبيد الأنصاري الأوسي أبو محمد . شهد أحداً وبيعة الرضوان ،
 وولى قضاء دمشق . روى عنه محمد بن كعب ، وتوفي سنة ٥٣ هـ . انظر ترجمته في
 تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨ والمعجم الكبير للطبراني ٢٩٨/١٨ وخلاصة تذهيب الكمال
 ٢٥/٢٦٢

(٤) الخبر في الزهد لابن المبارك ١٦١ - ١٦٢

(٥) في المخطوطة : « معلق » وهو خطأ . والصواب هو ما أثبتناه ، وهو في الزهد
 لابن المبارك .

القاسم بن سلام ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان
ابن عُيينة ، عن عطاء بن السائب (١) ، قال : سمعت أبا عبد الله
الجدلي (٢) ، يقول (٣) :

« أوحى الله إلى داود أن يا داودُ أَحِبِّني ، وَأَحِبِّ من يُحِبِّني (٤)
[وَحِبِّني (٥)] إلى خَلْقِي . فقال : يا رَبِّ ها أَنذا (٦) أُحِبُّكَ وَأَحِبُّ
من يُحِبُّكَ ، فكيف أُحِبُّكَ إلى خَلْقِكَ ؟ قال : أن تذكُرَني فلا تذكُرْ
إلا حَسَنًا » .

٦١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسَهَّر ، عن خالد
ابن يزيد بن صالح بن صبيح (٧) ، عن ابن حلبس (٨) ، قال :

(١) هو عطاء بن السائب الثقفي أبو محمد الكوفي أحد الأئمة . روى عن أنس ،
وابن أبي أوفى وخلق . وعنه شعبة والسفيانان ، والحمادان ، ويحيى القطان . توفي سنة
١٣٦ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٢٢٥ .
(٢) هو أبو عبد الله الجدلي عبد بن عبد . روى عن خزيمه بن ثابت . وعنه الشعبي .
وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٨/١٢
وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢/٣٩٠

(٣) بالإسناد في الزهد لابن حنبل ٧٢

(٤) في المخطوطة : « يحبني » . وما أثبتناه عن الزهد لابن حنبل ، وهو أشبه
بالصواب !

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الزهد لابن حنبل ، وبدونها لا يستقيم الكلام .

(٦) في المخطوطة : « هذا » وهو تحريف !

(٧) هو خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحشخاش أبو هاشم المزني الدمشقي .
روى عن يونس بن ميسرة ، ومكحول . وعنه ابنه عراك ، والوليد بن مسلم . وثقه دحيم
وأبو حاتم . وتوفي سنة ١٠٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢٥/٣ وميزان
الاعتدال ٦٤٨/١ والتاريخ الكبير للبخاري ٢ (١) ١٦٦ رقم ٦١٥ وخلاصة تذهيب
الكمال ٢١/٨٨

(٨) في المخطوطة : « ابن حسن » وهو تحريف . وهو يونس بن ميسرة بن حلبس =

« قال داود : ربِّ علمني عملاً إذا أنا عملته بلغت وقارك .
فأوحى الله إليه : يا داود ، اعمل لي كأنك تراني ، وأحبُّ المؤمن من
أجلي ، ولا يزل لسانك رطباً من ذكرى » .

٦٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن
ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ^(١) ، أن داود
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كان يقول :

« اللهم نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حيٌّ قيوم ،
لا تأخذك سنةٌ ولا نوم ، فاغفر لي ذنبي العظيم » .

٦٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عليُّ بن عاصم ، عن عطاء
ابن السائب ، عن أبي عبد الله الجدلي ، أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ داود ، كان
يقول ^(٢) :

« اللهم إني أعوذ بك من جارٍ عينه تراني ، وقلبه يرعاني ، إن رأى
حسنةً أطفأها ، وإن رأى سيئةً أشاعها » .

= الحميري الدمشقي الزاهد . روى عن وائلة بن الأسقع ، وأم الدرداء وجماعة . وعنه
الأوزاعي ، وخالد بن يزيد بن صبيح ، ومروان بن جناح وغيرهم . وثقه الدارقطني ،
وقتلته المسودة بدمشق سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١
وإخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٣٧٩ وانظر كذلك : تهذيب التهذيب ١٢٦/٣
(١) هو سعيد بن أبي هلال الليثي ، مولاهم ، أبو العلاء المصري . نزيل المدينة .
روى عن نافع ، وزيد بن أسلم . وعنه سعيد المقرئ ، ويحيى بن أيوب ، والليث .
موتق . توفي سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٤/٤ وإخلاصة تهذيب
الكمال ٨/١٢٢

(٢) انظر في هذا الخبر : بهجة المجالس ٢٨٩/١ ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني

٦٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن حماد ابن سلمة ، عن ثابت ^(١) ، أن داود قال ^(٢) :

« أَيْ رَبِّ ، أَنْتَ حَكَمَ عَدْلٌ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِأُورِيَّا ، قَالَ : يَا دَاوُدَ ، إِنِّي أَسْتَوْهَبُكَ مِنْهُ ، فَيَهَيْكَ لِي . فَقَالَ دَاوُدُ : أَيْ رَبِّ ، الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ غَفَرْتَ لِي . »

٦٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ^(٣) ، عن الجُرَيْرِيِّ ^(٤) ، عن أبي السَّلِيلِ ، قال ^(٥) :

« كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، فَيَنْظُرُ أَغْمَصَ خَلْقِهِ ^(٦) ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : مَسْكِينِ بَيْنَ ظَهْرِي مَسَاكِينِ . »

* * *

(١) هو ثابت بن أسلم البُنَانِي - بضم الباء - مولاهم ، أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . روى عن ابن عمر ، وعبد الله بن مغفل ، وأنس وخلق من التابعين . وعنه شعبة ، والحمادان . وثقه النسائي وأحمد بن حنبل والعجلي . توفي سنة ١٢٧ هـ ، عن ست وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ وتهذيب التهذيب ٢/٢ وصفة الصفوة ٣/١٨٤ والتاريخ الكبير للبخاري ١ (٢) ١٥٩ رقم ٢٠٥٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٤٧

(٢) الخبر بالمعنى في الزهد لابن حنبل ٧٢ والزهد لابن المبارك ١٦٢ وانظر كذلك : تاريخ الطبري ١/٤٨١ ؛ ١/٤٨٤ وتفسير القرطبي ١٥/١٨٥ والكامل لابن الأثير ١/١٢٧

(٣) هو يزيد بن هارون ، وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) في المخطوطة هنا وفي الخبر التالي : « الحريري » تصحيف .

(٥) الخبر بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٧٣

(٦) يعني : أحقرهم شأنًا . يقال : غَمَصَ النَّاسَ ، أَي احْتَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْهَمْ شَيْئًا .

انظر : النهاية لابن الأثير ٣/٣٨٦ والصحاح للجوهري (غمص) ٣/١٠٤٧ و صحح التصحيف الواقع في طبعة الزهد لابن حنبل !

سورة علقم بن سليمان بن داود وفضل الله

٦٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي ، عن عبد الله بن شقيق ^(١) ، عن كعب ، قال :

« أوحى الله إلى داود ، أن ابن بيت المقدس . قال : فعارضةً بيناء ^(٢) له ؛ قال : فأوحى الله إليه أن يا داود ، عارضت مسجدي بينائك ، ليس لك أن تبنيه ! قال : يا رب ، ففني عقيبي ! فقال : في عقيبك .

« فلما ولي سليمان ، أوحى الله إليه أن يبنيه ، فبناه ، فلما دخله حراً ساجداً شكراً لله ، وقال : يا رب ، من دخله من تائب فُتِبَ عليه ، أو مستغفر فاعفر له ، أو سائل فأعطه .

« قال : وذبح أربعة آلاف بقرة ، وسبعة آلاف شاة ، وصنع طعاماً فدعا إليه بنى إسرائيل » .

٦٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن ثابت ^(٣) ، عن

(١) هو عبد الله بن شقيق العُقَيْلي أبو عبد الرحمن . روى عن عمر ، وعثمان ، وأبي ذر . وعنه ابن سيرين ، وقتادة . وثقه أحمد وابن معين . مات سنة ١٠٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢٥٣ وصفة الصفوة ٣/١٣٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٧٠

(٢) في المخطوطة : « بيتا » تصحيف .

(٣) هو علي بن ثابت الهاشمي ، مولاهم ، أبو الحسن الجرري . روى عن ابن عون ، =

جعفر بن برقان ، عن صالح بن مسمار ^(١) ، قال :

« لما مات نبي الله داود ، أوحى الله إلى سليمان ، أن سلني حاجتك ! فقال : أسألك أن تجعل قلبي يخشاك ، كما كان قلب أبي ، وأن تجعل قلبي يحبك ، كما كان قلب أبي . فقال الله : أرسلتُ إلى عبدى أسأله حاجته ، فكانت حاجته أن أجعل قلبه يخشاني ، وأن أجعل قلبه يُحِبُّني ! لأَهَبَنَّ له مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ^(٢) . قال الله : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ، وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ ، وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ، هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٣) ﴾ . قال : فأعطاه الله ما أعطاه ، وفي الآخرة لا حِسَابَ عليه . »

٦٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ^(٤) ، عن سلامان

= وجعفر بن برقان . وعنه أبو خيثمة ، وأحمد بن حنبل ووثقه هو وابن معين وأبو زرعة .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٨٨/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣/٢٣٠

(١) في المخطوطة : « صالح بن مسلم » وهو تحريف . وهو صالح بن مسمار البصرى ، سكن الجزيرة . روى عن الحسن البصرى ، وابن سيرين . وعنه جعفر بن ابن برقان وغيره . ذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب

٤٠٣/٤ رقم ٦٨٧ والتاريخ الكبير للبخارى ٢ (٢) ٢٩٠ رقم ٢٨٥٣

(٢) في القرآن الكريم أن سليمان عليه السلام هو الذى سأل ربه ذلك ؛ ففى سورة

ص ٣٥/٣٨ : ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

(٣) سورة ص ٣٦/٣٨ - ٣٩

(٤) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بضم العين - الشعبانى أبو أيوب ، قاضى

إفريقية . روى عن أبيه . وعنه ابن المبارك ، وابن وهب . وثقه يحيى بن سعيد القطان .

وقال عنه أحمد بن حنبل : حديثه منكر ، وتوفى سنة ١٦١ هـ . انظر ترجمته في تهذيب =

ابن عامر (١) ، قال (٢) :

« قال رسول الله ﷺ : أرأيتم سليمان وما أعطى في ملكه ؟ فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعاً ، حتى قبضه الله » .

٦٩ - قال أبو عبيد : وفي غير حديث ابن أنعم :

« أن نملة قالت لسليمان : أنا على قدرى أشكر الله منك . وكان على فرس ذنوب (٣) ، فخر عنه ساجداً ، ثم قال : لولا أن أبخلك لسألتك أن تنزع منى ما أعطيتنى » .

٧٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مسهر ، عن سعيد

ابن عبد العزيز ، قال : قال سليمان بن داود (٤) :

« نظرت في الحكمة فكثرت همى ، ونظرت في العلم فكثرت شيبى ، وزهبت أنظر في الأمر فإذا مع الشباب كبير ، وإذا مع الغنى فقر ، وإذا مع الصحة سقم ، وإذا مع الحياة موت ، وإذا تربت وتربة السفيه الأحق تصيران إلى أن تكونا سواء (٥) ، إلا أن أفضله يوم القيامة

= التهذيب ١٧٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/١٩٢

(١) سلامان بن عامر : ورد اسمه في سند هذا الحديث كذلك في : الزهد

لابن المبارك (الزيادات ٤٧) وتاريخ بغداد ١٠٠/٦ عن مسلم بن يسار عن أنى هريرة

عن رسول الله ﷺ ، ولم أعره عليه فيما بين يدي من كتب التراجم والطبقات ، ويمد

أن يكون هو : سلمان بن عامر بن أوس الضبي الصحابي ، الذي روى عنه ابن سيرين ،

وتأخرت وفاته إلى خلافة معاوية : كما في : تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ والمعجم الكبير

للطبراني ٣٣٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/١٣٤

(٢) الحديث في : الزهد لابن المبارك (الزيادات) ٤٧ وباحتلاف في تاريخ بغداد

١٠٠/٦

(٣) الفرس الذنوب : هو الطويل الذنب . انظر : الصحاح (ذنب) ١٢٨/١

(٤) الخبر باحتلاف يسير في سيرة الأولياء ١٢٦/٦

(٥) في المخطوطة : « سو » وهو تحريف . وفي حلية الأولياء : « أن تكونا واحدة » .

بعمل صالح . فكيف يَهْنِينِي مع هذا طعام أو شراب ؟ » .

٧١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن سعيد

ابن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ^(١) ، قال :

« قالت أمُّ سليمان بن داود ، لسليمان : يا بُنَيَّ ، لا تُكْثِرْ

الجِماعَ ، فإنه يُوهِنُ ظهرك ، حين تحتاج الناس إلى القوة .

« وإياك ^(٢) وكثرة النَّوم ، فإنه يُفْقِرُكَ ، حين تحتاج الناس إلى

أعمالهم » .

٧٢ - حدثنا يعقوب ^(٣) بن سُنيْد بن داود المَصِيصِي ، حدثنا

أبِي ^(٤) ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ^(٥) ، عن أبيه ^(٦) ، عن

(١) هو ربيعة بن يزيد الإيادي أبو شعيب الدمشقي القصير ، أحد الأعلام . روى

عن وائلة ، والنعمان بن بشر . وعنه : جعفر بن ربيعة ، والأوزاعي . وثقه النسائي .

وقتل سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣ وخلاصة تهذيب الكمال

٢٦/٩٩

(٢) من هنا إلى آخر الفقرة في بهجة المجالس ٨٧/٢ من قول داود لسليمان .

(٣) على هامش المخطوطة : « في نسخة : جعفر » !

(٤) هو سنيد بن داود المصيصي المحتسب . روى عن حماد بن زيد ، وابن المبارك .

صدّقه أبو حاتم . وقال عنه أبو داود : لم يكن بذلك . وقال النسائي : ليس بثقة . توفي

سنة ٢٢٦ هـ . انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢ وطبقات المفسرين للداودي

٢٠٩/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/١٣٧

(٥) هو يوسف بن محمد بن المنكدر . روى عن أبيه . وعنه محمد بن عيسى الطباع .

لينه أبو حاتم ، وضعفه أبو داود . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٢/١١ وخلاصة

تهذيب الكمال ١٠/٣٧٨

(٦) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي أبو عبد الله المدني ، أحد الأئمة

الأعلام . روى عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر بن عبد الله وطائفة . وعنه زيد =

جابر بن عبد الله ^(١) ، عن النبي ﷺ قال ^(٢) :
« قالت أم سليمان لسليمان : يا بني ، لا تُكثر النوم بالليل ، فإنَّ
كثرة النوم بالليل تترك العبد فقيراً يوم القيامة » .

* * *

= ابن أسلم ، والزهرى ، وعلى بن جدعان وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ومات سنة
١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٠٨
(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السُّلَمِيُّ أبو عبد الرحمن
المدنى . صحابى مشهور روى عنه بنوه ، وطاروس ، والشعبى وخلق . توفى بالمدينة
سنة ٧٨ هـ عن أربع وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٤٣/٤ وتهذيب
التهذيب ٤٣/٢ والمعجم الكبير للطبرانى (ط ٢) ١٨٠/٢ وصفة الصفوة ٢٦٧/١
والمعارف لابن قتيبة ١٣٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٥٠
(٢) الحديث بالنص والإسناد فى سنن ابن ماجه ٤٢٢/١

سورة عوفاً للسَّجِّ
 بحسبي بن نزع صلى الله عليه
 وزهده ومناقبه

٧٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن
 أبي معشر ^(١) ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ^(٢) ، قال ^(٣) :
 « جاء رجل إلى عيسى بن مريم ، فقال : يا معلّم الخير ، علّمني
 شيئاً تعلمه وأجهله ، ينفعني ولا يضرُّك . قال : وما هو ؟ قال :
 كيف يكون العبد تقيّاً لله ؟ قال : بيسيرٍ من الأمر ، تحبُّ الله حقّاً من
 قلبك ، وتعمل لله بكّدحك وقوّتك ما استطعت ، وترحم بني
 جنسك رحمتك نفسك .

« فقال : يا معلّم الخير ، من بنو جنسي ؟ قال : ولد آدم كلهم ،
 وما تحب إلاّ تراه فلا تأتّه إلى غيرك ، وأنت تقيّ لله حقّاً » .

(١) هو نجيج بن عبد الرحمن السندی الهاشمي ، مولاهم ، أبو معشر المدني . روى
 عن ابن المسيب . وعنه الليث ، والثوري ، وابن مهدي وطائفة . ضعفه القطان
 وابن معين وأبو داود والنسائي وابن عدى . وقال البخاري إنه منكر الحديث . وقال
 أبو زرعة عنه : صدوق وليس بقوى . توفي سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
 التهذيب ٤١٩/١٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٣٤٨
 (٢) هو سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو سعيد المدني . روى عن أبي هريرة ، وأنس
 وخلق . وعنه عمرو بن شعيب ، وأيوب بن موسى ، والليث . توفي سنة ١٢٥ هـ . انظر
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٨/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/١١٨
 (٣) بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٥٩

٧٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ^(١) ، عن سفیان ^(٢) ، عن عبد العزيز بن رُفيع ^(٣) ، عن ألى ثمامة العابدی ^(٤) ، قال ^(٥) :

« قال الحواريون لعيسى بن مريم : يا نبي الله ! ما المُخْلِص ؟ قال : الذى يعمل العمل لله ، لا يحب أن يحمده الناس عليه . قالوا : فمن الناصح لله ؟ فقال : الذى يبدأ بحق الله ، ويُؤثر حق الله على حق الناس .

« وإذا عَرَضَ لك أمران : أمرُ دنيا ، وأمرُ آخرة ، فابدأ بأمر الآخرة ، ثم تفرغ لأمر الدنيا . »

قال : قال سفیان : حَدَّثَنِي عَنْهُ مَنْصُور ^(٦) ، ثم لقيته [فسألته عنه ^(٧)] .

٧٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنى أبو اليمان ^(٨) ، عن

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو سفیان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٣) هو عبد العزيز بن رفيع - بضم الراء - الأسدي أبو عبد الله المكي . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وعنه الأعمش من شيوخه والسفيانان . وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين . وتوفى سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٢٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٠٣

(٤) هو أبو ثمامة الحناط القماح الحجازي . روى عن كعب بن عجرة ، وعنه سعيد المقبري . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢/٥١ وخلاصة تذهيب الكمال ٤/٣٨٤

(٥) بالاسناد كاملا في الزهد لابن حنبل ٥٥

(٦) هو منصور بن المعتمر السلمى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الزهد لابن حنبل ، وهى زيادة لازمة .

(٨) هو الحكم بن نافع البهراني ، مولاهم ، أبو الجناد الحمصي . روى عن سعيد

صفوان بن عمرو^(١) ، عن شريح بن عبيد^(٢) ، عن يزيد
ابن ميسرة^(٣) ، قال^(٤) :

« قال المسيح : إن أحببتم أن تكونوا أصفياء الله ، ونور بني آدم ،
فاغفروا عمّن ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم^(٥) ، وأحسنوا إلى من
لا يُحسن إليكم ، وأقرضوا من لا يجزيكم » .

٧٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا

ابن عبد العزيز ، وصفوان بن عمرو وغيرهما . وعنه البخارى ، وأحمد بن حنبل ،
وأبو حاتم ، ويحيى بن معين وخلق . وثقه ابن عمار . وقال عنه أبو حاتم : نبيل ثقة
صدوق . توفى سنة ٢٢٢ هـ ، عن ثلاث وثمانين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب
٤٤١/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٧٦

(١) هو صفوان بن عمرو الضبي الحمصي . روى عن أبي المغيرة عبد القدوس .
وعنه النسائي ، وقال : لا بأس به . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٩/٤ وخلاصة
تهذيب الكمال ٣/١٤٧

(٢) هو شريح بن عبيد بن شريح المقرئ الحمصي . روى عن أبي ذر ، وأبي أمامة ،
والمقدام بن معديكرب . وعنه ضمرة بن ربيعة ، وضمضم بن زرعة . وثقه النسائي
ودحيم . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٩/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/١٤٠
(٣) هو يزيد بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد ، ويقال : يزيد بن زياد بن أبي زياد
المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . ويقال : اسم أبي زياد ميسرة .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٨/١١ وحلية الأولياء ٢٣٤/٥ وخلاصة تذهيب
الكمال ١٣/٣٧١ . وقد توفى يزيد بن ميسرة سنة ١٣٧ هـ .

(٤) بالنص والإسناد في حلية الأولياء ٢٣٩/٥ والزهد لابن حنبل ٩٣ وبالمنعنى في

إنجيل لوقا ٣٥/٦

(٥) في المخطوطة : « وعودوا على من لا يعود عليكم » . والصواب ما أثبتاه وهو في

حلية الاولياء والزهد لابن حنبل ؛ لأن عاد المريض بمعنى زيارة تتعدى بنفسها !

مُغيرة^(١) ، عن الشعبي ، قال^(٢) :

« قال عيسى بن مريم : ليس الإحسان أن تُحسِنَ إلى من أحسن إليك ، تلك مكافأة بالمعروف . إنما الإحسان أن تُحسن إلى من أساء إليك » .

٧٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسَهَّر ، عن خالد ابن يزيد بن صالح بن صبيح ، عن ابن حَلْبَس ، قال :

« قال عيسى لحواريه : ذرُّوا النَّاسَ ، واكفُوهم أنْفُسَكُم ، وَتَسَعُّكُم بيوتكُم ، وابكوا على خطاياكم » .

٧٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك بن عبد الله ، عن عاصم^(٣) ، عن أنى صالح^(٤) ، عن أنى

(١) هو المغيرة بن مقسم الضبي ، مولاهم ، أبو هشام الكوفي الأعمى الفقيه . روى عن الشعبي وطائفة . وعنه شعبة والثوري وخلق . قال ابن فضل : كان يدلس . ووثقه العجلي . توفي سنة ١٣٣ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٣٣٠

(٢) بالنص والإسناد في الزهد لابن حنبل ٥٧ ، ٩١ وبالمعنى في إنجيل متى ٤٤/٥ - ٤٨ وتاريخ يعقوبى ٧٠/١

(٣) هو عاصم بن بهدلة ، وهى أمه ، وقيل : أبوه ، مولى بنى أسد ، أبو بكر الكوفي ، أحد القراء السبعة . روى عن أنى وائل ، وحמיד الطويل . وعنه شعبة ، والحمامان ، والسفيانان ، وأبو عوانة وخلق . وثقه أحمد بن حنبل والعجلي وأبو زرعة . وتوفى سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٣١ وخلاصة تذهيب الكمال ٤/١٥٤

(٤) هو ذكوان المدنى أبو صالح السمان . روى عن أنى الدرداء ، وعائشة ، وأنى هريرة وخلق . وعنه بنوه ، وعطاء بن أنى رباح ، والأعمش . قال عنه أحمد ابن حنبل : ثقة ثقة . وتوفى سنة ١٠١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٩/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/٩٦

هريرة ، قال ^(١) :

« كان عيسى يقول : يا معشر الحَوَارِيِّين ، اتخذوا بيوتكم منازل ، واتخذوا المساجد مساكن ، وكلوا من بَقْلِ البرِّيَّةِ ، واخرجوا من الدنيا بسلام » .

٧٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمرو بن طارق ^(٢) ، عن السَّرِيِّ بن يحيى ^(٣) ، عن سليمان التَّيْمِيِّ ، أن عيسى بن مريم قال ^(٤) :

« إني أقول الحقَّ ، ما لكم في العَالَمِ من بَيْتٍ ، إن أنتم في الدنيا إِلَّا غَابِرُونَ سبيل . ألا فاتخذوا مساجدَ الله بيوتاً ، واتخذوا بيوتكم كمنازل الأضياف » .

٨٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى ابن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، أن عيسى

(١) بالإسناد في الزهد لابن المبارك ١٩٨ وانظر : شرح نهج البلاغة ٣/١٥٥ والعقد

الفريد ٣/١٤٣

(٢) هو عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة الهلالي أبو حفص الكوفي ثم المصري .

روى عن يحيى بن أيوب ، والليث . وعنه البخاري ، وأبو حاتم ، وقال : صدوق . توفي

سنة ٢١٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٣ وخلاصة تذهيب الكمال

٧/٢٤٥

(٣) هو السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني أبو الهيثم البصري . روى عن

ثابت ، وعمرو بن دينار . وعنه حماد بن زيد ، وابن وهب . وثقه النسائي . توفي سنة

١٦٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٤٦٠ وخلاصة تذهيب الكمال

٢٦/١١٣

(٤) الخبير في العقد الفريد ٣/١١٣

ابن مريم كان يقول (١)

« من كان يظن أن حِرْصه يزيد في رزقه ، فليزِدْ في طولِه أو في عرضِه ، أو في عددِ بنايِه ، أو ليُغيِّرْ لونه .

« ألا فإن الله تبارك وتعالى ، خَلَقَ الخَلْقَ فمَضَى الخَلْقُ لما خَلَقَ ، ثم قَسَمَ الرِّزْقَ فمَضَى الرِّزْقُ لما قَسَمَ ، فليست الدنيا بمعطيةٍ أحداً شيئاً ليس له ، ولا بمانعةٍ أحداً شيئاً هو له . فعليكم بعبادة ربكم ، فإنكم تُخلَقتم لها . »

٨١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثني عبد الملك بن قدامة بن محمد بن حاطب بن مُعَمَّر بن حبيب الجُمحى (٢) ، قال : حدثني أَبِي (٣) ، أن عيسى بن مريم كان يقول (٤) :

« يا أيها الناس ، لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فَتَقَسُّو قلوبكم ، فإن القلب القاسي بعيدٌ من الله ، ولا تنظروا في أعمال الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا في أعمالكم كأنكم عبيد ، واعلموا أنما الناس مُبتَلَى ومُعَافَى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية . »

(١) بالمعنى في إيجيل لوقا ٢٥/١٣

(٢) هو عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمحى المدني . روى عن سعيد المقبرى . وعنه سليمان بن بلال . ضعفه أبو حاتم . مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٤/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٢٠٧

(٣) هو قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمحى المدني . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد . وعنه بنوه إبراهيم وصالح وعبد الملك . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٣/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/٢٦٨

(٤) الخير في : الزهد لابن المبارك ٤٤ والزهد لابن حنبل ٥٦ وتبنيه الغافلين

١٣٩ والعقد الفريد ١٤٣/٣ والجملة الأولى منه في بهجة المجالس ٧٧/١

٨٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن خدّاش ^(١) ، عن صالح المُرّي ^(٢) ، عن أبي عمّران الجُونيّ ^(٣) ، عن أبي الجَلْد ^(٤) ، قال ^(٥) :

« قال عيسى بن مريم : بحقّ أقول لكم : ما الدنيا تريدون ولا الآخرة . قالوا : فبيّن لنا يا نبيّ الله ، فقد كنا نرى أنا نريد إحداهما . فقال : لو أطعتم ربّ الدنيا الذي بيده مفاتيحُ خزائنها لأعطاكموها ، ولو أطعتم ^(٦) ربّ الآخرة لأعطاكموها ، ولكن لا هذه تريدون ولا تلك . »

(١) هو خالد بن خدّاش المهلبى ، مولاهم ، أبو الهيثم البصرى ، نزيل بغداد . روى عن مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، وإسحاق . قال أبو حاتم وسليمان بن حرب : صدوق . وقال ابن المدينى : ضعيف . مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨٥/٣ والتاريخ الكبير للبخارى ٢ (١) ٣٤ رقم ٤٩٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٨٥

(٢) هو صالح بن بشير المرى أبو بشر البصرى القاص الواعظ ، أحد قدماء الصوفية والزهاد الصالحين . روى عن قتادة ، وثابت . وعنه يحيى بن يحيى ، وعفان بن مسلم . ضعفه ابن المدينى . وتوفى سنة ١٧٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٤ وحلية الأولياء ١٦٥/٦ وصفة الصفوة ٢٦٥/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/١٤٣

(٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أبو عمران الجونى البصرى ، أحد العلماء . روى عن جندب ، وأنس . وعنه سليمان التيمى ، والحمادان وخلق . وثقه ابن معين . توفى سنة ١٢٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦ وصفة الصفوة ١٨٨/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٠٦ وفى المخطوطة : « الحوى » وهو تصحيف .

(٤) هو جيلان بن أبى فروة ، ويقال : ابن فروة أبو الجَلْد الأسدى البصرى . انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٢٥٠ رقم ٢٣٦٢ وطبقات ابن سعد ٧/٢٢٢ ولسان الميزان ١٤٤/٢ رقم ٦٤٠

(٥) بالإسناد وبعض الاختلاف فى النص فى الزهد لابن حنبل ٥٦

(٦) فى المخطوطة : « أعظم » تحريف .

٨٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمران الكوفي (١) ، قال (٢) :

« قال عيسى بن مريم للحواريين : لا تأخذوا ممن تُعلمون من الأجر ، إلا مثلما أعطيتموني . ويا مِلْحَ الأرض لا تُفسدوا ، فإن كل شيء يفسد فإنما يداوى بالملح ، وإن المِلْحَ إذا فسَد فليس له دواء . واعلموا أن فيكم نحصلتين من الجهل : الضحك من غير عَجَب ، والصحة من غير سَهَر » .

٨٤ - وعن مالك بن مَعُول (٣) ، قال (٤) :

« بلغنا أن عيسى بن مريم قال : يا معشر الحَوَارِيِّين تحبُّوا إلى الله يُغضَّ أهل المعاصي ، وتقرُّبوا إليه بمباعدتكم منهم ، واتمسوا رضاه

(١) هو عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي ، أخو سفيان ابن عيينة . روى عن حصين بن عبد الرحمن ، وأبي إسحاق . وعنه ابنه الحسن ، وعثمان ابن أبي شيبة . قال عنه ابن معين وأبو داود : صالح ، وضعفه أبو زرعة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٦/٨ وميزان الاعتدال ٢٤٠/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٢٥١

(٢) كله بالإسناد في الزهد لابن المبارك ٩٦ وبعضه في الزهد لابن حنبل ٩٣ ، ٩٥ وبالمنعنى في إنجيل متى ١٣/٥ وإنجيل مرقس ٥٠/٩ وانظر كذلك : حلية الأولياء ٢٧٤/٧ وتبنيه الغافلين ٧٠

(٣) هو مالك بن مَعُول البجلي أبو عبد الله ، أحد علماء الكوفة . روى عن الشعبي ، وعطاء وخلق . وعنه شعبة ، والسفيانان ، وابن المبارك وغيرهم . وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين . وتوفي سنة ١٥٨ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٢/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠/٣١٤

(٤) الخبر في الزهد لابن حنبل ٥٤ والزهد لابن المبارك ١٢١ وإتحاف السادة المتقين ١٧٧/٦ ولباب الآداب ٦ وبالمنعنى في نهاية الأرب ٢٤٥/٥

بما يُسخطهم . قال : لا أدري بأيّهن أبدأ (١) .

« قالوا (٢) : يا رُوحَ الله الله ، فمن نجّلس ؟ قال : نجّلسوا مَنْ يُذكركم الله رؤيته ، وَمَنْ يَزِيدُ في عَمَلِكُمْ (٣) مَنْطِقُهُ ، وَمَنْ يُرَغِّبُكُمْ في الآخرة عَمَلُهُ » .

٨٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّان (٤) ، عن معاوية بن عبد الكريم (٥) ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله المُرَنيّ (٦) :

« أن عيسى بن مريم (٧) ، كان يقول إذا أصبح : إلهي أصبحت لا أملك ما أرجو ، ولا أستطيع دَفَعُ ما أخاف ، أصبحت والأمر بيد

(١) في الزهد لابن المبارك : « بدأ » ١

(٢) هذه الفقرة في الزهد لابن حنبل ٥٤ والزهد لابن المبارك ١٢١ متصلة بالفقرة السابقة . وهي وحدها في بهجة المجالس ٤٣/١ والبيان للجاحظ ٣٩٩/١ ؛ ١٧٥/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣

(٣) في بهجة المجالس : « علمكم » . وفي الزهد لابن حنبل : « أعمالكم » .

(٤) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصاري أبو عثمان البصري الصغار . أحد الأئمة الأعلام . روى عن شعبة ، وحماد بن سلمة وغيرهما . وعنه البخاري ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني وخلائق . قال عنه العجلي : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : إمام ثقة متقن متين . توفي سنة ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٠/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٩/١٢٧

(٥) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي ، مولاهم ، أبو عبدالرحمن البصري الضال ، ضلّ في طريق مكة . روى عن ابن بريدة ، والحسن وطائفة . وعنه ابن المديني وغيره . وثقة ابن معين وأبو داود . وتوفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٣/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٣٢٦

(٦) هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني أبو عبد الله البصري . روى عن ابن عباس ، وابن عمر وغيرهما . وعنه قتادة ، وثابت ، وسليمان التيمي وخلق . قال عنه ابن سعد : كان ثقة ثبتا مأمونا حجة . توفي سنة ١٠٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢١٦/٤ وتهذيب التهذيب ٤٨٤/١ والمعارف لابن قتيبة ٢٠١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٤٤

(٧) الخبر في الزهد لابن حنبل ٩٥

غيرى ، بيدك يا إلهى ، فلا فقير هو أفقر منى » .

٨٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن حُصَيْنٍ ^(١) ،
عن هلال بن يسار ^(٢) ، قال ^(٣) :

« كان عيسى بن مريم ، إذا ذَكَرَ السَّاعَةَ مَلَأَ فَاهُ حُورًا » .

٨٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهَرٍ ، عن سعيد
ابن عبد العزيز ، قال :

« نظر عيسى بن مريم إلى إبليس ، فقال : هذا أَرْكُونٌ ^(٤) الدنيا ،
منها خرج ، وإياها سأل ، لا أُشْرِكُهُ في شيء منها ، ولا حَجَرَ أَضْعَهُ
تحت رأسى ، ولا أَكْثِرُ فيها ضاحكاً حتى أخرج منها » .

قال أبو عبيد : الأَرْكُونُ : العظيم من النَّصَارَى .

٨٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى
ابن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ^(٥) ،

(١) هو الحصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى . روى عن جابر
ابن سمرة ، وأبي وائل وغيرهما . وعنه شعبة ، والثورى ، وهشيم . وثقه أحمد بن حنبل
والعجلي وأبو حاتم . وتوفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨١/٢
وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٧٣

(٢) هو هلال بن زيد بن يسار بن بولا ، مولى النبى ﷺ أبو عقاب . روى عن
أنس . وعنه إبراهيم بن سويد . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٧٩/١١ وخلاصة
تهذيب الكمال ١٨/٣٥٣

(٣) فى الزهد لابن حنبل ٥٧ : « إذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المرأة » . وانظر
كذلك : الزهد لابن حنبل ٥٨

(٤) الأَرْكُونُ - بالضم : الدهقان العظيم . انظر : القاموس المحيط (ركن)
٢٢٩/٤ وهى كلمة يونانية بمعنى : رئيس . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٥٢

(٥) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصارى ، قاضى
المدينة . روى عن أنس ، وابن المسيب وغيرهما . وعنه الزهري ، والأوزاعى ، ومالك =

قال^(١) : « ما ابْتَنَى عيسى بن مريم بيتاً ، ولا وضع حجراً على حجر » .

٨٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال^(٢) :

« كان عيسى بن مريم يَلْبَسُ الشَّعْرَ ، ويأكل الشَّجَرَ ، وَيَبِيتُ حيثُ أُمْسَى ، لم يكن له ولدٌ يموت ، ولا يَبِيتُ يَخْرَبُ » .

٩٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث^(٣) ، عن يونس ، عن ابن شهاب^(٤) ، قال^(٥) :

« ما لَيْسَ عيسى بن مريم إلا الصُّوفُ ، حتى تَوَفَّاهُ اللهُ » .

٩١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المبارك أبو الجَحْسَنِ^(٦) ، عن سفيان الثوري ، قال^(٧) :

== والسفيانان ، والحمادان . قال عنه ابن سعد : ثقة حجة كثير الحديث . وقال أحمد بن

حنبل : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وتوفى سنة ١٤٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب

التهذيب ٢٢١/١١ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٤/٣٦٤

(١) الخبر في إتحاف السادة المتقين ٦/٨ ؛ ٣٣٥/٩

(٢) الخبر في : نهاية الأرب ٢٥٢/٥ وشرح نهج البلاغة ١٥٧/٣ وبالمنعنى في عيون

الأخبار ٣٣٢/٢

(٣) هو الليث بن سعد . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) هو ابن شهاب الزهري . وقد سبق أن ترجمنا له هنا

(٥) الخبر في : حلية الأولياء ١١٧/٤ ومحاضرات الأدباء ١٥٨/٢

(٦) هو المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الرحمن الكوفي ، نزيل بغداد

روى عن أخيه سفيان الثوري ، والأعمش . وعنه يحيى بن معين ووثقه . وتوفى سنة

١٨٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٣١٤

(٧) الخبر في الزهد لابن المبارك ٢٢٢ وباختلاف شديد في عيون الأخبار ١٢٢/٢

وحلية الأولياء ٣٦٢/٦ ونصفه في الأخير : « كان يقال : أول العلم الصمت ، والثاني

الاستماع له وحفظه ، والثالث العمل به ، والرابع نشره وتعليمه » .

« قال عيسى بن مريم : أَرِيعَ هَنَّا أَعْجَبُ ، لا يُذْرَكُنْ إِلا بِحُبِّ : الصَّمْتِ ^(١) ، وهو أول العبادة ، والتواضع لله ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ » .

٩٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور ^(٢) ، قال ^(٣) :

« قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم : أَوْصِنِي ! فقال : لا تُعْضِبْ ! فقال : لا أَسْتَطِيعُ . قال : فلا تُقْتِنِي ! قال : هذا عَسَى ^(٤) » .

٩٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، في قول الله : ﴿ مُصَدِّقًا ^(٥) بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ^(٦) ﴾ قال ^(٧) :
« كان عيسى ويحيى ابْنَيْ ^(٨) خَالَةٍ ، فكانت أم يحيى تقول لمريم : إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك » .

(١) في المخطوطة ضبطت العبارة : « بحب الصمت » على الإضافة ، وهو وهم .

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٣) الخبر في الزهد لابن حنبل ٥٧ وحلية الأولياء ١١٧/٤ وإتحاف السادة المتقين

٦/٨ وبالمنعنى في سراج الملوك ١٥٢

(٤) هكذا في المخطوطة ، والمراد منه واضح ، يعنى : هذا عسى أن أقدر عليه ،

مثلا . وقد اختلفت المصادر في التعبير عن ذلك ؛ ففى حلية الأولياء : « قال : أما هذه

فعسى » . وفى الزهد لابن حنبل : « لا تقتن مالا . قال : أما هذه لعلها » . وفى إتحاف

السادة المتقين : « قال : هذا عسى أن أستطيع عليه ! »

(٥) في المخطوطة : « ومصداقا » تحريف .

(٦) سورة آل عمران ٣/٣٩

(٧) الخبر فى : المستدرک للحاکم ٥٩٣/٢ وتفسير القرطبي ٧٦/٤ ونهاية الأرب

٢٠٠/١٤ وبالإنساند فى تفسير الطبرى ٣٧٣/٦ وبالمنعنى فى إنجيل لوقا ٤٣/١

(٨) فى المخطوطة : « ابن » وهو تحريف ، صوابه فى المصادر

قال : فذلك تصديقه ، وهو أول من صدّق بعيسى .

قال : وكان يحيى أكبر من عيسى .

٩٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى ابن أيوب ، قال : حدثني عمارة بن غزّية^(١) ، عن يحيى ابن سعيد^(٢) :

« أن عيسى كان يسيحُ ، فقيل له : إن السياحة قد شئت عليك ، فلو اتَّخَذْتَ حماراً تركبه ؟ فقال : أعوذ بالله أن أجعل لحمارٍ من الحمير شعبةً من قلبي » .

* * *

(١) هو عمارة بن غزّية بن الحارث بن عمرو الأنصارى المازنى المدنى ، روى عن أنس وعباد بن تميم . وعنه يونس بن يزيد ، وسليمان بن بلال . وثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة . وتوفى سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٤/٢٣٨

(٢) الخير في : إتحاف السادة المتقين . وبالمعنى في الزهد لابن حنبل ٥٥ وبهجة المجالس ٣٠٢/٢

مولانا يحيى بن زكريا صلي الله عليه وسلم

وَفَضَّلَهُ وَذَكَرَهُ مَقْتَلِهِ

٩٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّان ، قال : حدثنا موسى بن خَلْف (١) ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير (٢) ، عن زيد بن سَلَام (٣) ، عن جَدِّه مَمَطُور (٤) ، عن الحارث

(١) هو موسى بن خلف العمي أبو خلف البصرى . روى عن قتادة ، وحماد بن أبى سليمان . وعنه ابناه عبد الحميد وخلف وجماعة . قال عنه ابن معين وأبو داود : ليس به بأس . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٤١/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٣٣٤

(٢) هو يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم ، أبو النظر البهامى ، أحد الأعلام . روى عن أنس ، وعكرمة . وعنه أيوب ، والأوزاعى وخلق . قال عنه أبو حاتم : « إمام لا يحدث إلا عن ثقة » . وتوفى سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ وحلية الأولياء ٦٦/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٣٦٧ .

(٣) هو زيد بن سلام بن أبى سلام الحبشى الدمشقى . روى عن جده مَمَطُور ، وعدى بن أرطاة . وعنه أخوه معاوية ، وحضرمى بن لاحق ، ويحيى بن أبى كثير . وقيل : لم يسمع منه ، بل نسخ كتابه . وثقه النسائى وغيره . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤١٥/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/١٠٩

(٤) هو مَمَطُور أبو سلام الحبشى . قيل : حى من حمير . روى عن ثوبان ، والنعمان ابن بشير . وعنه ابنه سلام ، ومكحول وجماعة . قال العجلي : ثقة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٤١

الاشعري^(١) ، أن نبي الله صلى الله عليه قال^(٢) :
« إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهن ، وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكاد يئطىء . فقال له عيسى صلى الله عليه : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تُبلَّغهم ، وإما أن أُبلَّغهم ! فقال : يا أختي ، إني أخشى إن سبقتني أن أعذب ، أو يُخسف بي ! فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس ، حتى امتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرف^(٣) ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
« إن الله أمرني بخمس كلمات ، أن تعملوا بهن أولهن : أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ؛ فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورق أو ذهب ، فقال : هذه دارى ، وهذا عملى ، فاعمل وأد إلى^(٤) عملك ، فجعل يعمل ويؤدى عمله إلى غير سيده . فأيتكم يسره أن يكون عبده كذلك ؟ .

(١) هو الحارث بن الحارث الأشعري أبو مالك الشامي ، صحابى له حديث قدسى طويل ، جمع أنواعاً من العلوم . تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود الحبشنى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٣٧/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٣١٦/٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤/٥٧

(٢) الحديث كله بالإستناد فى : الفتح الربانى ١٩٦/١٩ - ١٩٧ - ١٢٨/٢٠ وكنز العمال ١٤١/١٦ - ١٤٢ والمستدرک للحاكم ١١٧/١ والترغيب والترهيب ٢٢٩/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٢٤/٣ - ٣٢٥ - ٣٢٦/٣ و بالمعنى ابتداء من الفقرة الثانية فى نهاية الأرب ٢٠١/١٤ - ٢٠٢

(٣) الشرف : المكان العالى . انظر لسان العرب (شرف) ٧١/١

(٤) فى المخطوطة : « وإذا أتى » وهو تحريف . وما أثبتناه هو الصواب كما فى المعجم الكبير للطبرانى ، وغيره .

« وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَأَعْبُدُوهُ ^(١) ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَمْرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْصِبُ وَجْهَهُ لِعَبْدِهِ ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا . وَأَمْرَكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّ مِثْلَ الصَّائِمِ مِثْلُ مَنْ مَعَهُ صُرْرٌ مِنْ مِسْكِ ، فِي عِصَابَةِ كُلِّهِمْ يُجِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَ الْمِسْكِ . وَأَمْرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ افْتَدِيَ نَفْسِي ؟ فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، حَتَّى قَدَى نَفْسَهُ . وَأَمْرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً ، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوَّ سِرَاعاً فِي إِثْرِهِ ، فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا ، فَتَحَصَّنَ فِيهِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ .

« قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنَا أَمْرَكُمْ بِحَمْسٍ ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ : بِالْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهَجْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِنَّهُ مِنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ قَيْدٌ ^(٢) شَبِيرٌ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ ^(٣) ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ ، فَهُوَ مِنْ جُنَّتِي ^(٤) جَهَنَّمَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ فَقَالَ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ . »

(١) في الأصل المخطوط : « فاعبدوا » . والتصحيح من المصادر .

(٢) في المخطوط بفتح القاف . والصواب ما أثبتناه بالكسر . وقيد شبر يعني مقداره . انظر : لسان العرب (قيد) ٣٧٦/٤

(٣) في المخطوطة : « يراجع » . وما أثبتناه عن المعجم الكبير للطبراني . وفي الفتح الرباني في الموضوعين : « إلى أن يرجع » .

(٤) في المخطوطة : « حثا » وهو تصحيف . والجئى جمع جئوة - بضم الجيم - وهو : الشيء المجموع . انظر : النهاية لابن الأثير ٢٣٩/١ ولسان العرب (جئا)

٩٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو النَّضْرُ ، عن سليمان ابن المغيرة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، قال : حدثنا علي ابن حسين ^(١) ، قال : أقبلنا مع الحسين بن علي ^(٢) ، فكان قلما نزلنا منزلاً إلا حدثنا بخديث يحيى بن زكرياء ، حيث قُتِل ، قال ^(٣) :

« كان ملك من هذه الملوك ، مات وترك امرأته وابنته ، فَوْرَتْ مُلْكَهُ أخوه ، فأراد أن يتزوج امرأة أخيه ، فاستأمر يحيى بن زكريا في أن يتزوجها ، وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بأمر الأنبياء ، فقال له : لا تَزَوِّجْهَا ؛ فإنها بَغِيٌّ ، فعرفت المرأة أنه قد ذكَّرَهَا ، وصرِفَ عنها . فقالت : من أين هذا ؟ حتى بلغها أنه من قِبَل يحيى . فقالت : لِيُقْتَلَنَّ يحيى ، أو لِيُخْرَجَنَّ من مُلْكِهِ !

« فعمدت إلى ابنتها ، فصنَعَتْهَا ^(٤) ، ثم قالت : اذهبي إلى عَمَلِك عند المَلَأ ، فإنه إذا رآكَ سيدعوك ، ويُجْلِسُكَ في حِجْرِهِ ، ويقول :

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين زين العابدين المدني . روى عن أبيه ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس وطائفة . وعنه الزهري ، والحكم بن عتيبة . توفي سنة ٩٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ وصفة الصفوة ٥٢/٢ والمعارف لابن قتيبة ٩٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٦/٢٣١

(٢) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، سبط رسول الله ﷺ وربحانته . روى عن أبيه وأمه ، وعمر . وعنه ابنه علي وابن ابنه زيد ، وبناته : سكينه وفاطمة . ولد سنة أربع ، وتوفي شهيدا بكريلاء يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ، عن أربع وخمسين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٥/٢ والمعجم الكبير للطبراني ٩٨/٣ وصفة الصفوة ٣٢١/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/٧١

(٣) انظر معظم الروايات في قتل يحيى عليه السلام في : الفتح الرياني ١٣١/٢٠ وتاريخ الطبري ٥٨٦/١ - ٥٨٧ والكامل لابن الأثير ٧١/١ والبدء والتاريخ ١١٧/٣ ونهاية الأرب ٢٠٢/١٤ - ٢٠٤ وإنجيل متى ٢/١٤ - ١٢ وإنجيل مرقس ١٧/٦ - ٢٩

(٤) يعني أصلحت من شأنها . انظر : لسان العرب (صنع) ٧٩/١٠ .

سَلِينِي مَا شِئْتِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَسْأَلِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيْتُكِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ ذَلِكَ ، فَقُولِي : لَا أَسْأَلُكَ شَيْئًا إِلَّا رَأْسَ يَحْيَى !

« قَالَ : وَكَانَتْ الْمَلُوكُ إِذَا تَكَلَّمُوا أَحَدَهُمْ بِشَيْءٍ عَلَى رِعْوَسِ الْمَلَأِ ، ثُمَّ لَمْ يَمُضِ لَهُ ، نُزِعَ مِنْ مُلْكِهِ . فَفَعَلَتْ ذَلِكَ . قَالَ : فَجَعَلَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ قَتْلِهِ يَحْيَى ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ خُرُوجِهِ مِنْ مُلْكِهِ . قَالَ : فَاخْتَارَ مُلْكِهِ فَقَتَلَهُ . قَالَ : فَسَاخَتْ بِأَمْهَا الْأَرْضُ .

« قَالَ ابْنُ جُدَعَانَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَعِيدَ بْنِ الْمَسِيْبِ (١) ، قَالَ (٢) : فَمَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ قَتْلُ زَكَرِيَّا ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ :

« زَكَرِيَّا حَيْثُ قُتِلَ ابْنُهُ ، انْطَلَقَ هَارِبًا مِنْهُمْ ، فَاتَّبَعُوهُ حَتَّى أَتَى عَلَى شَجَرَةٍ ذَاتِ سَاقٍ ، فَدَعَتْهُ إِلَيْهَا فَانْطَوَتْ عَلَيْهِ ، وَبَقِيَ مِنْ ثَوْبِهِ هُدْبَةٌ تَكْفِيهَا (٣) الرِّيحُ ، فَانْطَلَقُوا إِلَى الشَّجَرَةِ ، فَلَمْ يَجِدُوا أَثْرَهُ ، ثُمَّ بَصُرُوا بِتِلْكَ الْهُدْبَةِ ، فَدَعَوْا بِمِنْشَارٍ فَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ ، فَقَطَعُوهُ فِيهَا .

٩٧ — حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ قَسِيمِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ فُلَانَ ، قَالَ :

« كَانَ مَلِكُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، يَعْنِي دِمَشْقَ ، لَهُ بِنْتُ ، فَتَزَوَّجَهَا

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْخَزْرَمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ الْأَعْوَرُ ، رَأْسُ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَفَرْدِهِمْ وَفَاضِلِهِمْ وَفَقِيهِمْ . رَوَى عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي ، وَعَلَى ، وَعُثْمَانَ وَطَائِفَةٍ . وَعَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ ، وَقَتَادَةُ وَخَلْقٌ . وَوُلِدَ سَنَةَ ١٥ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤ هـ . انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي : تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٨٤/٤ وَصِفَةِ الصَّفْوَةِ ٤٤/٢ وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١٩٣ وَخِلَاصَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٣/٢١

(٢) انْظُرْ فِي قِصَّةِ مَقْتَلِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَتْحُ الرَّبَائِي ١٣١/٢٠ وَفَتْحُ الْبَارِي ٤٦٨/٦ وَإِتْحَافُ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ ١٤٦/٩ وَقِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ لِلثَّلَعَلِيِّ ٣٤١ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٧٤/١ وَالْمَخْلَعَةُ لِلْعَامِلِيِّ ٢٩١ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٠٥/١٤ ٤٢٥/١٤

(٣) أَيْ تَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَبَطْنًا لِظَهْرٍ . انْظُرْ : لِسَانُ الْعَرَبِ (كَفَتْ) ٣٨٥/٢

ابن أخيه فطلقها ، فأفتاه يحيى بن زكريا أنها لا تحجل له حتى تنكح زوجا غيره ، فقالت لها أمها : إذا كنت بين يدي الملك ، فقال : ما حاجتك ؟ فقولى : رأس يحيى ، فقالت له ذلك ، فأعظمه . فقال جلساؤه : اضمن لها ما جعلت لها ، فأتى يحيى بن زكريا ، وهو قائم يصلى فى (جَيْرُون^(١)) ، فقطع رأسه ، ثم ذهبت البنت تحمله فى طبق ، حتى إذا بلغت إلى موضع الفسقية^(٢) ، نحسِف بها ، فخرجت أمها ، فقيل لها : أدركى ابنتك ، فجاءت ولم يبق إلا رأسها ، فقالت : اقطعوا رأسها ، فقطعوا رأسها ، وأخزى الله ذلك الملك .

٩٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد^(٣) ، عن سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي^(٤) ، عن أبى هريرة ، أو ابن عمر^(٥) ، هكذا الحديث قال :

« إن امرأة ورثت من أبيها ملك أربع سنين يقال لها : رنة ، قتلت يحيى بن زكريا ، فأتيته برأسه فى طست ، فأمرت الأرض فأخذتها .

(١) جيرون عند باب دمشق ، من بناء سليمان بن داود عليه السلام ، وهى سقفة مستطيلة على عمد وحولها مدينة تطيف بها . انظر : معجم البلدان ١٧٥/٢
(٢) كلمة معربة من اللاتينية وتعنى حوض الماء لتربية السمك . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٧٩

(٣) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) أسلم العجلي ، روى عن بشر بن شفاف . وعنه سليمان التيمي ، وسميط ابن عجلان . وثقه ابن معين . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/٢٧

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عبد الرحمن المكي ، هاجر مع أبيه . روى عنه بنوه سالم ، وحمزة ، وعبيد الله ، وكذلك ابن المسيب وخلق . قال عنه الذهبي : كان إماما متينا واسع العلم كثير الأتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم الحرمة . توفى سنة ٧٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٨/٥ وصفة الصفوة ٢٢٨/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/١٧٥

« قال : قال سليمان : فلا أدري أفي هذا الحديث ، أم في حديث ذكره عن أنى أيوب ^(١) ، عن عبد الله بن عمر أنها ^(٢) قتلت في يوم سبعين نبيا ، وأنها مكتوبة في التوراة : مُقْتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وأنها على منبر من حديد في النار ، يسمع صراخها أقصى أهل النار » .

٩٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال ^(٣) :

« قَدِمَ بُحْتَنَصْرَ دِمَشْقَ ، فَإِذَا هُوَ بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا يَغْلِي ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَتَلَ عَلَى دَمِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا ، فَسَكَنَ الدَّمُ » .

١٠٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ ^(٤) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ ^(٥) :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ وَلَدٍ آدَمَ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ خَطِيءَ ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ ، لَيْسَ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا » .

* * *

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري البخاري أبو أيوب المدني ، نزل عليه النبي ﷺ حين دخل المدينة . روى عنه البراء ، وعروة ، وعطاء الليثي . توفي بأرض الروم غازيا سنة ٥٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٠/٣ وصفة الصفوة ١٨٦/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٩ و خلاصة تذهيب الكمال ٣/٨٦

(٢) في المخطوطة : « وأنها » تحريف .

(٣) انظر الخبر في : قصص الأنبياء للثعلبي ٣٤٠ وتاريخ الطبري ٥٨٦/١ والكامل لابن الأثير ١٧٢/١ والبداء والتاريخ ١١٨/٣ وبهجة المجالس ١٦٨/٢

(٤) في المخطوطة : « مهان » وهو تحريف . وهو يوسف بن مهران البصري . روى عن ابن عباس . وعنه علي بن جدعان فقط . وثقه ابن زرعة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٤/١١ و خلاصة تذهيب الكمال ١٧/٣٧٨

(٥) بالإسناد نفسه في المعجم الكبير للطبراني ٢٥٦/١٢

مَوَاعِظُ لِقْمَانَ

وذكر ما كان من حكمته ووصيته ابنه

١٠١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا أبو بشر^(١) ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾^(٢) قال : « الصَّوَابُ »^(٣) . قال هشيم : وقال غيره : « الصواب في غير نُبُوَّةٍ »^(٤) .

١٠٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، ومحمد ابن جعفر ، عن شعبة ، عن الحَكَمِ^(٥) ، عن مجاهد ، قال^(٦) : « كان لقمان رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبياً » .

(١) هو جعفر بن إياس اليشكري أبو بشر البصرى ، ثم الواسطي . روى عن عباد ابن شريحيل ، والشعبي ، وغيرهما . وعنه شعبة ، وهشيم وخلق . وثقه أبو حاتم ، وتوفى سنة ١٢٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٥٣

(٢) سورة لقمان ١٢/٣١

(٣) انظر : الزهد لابن حنبل ٤٩ وتفسير القرطبي ٥٩/١٤

(٤) في المخطوطة : « نبوة » . والصواب ما أثبتناه عن المصادر .

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم ، أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي . أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن شداد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وخلق . وعنه منصور ، وشعبة ، والأعمش ، وأبو عوانة وخلق . قال عنه العجلي : ثقة ثبت . وتوفى سنة ١١٥ هـ عن خمس وستين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٧٦

(٦) انظر في الخير : تفسير القرطبي ٥٩/١٤ وفتح الباري ٤٦٦/٦

١٠٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ^(١) : « أن لقمان كان أسود من سُودانِ مصر ^(٢) ، أعطاه الله الحكمة ، ومنعه النبوءة » .

١٠٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَكَّامُ الرَّازِيَّ ^(٣) ، عن سعيد بن عبد الرحمن الزُّبَيْدِيَّ ^(٤) ، عن مجاهد ، قال ^(٥) : « كان لقمان عبداً حبشياً ، غليظ الشفتين ، مُصَفَّحٌ ^(٦) القدمين ، قاضياً لبني إسرائيل » .

١٠٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَجَّاجٌ ^(٧) ، عن

(١) انظر في الخبر : قصص الأنبياء للثعلبي ٣١٢ وتفسير القرطبي ٥٩/١٤ وفتح الباري ٤٦٦/٦

(٢) زاد في تفسير القرطبي هنا : « ذا مشافر » .

(٣) هو حكام بن سلم - بسكون اللام - الكنانى أبو عبد الرحمن الرازى . روى عن حميد ، وإسماعيل بن أبى خالد . وعنه أبو بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عمر وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفى بمكة سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٢٢/٢ و خلاصة تهذيب الكمال ٣١/٨٣

(٤) هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى - بضم الزاى - أبو شيبة الكوفى ، قاضى الرى . روى عن إبراهيم التيمى ، وإبراهيم النخعى . وعنه الثورى . وثقه محمد ابن مسلم . وتوفى سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٧/٤ و خلاصة تهذيب الكمال ٢١/١١٩

(٥) الخبر فى قصص الأنبياء للثعلبي ٣١٢ والزهد لابن حنبل ٤٨ وتفسير القرطبي ٥٩/١٤ ومختار الحكم ٢٦٠ وسراج الملوك ٢٦٥

(٦) مصفح أى عريض . انظر : لسان العرب (صفح) ٣٤٥/٣

(٧) هو حججاج بن محمد وقد سبقت ترجمته هنا .

المسعودى (١) ، عن غون بن عبد الله (٢) ، قال (٣) :
« قال لقمان لابنه : يا بنى ، ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره ،
وحف الله خوفاً لا تأيس (٤) فيه من رحمته .
» فقال : كيف أستطيع ذلك يا أبه (٥) ، وإنما لي قلب واحد ؟
» فقال : يا بنى ، إن المؤمن كذى قلبين ، قلب يرجو به ، وقلب
يخاف به . »

١٠٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن
ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، أنه بلغه أن
لقمان الحكيم قال لابنه :

« يا بنى ، إذا نذرت نذراً فأعد له وفاءً ، وإذا تحملت
حمالة (٦) ، فأعد لها غرامةً ، وإذا أخطأت خطيئةً ، فأعد لها

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى الكوفى ، أحد الأعلام . روى عن
حبيب بن أبى ثابت ، وجامع بن شداد وخلق . وعنه ابن المبارك ووكيع . قال عنه
ابن حنبل : ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة أو سنتين . وتوفى
سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦/٢١٠ وخلاصة تهذيب الكمال
٣٢/١٩٤

(٢) هو غون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله الكوفى الزاهد ، روى
عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس . وعنه قتادة والزهرى . وثقه أحمد بن حنبل
وابن معين . مات بعد سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨/١٧١ وحلية
الأولياء ٤/٢٤٠ وصفة الصفوة ٣/٥٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٣١/٢٥٣

(٣) الخبر بتمامه فى الزهد لابن حنبل ١٠٧ والزهد لابن المبارك ٣١٨ وبهجة المجالس
٣٧٨/١ وآخره فى الزهد لابن حنبل ١٠٥

(٤) فى بهجة المجالس : « لا تأيسن » بنون التوكيد .

(٥) فى الزهد لابن حنبل ١٠٧ : « يا ابتاه » .

(٦) الحمالة بفتح الحاء : الدية ، والغرامة التى يحملها قوم عن قوم . انظر : لسان

صدقة » .

١٠٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب
ابن أبي حمزة ^(١) ، عن ابن أبي حسين ^(٢) ، قال ^(٣) :

« بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول : يا بُنَيَّ ، لا تُعَلِّمِ الْعِلْمَ
لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ .
وَلَا تَدْعِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ .

« يَا بُنَيَّ ، اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنَيْكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ
اللَّهَ ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا
يُعَلِّمُوكَ . وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّ
تَكُ عَالِمًا ، لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا ، يَزِيدُوكَ غَيًّا ^(٤) .
وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ ، فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ » .

(١) هو شعيب بن أبي حمزة الأموي ، مولاهم ، أبو بشر الحمصي . أحد الأئمة
المشاهير . روى عن نافع ، وابن المنكدر ، والزهرى . وعنه أبو إسحاق الفزاري ،
وأبو اليمان . توفي سنة ١٦٣ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٣٥١/٤ وخلاصة تهذيب الكمال
١٤/١٤١

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن
عبد مناف النوفلي المكي . روى عن نافع بن جبير ، وأبي الطفيل . وعنه ابن جريج ،
وشعيب بن أبي حمزة ، والليث . وثقه أحمد بن حنبل والنسائي وأبو زرعة . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/١٧٣

(٣) الخبر كله في الزهد لابن المبارك ٣٣٨ وقصص الأنبياء للثعلبي ٣١٤ ومختار
الحكم ٢٧٣ ؛ ٢٧٥ وبالإسناد التالي بعد ذلك وبالزيادة التي فيه في حلية الأولياء ٥٥/٩
وبعضه في الزهد لابن حنبل ١٠٦ وأوله عن الرسول محمد ﷺ في الجامع لأخلاق
الراوى ٨٧/١

(٤) في مختار الحكم وحده : « عيا » بالعين المهملة !

١٠٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ^(١) ، عن نافع
ابن عمر الجُمجَمِي ^(٢) ، عن ابن أبي مُليكة ^(٣) ، عن عُبيد
ابن عمير ^(٤) ، أن لقمان قال لابنه :

« يا بني تَحَيَّرِ المجالسَ على عينيك » .

ثم ذكر مثل حديث أبي اليمان ، إلى آخره ، وزاد فيه :
« ولا يُعجبَنَّكَ رَحْبُ الدَّرَاعِينِ ^(٥) ، سَفَاكُ ^(٦) دماءِ
الناسِ ، فإن له قاتلاً لا يموت » .

وقال يزيد : « أحسبه قال : بيده كصخرة يَرْضَخُ بها رأسه ، كلما
رضخه أُعيد له رأسٌ جديد » .

١٠٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن

(١) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمجَمِي المكي الحافظ . روى عن ابن
أبي مليكة ، وسعيد بن أبي هند وطائفة . وعنه ابن المبارك ، وابن مهدي وخلق . وثقه
أبو حاتم وجماعة . وتوفي سنة ١٦٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩
وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٣٤٢

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي النيمي . روى عن أبيه .
وعنه يحيى بن عثمان النيمي مولى أبي بكر . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ١١/٢٤٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٦٥

(٤) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي . روى عن أبي بن كعب ،
وعمر ، وعلى ، وعائشة . وعنه ابن أبي مليكة ، ومجاهد ، وعطاء ، وعمرو بن دينار .
وكان أول من قص القصص . وثقه أبو زرعة . وتوفي سنة ٦٤ هـ . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٧/٧١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/٢١٦

(٥) أى واسع القوة عند الشدائد . انظر : اللسان (رحب) ١/٣٩٨

(٦) فى المخطوطة : « سَفَاكُ » على الفعلية . والتصحيح على هامشها . وفى حلية

الأولياء ٩/٥٥ : « يسفك » .

ابن المبارك ^(١) ، عن جعفر بن حيّان ^(٢) ، عن محمد
ابن واسع ^(٣) ، قال ^(٤) :

« قال لقمان لابنه : يا بني اتق الله ، ولا تُرِ (٥) الناس أنك
تخشاه ليُكرموك ، وقلبك فاجر . »

١١٠ - قال : وحدثونا عن سفيان بن عيينة ، قال ^(٦) :

« قيل للقمان : أي الناس خير ؟ فقال : المؤمن العالم العَنِي . قيل
له : أغني من المال ؟ قال : لا ، ولكن الذي إذا احتيج إليه نَفَعَ ،
وإذا استُعِي عنه اكتفى . »

« قال : فأى الناس شر ؟ قال : الذي لا يبالي أن يراه الناس
مسيئاً . »

* * *

(١) هو عبد الله بن المبارك . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو جعفر بن حيّان التميمي السعدي العطاردي أبو الأشهب البصري الحذاء
الأعمى . روى عن الحسن البصري ، وبكر المزني وغيرهما . وعنه القطان ، وأبو نصر
التمار وخلق . وثقه أحمد وأبو حاتم . مات سنة ١٦٥ هـ عن ٩٥ سنة . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ١٨٨/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٥٣ .
(٣) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي أبو بكر البصري الزاهد ، أحد الأعلام .
روى عن أنس بن مالك ، وأبي صالح وغيرهما . وعنه الحمادان ، وهمام وخلق . وثقه
العجلي والدارقطني . توفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩
وحلية الأولياء ٣٤٥/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وصفة الصفوة ١٩٠/٣ وخلاصة
تهذيب الكمال ٣٣/٣٠٩

(٤) الخبر في : الزهد لابن حنبل ٤٩ ؛ ١٠٥ . والزهد لابن المبارك ٦٣ وقصص

الأنبياء ٣١٤ ومختار الحكم ٢٧٣ والعقد الفريد ٢١٥/٣ - ٢١٦

(٥) في المخطوطة : « ولا ترى » وهو خطأ ، وصوابه في المصادر .

(٦) الخبر في حلية الأولياء ٣٠٧/٧ ومختار الحكم ٢٧٣ والفقرة الأخيرة فقط في

الزهد لابن حنبل ٥٠ وحلية الأولياء ٣٠٠/٧

مَوَاعِظُ الْحِكْمَةِ

مِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ

١١١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام ابن عروة ^(١) ، عن أبيه ، قال ^(٢) :

« مكتوب في الحكمة : بُنِيَ ، لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً ، وَلِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسِطًا ، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ » .
قال عروة : « ومكتوب في الحكمة : أَحْبِبْ تَخْلِيلَكَ وَخَلِيلَ أَيْبِكَ » .

١١٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن مهدي ^(٣) ، عن هشام الدِّسْتَوَائِي ^(٤) ، عن قتادة ^(٥) ، قال :

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر ، أحد الأعلام . روى عن أبيه ، وزوجته فاطمة بنت المنذر ، وأبي سلمة وخلق . وعنه أيوب ، وابن جريج ، وشعبة وخلائق . قال عنه ابن سعد : ثقة حجة ، وقال أبو حاتم : إمام . توفي سنة ١٤٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٨/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٠/٣٥٢ .
(٢) الخبر في الزهد لابن المبارك ٣٧٢ وبنفس الإسناد في الزهد لابن حنبل ٤٩ وبالمعنى في التمثيل والمحاضرة ١٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سَبَّيْر الدِّسْتَوَائِي أبو بكر البصرى . ودستواه من كور الأهواز . روى عن قتادة ، ويحيى بن أبي كثير وغيرهما . وعنه ابنه معاذ ، وأبو داود الطيالسي وخلق . قال العجلي : ثقة ثبت . وتوفي سنة ١٥٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣/١١ وحلية الأولياء ٢٧٨/٦ وصفة الصفوة ٢٦٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٥/٣٥١ وفي المخطوطة : « الدستوائى » تصحيف .

(٥) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصرى الأكمه ، أحد الأئمة الأعلام =

« مكتوب في الحكمة : اشربْ تَشْبَع ، وابْتِغِ تَجِدْ ، واثقِ تُوَقَّه » .

١١٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ^(١) ، عن أبي جعفر الرازي ^(٢) ، عن الربيع ابن أنس ^(٣) ، قال ^(٤) :

« مكتوب في الحكمة : من يَصْحَبْ صاحب السوء لا يَسْلَمْ ، ومن يَدْخُلْ مَدْخَلَ السوء يَتَّهَمْ ، ومن لا يَمْلِكْ لسانه يَنْدَم » .

١١٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن خدّاش ، عن صالح المرّي ، عن أبي عمّران الجونيّ ، عن أبي الجلد ، قال :

= روى عن أنس بن مالك ، وابن المسيب ، وابن سيرين وخلق . وعنه أيوب ، وحميد ، والأوزاعي ، وشعبة . توفي سنة ١١٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ وتذكرة الحفاظ ١٢٢/١ وحلية الأولياء ٣٣٣/٢ وصفة الصفوة ١٨٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/٢٦٨

(١) هو إسحاق بن سليمان القيسي ، مولاهم ، الكوفي أبو يحيى الرازي ، أحد الفضلاء . روى عن أفلح بن حميد ، وحنظلة بن أبي سفيان . وعنه أبو الأزهر وخلق . وثقه ابن سعيد وابن معين وجماعة . وتوفي سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٤/١ وتهذيب الكمال ٤٢٩/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/٢٤

(٢) هو أبو جعفر التيمي ، مولاهم ، الرازي . واسمه : عيسى بن أبي عيسى . روى عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، وقتادة . وعنه إسحاق بن سليمان الرازي ، وأبو عوانة ، وشعبة . قال ابن معين : ثقة . ومات في سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٦/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/٣٨٤

(٣) هو الربيع بن أنس الكندي أو الحنفي البصري . روى عن أنس ، والحسن . وعنه سليمان التيمي ، وسليمان الأعمش ، وابن المبارك . قال عنه أبو حاتم : صدوق . وتوفي سنة ١٣٩ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١/٩٨

(٤) للقمان الحكيم في مواعظه لابنه في الزهد لابن المبارك ٣٧٣

« قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول : يا عبادي الصّٰدِّقِينَ ،
تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ بِهَا تَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَّةِ » .

١١٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن
منصور بن حَيَّان ^(١) ، عن القاسم بن أُمِّي بَزَّة ، عن وَهْب
ابن مُنْبَه ، قال :

« مكتوب في الكتب : إنك يا ابن آدم ما عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ،
فإني غافِرٌ لك على ما كان . وَحَقُّ عَلَيَّ أَلَا أُضِلَّ عَبْدِي ، وَهُوَ حَرِيصٌ
على الْهُدَى ، وَأَنَا الْحَكَمُ » .

١١٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المغيرة
ابن مُطَرِّف ^(٢) ، عن أُمِّي عُمَرَ الصَّنَعَانِي ^(٣) ، عن ابن بنت وَهْب
ابن مُنْبَه ، عن وَهْب بن مُنْبَه . قال ^(٤) :

(١) هو منصور بن حيان بن حصين الأزدي . روى عن أبيه وغيره . وعنه أبو خالد
الأحمر ، ويزيد بن هارون . وثقه أبو حاتم . انظر : تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠ وخلاصة
تهذيب الكمال ٣/٣٣٢

(٢) لم أعتز على ترجمته فيما بين يدي من المصادر . وقد ورد اسمه في « البيان
والتبيين » للجاحظ (١٢٠/٢) في الاسناد التالي : « أبو الحسن ، قال : حدثنا المغيرة بن
مطرف ، عن شعيب بن صفوان ، عن أبيه ، قال : خطب عمر بن عبد العزيز
بمخاصرة ... » .

(٣) هو حفص بن ميسرة العُقَيْلِي - بضم العين - أبو عمر الصنعاني ، ثم
العسقلاني . روى عن زيد بن أسلم ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة . وعنه
الثوري ، وابن وهب ، وآدم بن أُمِّي إِيَّاس وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين
وغيرهما . وتوفي سنة ١٨١ هـ . انظر : تهذيب اللغة ٤١٩/٢ وخلاصة تهذيب الكمال
١٨/٧٥

(٤) بالمعنى في الزهد لابن حنبل ٣٨٥ والزهد لابن المبارك ١٦٧ وفي حلية الأولياء
٢٨٧/٥ عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم تتقلون من دار إلى
دار » .

« قرأت في بعض الكتب أن الله لم يخلق العباد للفناء ، ولكن خلقهم للبقاء ، إنما يتحولون من دار إلى دار » .

١١٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك ^(١) ، عن محمد بن مُطَرِّف ^(٢) ، عن الحجاج ابن فَرافِصَةَ ^(٣) ، قال ^(٤) :

« بلغني أن في بعض الكتب : من عمل بغير مشورة ؛ فذلك باطلٌ يتعنى ، ومن لم ينتصر من ظالميه بيدٍ ، ولا لسانٍ ، ولا حِقْدٍ ، فذلك عِلْمُهُ ^(٥) كذا وكذا - قال أبو عبيد : لا أدري ، قال : بيقين ، أم كلمة أخرى ؟ - ومن استغفر لظالمه ، فقد هزم الشيطان .

* * *

(١) هو عبد الله بن المبارك . وقد تقدمت ترجمته هنا .

(٢) هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمي أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان ، أحد العلماء الأثبات . روى عن زيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم وطائفة . وعنه الثوري ، وي زيد بن هارون وخلق . وثقه ابن معين . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦١/٩ وخلاصة تهذيب الكمال ١٧/٣٠٧

(٣) هو الحجاج بن فرافصة - بضم الفاء - الباهلي ، البصرى العابد . روى عن ابن سيرين ، وعطاء . وعنه الثوري ، وإبراهيم بن طهمان . قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٤/٢ وحلية الأولياء ١٠٨/٣ وصفة الصفوة ٢٥٣/٣ والتاريخ الكبير للبخاري ١ (٢) ٣٧٢ رقم ٢٨٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/٦٢

(٤) الخبر في الزهد لابن المبارك ٢٣٤ وهو مختصر في حلية الأولياء ١٠٩/٣ والجملة

الأولى بعبارة : « من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى » .

(٥) في المخطوطة : « عمله » . والتصحيح من الزهد لابن المبارك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَعَنْهُمْ

مَوَازِينُ أَبِي بَكْرٍ الرَّضِيِّ

في خطبته ووصاياه

١١٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو النَّضْرِ ، عن شعبة ، قال : أخبرني يزيد بن حُمَيْر^(١) ، قال : سمعت سليم ابن عامر^(٢) ، يحدث عن أوسط البَجَلِيِّ^(٣) ، أنه سمع أبا بكر حين توفي رسول الله ﷺ يقول^(٤) :

« قام فينا رسول الله ﷺ ، عامَ أوَّل ، مَقَامِي هذا ثم بكى ، ثم

(١) هو يزيد بن حمير - بالتصغير - الهمداني الزُّبَادِي أبو عمرو الحمصي . روى عن أبي أمامة ، وعبد الله بن بسر . وعنه صفوان بن عمرو ، وشعبة ، ووثقه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٢٣ وميزان الاعتدال ٣/٣٠٩ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦/٣٧٠ وفي المخطوطة : « حمير » وكذا في ميزان الاعتدال |

(٢) هو سليم بن عامر الكَلَاعِي الحَبَائِرِيُّ أبو يحيى الحمصي . روى عن عوف ابن مالك ، والمقداد ، وأبي الدرداء وطائفة . وعنه صفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد وخلق . وثقه النسائي وابن سعد . وتوفي سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٦٦ وخلاصة تهذيب الكمال ١٤/١٢٧

(٣) هو أوسط بن إسماعيل أو ابن عامر البجلي أبو إسماعيل أو أبو عمرو الحمصي . روى عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما . وعنه سليمان بن عمرو ، وإسمان بن عامر . توفي سنة ٧٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٨٤ وتهذيب الكمال ٣/٣٩٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٩/٣٩

(٤) بالنص والإسناد في مسند ابن حنبل ١/١٦٤ ومع تقديم وتأخير في شيء من

الإسناد في مسند ابن حنبل ١/١٥٦

قال : عليكم بالصدق ، فإنه مع البر ، وهما في الجنة . وإياكم والكذب ، فإنه مع النجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ؛ فإنه لم يُؤت رجلٌ بعد اليقين شيئاً خيراً له من المعافاة . ثم قال : لا تقاتعوا ، ولا تَدَابُرُوا ، ولا تَبَاغُضُوا ، ولا تَحَاسَدُوا ، وكونوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

١١٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن هاشم ^(١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال ^(٢) :

« خطب أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنني وليتُ أمركم ولستُ بخيركم ، ولكنه نزل القرآن ، وسنَّ النبي صلى الله عليه ، وعلمنا فَعَلِمْنَا ، وأعلمنَّ ^(٣) أيها الناس أن أكيسَ الكيسِ التقي ، أو قال : الهدى ، وأعجزَ العجزِ الفجور ، وأن أقوامكم عندي الضعيف ، حتى آخذ له بحقه ، وأن أضعفكم عندي القوي ، حتى آخذ منه الحق .

(١) في المخطوطة : « هشام » وهو خطأ . وسيأتى في الإسناد التالي على الصواب . وهو علي بن هاشم بن البريد - بفتح الباء وكسر السين - العابدی ، مولاهم ، أبو الحسن الكوفي الخزاز ، أحد علماء الشيعة . روى عن الأعمش ، وهشام بن عروة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ووثقه . توفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٢/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٢٣٥

(٢) الخطبة بالنص والإسناد في الأموال لأبي عبيد ٤ - ٥ . والنص كذلك في تاريخ الخلفاء ٧١ - ٧٢ وشرح نهج البلاغة ٥٦/٢ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٣٧ وعيون الأخبار ٢٣٤/٢ والعقد الفريد ٥٩/٤ ونثر الدر ٢٠/٢ ومنال الطالب لابن الاثير ٢٧٣ وجمهرة خطب العرب ٦٧/١ وبالمنعنى في نهاية الأرب ٤٢/١٩ وبعضها في تاريخ الطبرى ٢٢٤/٣

(٣) في المخطوطة بفتح الميم على خطاب الواحد ، وهو خطأ . والصواب في الأموال . أما إعجاز القرآن ففيه : « واعلموا » . وفي تاريخ الخلفاء : « فاعلموا » . وفي نثر الدر : « تعلموا » إلى غير ذلك !

« أيها الناس إنما أنا متبعٌ ولستُ بمتدبِعٍ ، فإنَّ أنا أحسنتُ فأعِينُوني ، وإنَّ أنا زُعتُ فقومُوني . أقول فولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم » .

١٢٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ^(١) ، عن قيس بن أبي حازم ^(٢) ، أو غيره ، عن أبي بكر ، نحو ذلك .

١٢١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أزهر بن عُمير - وكان بالثغر - قال : حدثني أبو الهذيل ^(٣) ، عن عمرو بن دينار ^(٤) ،

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعمرو بن حرث ، والشعبي وخلق . وعنه شعبة والسفيانان وابن إدريس . وثقه العجلي . ومات سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٦٩/٣ وتهذيب التهذيب ٢٩١/١ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٣/٢٨

(٢) هو قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ، أحد كبار التابعين وأعيانهم . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم . وعنه الحكم ابن عتيبة . وإسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش . وثقه يعقوب بن شيبة وابن معين . مات سنة ٩٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٦/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٢٧٠

(٣) هو غالب بن الهذيل الأودي أبو الهذيل الكوفي . روى عن أنس . وعنه الثوري وإسرائيل . قال أبو حاتم : لا بأس به . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٤/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ١/٢٦١

(٤) هو عمرو بن دينار الجمحي ، مولاهم ، أبو محمد المكي الأثرم ، أحد الأعلام . روى عن العبادة ، ومجاهد وخلق . وعنه قتادة ، وأيوب ، وشعبة ، والسفيانان ، والحمادان وخلق . قال عنه مسعر : كان ثقة ثقة ثقة . وتوفي سنة ١١٥ هـ . انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٣٤/٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٢٨/٨

قال (١) :

« خطب أبو بكر الصديق ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، لفقركم وفاقتم أن تتقوه ، وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفارا ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وأن تخلصوا لله اليقين فيما بلغكم من كتابه ، فإنه أثنى على زكرياء وأهل بيته ، فقال : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ، وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (٢) .

« واعلموا أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك موائيقكم ، واشترى منكم القليل الفاني ، بالكثير الباقي . وهذا كتاب الله لا تفنى عجائبه ، فصدقوا قول الله ، وانصحووا كتابه ، واستضيئوا به ليوم الظلمة ، فإنما خلقكم لعبادته ، وأمركم بطاعته .

« واعلموا (٣) أنكم تغدون وتروحون ، في آجالٍ قد غيب عنكم علمها ، فإن استطعتم أن ينقضى الأجل ، وأنتم في طاعة الله فافعلوا ، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، وسابقوا في مهيل من آجالكم ، من قبل أن تنقضى ، فيكون قد أسلمتم إلى سوء أعمالكم ؛ فإن قوما جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونسوا أنفسهم ، فأنها كم أن تكونوا أمثالهم ، فالوَحَا الوَحَا ، ثم النَّجَاء النَّجَاء ؛ فإن من ورائكم طالبا حثيثا ، ممره سريع .

« واعلموا (٤) أنكم ما أخلصتم الله ، فربكم أطعم ، وحققكم

(١) الخطبة في تاريخ الطبرى ٣/٢٢٤ - ٢٢٥ والعقد الفريد ٤/٦١-٦٢ وعيون

الأخبار ٢/٢٣٢ وجمهرة خطب العرب ١/٧٢

(٢) سورة الأنبياء ٢١/٩٠

(٣) من هنا إلى آخر هذه الفقرة في نهاية الأرب ١٩/٤٣ - ٤٤

(٤) من هنا إلى آخر الخطبة بالمعنى في نهاية الأرب ١٩/٤٤ - ٤٥ على أنها خطبة

مستقلة لأبكر رضه الله عنه .

حَفِظْتُمْ ، فَأَعْطُوا ضَرَائِبَكُمْ فِي أَيَّامِ سَلْفِكُمْ ، وَاجْعَلُوهَا نَوَافِلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، كَيْ تَسْتَوْفُوا سَلْفَكُمْ وَضَرَائِبَكُمْ ، حِينَ فَقَرْتُمْ وَحَاجْتُمْ .

« ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَيْنَ كَانُوا أَمْسَ ؟ وَأَيْنَ هُمُ الْيَوْمَ ؟ وَأَيْنَ الْجَبَّارُونَ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ ذِكْرُ الْقِتَالِ ؟ وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْعَلَبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ ؟ قَدْ ضَعُضَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ ، وَصَارُوا رَمِيمًا . وَأَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَّرُوهَا ؟ قَدْ نُسُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ ، فَهَمُ الْيَوْمَ كَلَا شَيْءٍ . وَأَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوْا الْمَدَائِنَ الْعِظَامَ ، وَحَصَّنُوهَا ، وَجَعَلُوا فِيهَا الْأَعَاجِيبَ ؟ فَتَلَّكَ بَيْوتَهُمْ خَاوِيَةً ، وَهُمْ فِي ظِلْمَاتِ الْقُبُورِ ، ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾^(١) ؟ أَيْنَ الْوُضَاءُ^(٢) الْحَسَنَةُ وَجُوهُهُمْ ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ ؟ قَدْ صَارُوا رَمِيمًا . وَأَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ؟ قَدْ وَرَدُوا عَلَى مَا^(٣) قَدَّمُوا فَحَلُّوا فِي الشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ .

« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ ، يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ بِهِ شَرًّا ، إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارَ ، وَلَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . »

١٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ^(٤) ، عَنْ بَقِيَّةِ

(١) سُورَةُ مَرْيَمَ ١٩/٩٨

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « الْوُضَاءُ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَهَايَةِ الْأَرْبِ . وَالْوُضَاءُ : جَمْعُ

وَضِيءٍ ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ . انظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (وَضَاءٌ) ١/١٩٠

(٣) كَلِمَةٌ : « مَا » مَكْرُورَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ خَطَأً .

(٤) هُوَ نَعِيمُ بْنُ حَمَادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْخِزَاعِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ ، الْحَافِظُ

صَاحِبُ التَّصَانِيفِ . رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَخَلَقَ . وَعَنْ الْبِخَارِيِّ ،

وَابْنَ مَعِينٍ ، وَالدَّهْلِيَّ وَطَائِفَةَ . وَثَقَّهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ . مَاتَ فِي =

ابن الوليد^(١) ، عن مكنف بن حاجب ، أن أبا بكر الصّدِّيق
رضي الله عنه ، لما حضرته الوفاة دعا كاتباً ، فقال^(٢) :
« اكتب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصى به أبو بكر ، عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ،
وأوّل عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يصدّق الكاذب ، ويتّقى
الفاجر - أو قال : ويتوب الفاجر - ويؤمن الكافر .

« إني وَلَّيْتُ عليكم عُمَرَ بنَ الحَطَّابِ ، فإن يَعِدْ فذاك ظَنِّي به ،
ورجائي فيه ، وإن غَيَّرَ فالخَيْرُ أردت ، ولا يَعْلَمُ الغَيْبَ إلا اللهُ ،
﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾^(٣) .

* * *

= السجّن سنة ٢٢٨ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٠ ولسان الميزان ٧٤٣/٦

وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٤٦

(١) هو بقرّة بن الوليد الكلاعي أبو يُحْمَد - بضم الياء - الحمصي ، أحد الأعلام .

روى عن يحيى بن سعد ، وثور بن يزيد وخلق . وعنه شعبة ، وابن جريج من شيوخه

وخلائق . توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩٢/٤ وتهذيب

التهذيب ٤٧٤/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/٤٦

(٢) انظر لُهاه الوصية : الكامل للمبرد ١١/١ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٣٧ -

١٣٨ ومحاضرة الأبرار لابن عربي ٢/٣٦١ - ٣٦٢ وتاريخ الخلفاء ٨٢ ونثر الدر

١٥/٢ : ٢٣/٢ ولباب الآداب ٢١ ومحاضرات الأدباء ١/٧٩ وصبح الأعشى ٩/٣٥٩

وجمهرة رسائل العرب ١/١٥٥ مع مصادر أخرى في هامشه .

(٣) سورة الشعراء ٢٦/٢٢٧

١٢٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن وطر
ابن خليفة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ^(١) ، قال لعمر
ابن عبد العزيز ^(٢) ، حدثنا ابن عباس ، قال ^(٣) :

« قال ^(٤) رسول الله ﷺ : إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف
الجلس ما استقبل به القبلة . وإنما تُجالسون والأمانة ، ولا تُصلُّوا
خلف النائم ، ولا المُحدث ^(٥) ، ولا تَسْتُرُوا ^(٦) الجُدْر ، واقتلوا
الحية والعقرب ، وإن كنتم في الصلاة .

« وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بغيرِ إِذْنِهِ ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ ^(٧) .
وَمَنْ ^(٨) أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّ

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي . روى عن أبيه ، وعلى
رضي الله عنه . وروى عنه ابنه : القاسم ، ومعن . قال ابن معين : ثقة لم يسمع من
أبيه . وتوفي سنة ٧٧ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٢١٥ وخلاصة تهذيب
الكمال ٧/١٩٥

(٢) هو عمر بن العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
الأموي أبو حفص ، الحافظ أمير المؤمنين . روى عن أنس ، وعبد الله بن جعفر ،
وابن المسيب . وعنه أيوب ، وحميد ، والزهري وخلق . مات سنة ١٠١ هـ . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ وحلية الأولياء ٥/٢٥٣ وصفة الصفوة ٢/٦٣
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢/٢٤١

(٣) الحديث كله مع بعض الاختلاف والتقديم والتأخير في المستدرک للحاكم ٤/٢٧٠
والجملة الأولى منه في : المعجم الكبير للطبراني ١٠/٣٨٩ والجامع لأخلاق الراوي ٢/٦١
وبهجة المجالس ١/٤١

(٤) على هامش المخطوطة بجوارها : « نسخة : قال لي » .

(٥) في المخطوطة : « المتحدث » . وما اثبتنا عن المستدرک ولعله الصواب !

(٦) في المخطوطة : « تسروا » تصحيف .

(٧) هذه الجملة في : المعجم الكبير للطبراني ١٠/٣٨٩ ومحاضرات الأدباء ١/٤٩

(٨) من هنا حتى آخر الحديث في حلية الأولياء ٢/٢١٨ - ٢١٩

أن يكون أقوى الناس ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس ، فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ .

« أَلَا (١) أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّكُمْ ؟ قَالُوا : بلى يا رسول الله . قال : من نَزَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَجَلَدَ عَيْدَهُ . أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : بلى يا رسول الله . قال : الذى يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ . أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : بلى يا رسول الله . قال : الذين لَا يُقِيلُونَ عَثْرَةَ ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْدِرَةَ . أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : بلى يا رسول الله . قال : الذى لَا يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ .

« إن عيسى بن مريم (٢) قال لقومه : يا بنى إسرائيل ، لا تَكَلِّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَالِ فَتَظْلَمُواهَا ، وَلَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا فَتَظْلَمُواهُمْ ، وَلَا تَظْلِمُوا ، وَلَا تُعَاقِبُوا ظَالِمًا فَيَظْلَمَ فَضْلَكُمْ .

« يا بنى إسرائيل ، الأَمْرُ (٣) ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيْبُهُ فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ » .

١٢٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عباد بن عباد ، قال : حدثنى الحجاج بن فرافصة ، عن رجلين - قال عباد : قد سماهما

(١) هذه الفقرة من الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ٣٨٧/١٠ وشرح بهج البلاغة ٣٣٨/٦ والكامل للمبرد ٦٢/١ ونثر الدر ١٥٨/١ والعقد الفريد ٤١٨/٢ وبهجة المجالس ٦٦٢/١

(٢) من هنا حتى نهاية الحديث فى : طبقات الصوفية للسلمى ٣٢ والتشثيل والمحاضرة ١٥ ومحاضرات الأدباء ٢٠/١ والعقد الفريد ٢٥٤/٢ وبالمعنى فى عيون الأخبار ١٢٤/٢

(٣) هذه الجملة الأخيرة من الحديث ، مروية عن عيسى عليه السلام فى : الزهد لابن حنبل ٥٨ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٨٧/١٠

الحجاج - عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ^(١) ، عن ابن عباس قال ^(٢) :

« قال نبي رسول الله ﷺ : يا غلام ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة . إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله . جف القلم بما هو كائن ، فلو اجتمع الخلق أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله لك ، لم يقدرُوا عليه ، وعلى أن يمنعوك شيئاً كتبه الله لك ، لم يقدرُوا عليه ؛ فاعمل لله بالرضى في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً » .

١٢٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن مولى غفرة ^(٣) ، عن ابن عباس : مثل ذلك أو نحوه .

١٢٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، وعمر

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني الأعمى الفقيه ، روى عن عمر ، وعن أبيه ، وعائشة . وعنه الزهري ، وأبو الزناد وخلق . قال أبو زرعة : ثقة مأمون إمام . وقال العجلي : كان جامعاً للعلم . وتوفي سنة ٩٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤/٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٢/٢١٣

(٢) الحديث كله بالنص في مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٨٧ - ٢٨٨ وحلية الأولياء ١/٣١٤ وصحيح الترمذي ٩/٣١٩ وكنز العمال ١٦/١٣٦ - ١٣٧ وبيهجة المجالس ٢/١٤٦ وباختلاف يسير في جامع الأصول ١٢/٣١٥ والمعجم الكبير للطبراني ١١/١٢٣ وانظر ثلثه الأول في المعجم الكبير للطبراني ١١/١٧٨ ؛ ١١/٢٢٣

(٣) هو عمر بن عبد الله المدني أبو حفص . مولى غفرة . بضم العين . قيل : هي أخت بلال بن رباح . روى عن أسد وأدرك ابن عباس . وعنه الليث وغيره . وثقه ابن سعد ، وضعفه النسائي . وتوفي سنة ١٤٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/٤٧١ وخلاصة تهذيب الكمال ١١/٢٤١

ابن عبد الرحمن الأتبار ، كلاهما عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ،
عن ابن عمر ، قال (١) :

« أخذ رسول الله ﷺ بثوبى ، أو ببعض جسدى ، ثم قال :
يا عبد الله ، كن فى الدنيا غريباً ، أو عابراً سبيل ، وعد نفسك فى أهل
القبور .

« قال : قال مجاهد : وقال لى عبد الله بن عمر : يا مجاهد (٢) : إذا
أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح ، وتُخذ من حياتك قبل موتك ، ومن صحتك قبل
سقمك (٣) ؛ فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا ؟ » .

١٢٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا كثير بن هشام ، عن
جعفر بن برقان ، عن زياد بن الجراح (٤) ، عن عمرو بن ميمون الأودى (٥) ،

(١) الحديث كله فى صحيح البخارى ٨٠/٤ وصحيح الترمذى ٢٠٣/٩ - ٢٠٤ -
والزهدي لابن المبارك ٥ والزهدي لابن حنبل ٩ وسنن ابن ماجة ١٣٧٨/٢ والسنن الكبرى
للبيهقى ٣٦٩/٣ وحلية الأولياء ٣١٣/١ وبهجة المجالس ٢٧٨/٢ وسراج الملوك ١٠ وأوله
فى الفتح الربانى ١٧٩/١٩

(٢) هو كما هنا فى الزهد لابن المبارك والزهدي لابن حنبل . وهو فى بقية المصادر من
كلام الرسول الكريم ﷺ ، لابن عمر رضى الله عنه .

(٣) عبارة : « خذ من حياتك ... سقمك » فى حلية الأولياء ٣١٢/١ والكشكول
للعاقل ٢٨٠/٢

(٤) هو زياد بن الجراح الجزرى . روى عن عمرو بن ميمون . وعنه خصيف ،
وجعفر بن برقان . وثقه النسائى وابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٥٨/٣
وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤/١٠٥

(٥) هو عمرو بن ميمون الأودى أبو يحيى الكوفى . روى عن عمر ، ومعاذ رضى
الله عنهما . وعنه : الشعبى ، وسعيد بن جبير . وثقه ابن معين والنسائى . وتوفى سنة =

قال (١) :

« بلغني أن رسول الله ﷺ قال لرجل وهو يعظه : اغْتَنِمْ خَمْسًا
قبل خمس : شبَابَكَ قبل هَرَمِكَ ، وصِحَّتَكَ قبل سَقَمِكَ ، وغِنَاكَ قبل
فقرِكَ ، وفراغِكَ قبل شُغْلِكَ ، وحياتِكَ قبل مَوْتِكَ » .

١٢٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن
العلاء بن عبد الرحمن (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن أبي هريرة ، قال (٤) :

« قال رسول الله ﷺ : بادروا بالأعمال سِتًّا : طلوع الشمس من
مغربها ، أو الدَّجَالُ ، أو الدَّخَانُ ، أو الدَّابَّةُ ، أو خَاصَّةُ أَحَدِكُمْ ،
أو [أمر (٥)] العامة » .

٧٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٢٤٩

(١) بالنص والإسناد في : الزهد لابن المبارك ٢ واقتضاء العلم للخطيب البغدادي
٢١٨ وانظر الحديث كذلك في : الترغيب والترهيب ٢٥١/٤ واستدرك للحاكم
٣٠٦/٤ وكشف الخفاء ١٦٦ - ١٦٧ ومشكاة المصابيح ٦٥١/٢ ومحاضرات الأدباء
١٧٥/٢ ونثر الدرر ١٥٩/١ وبهجة المجالس ٣١٨/٢ والرجل الذي وعظه الرسول ﷺ
هو : عبد الله بن عمر في : محاضرات اليوسى ٦٢١/٢ وبهجة المجالس ١٣٧/٢

(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني أبو شبل المدني ، أحد الأعلام .
روى عن أبيه ، وأنس ، وعكرمة . وعنه ابن جريج ، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر ، ومالك
وخلق . وثقه ابن حنبل ، وقال عنه ابن معين : ليس بذلك . وتوفي سنة ١٣٩ هـ . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٢٥٤

(٣) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني . روى عن أبيه ، وأبي هريرة . وعنه
ابنه العلاء ، ومحمد بن إبراهيم التيمي . وثقه العجلي وقال النسائي : لا بأس به . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٢٠٠

(٤) الحديث في صحيح مسلم ٨٧/١٨ والفتح الكبير ٣٠٢/٢

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من المصادر .

١٢٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن أبي رجاء الجزري ، عن بُرد بن سينان ^(١) ، عن واثلة ^(٢) ، عن أبي هريرة ، قال ^(٣) :

« قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قيعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ، ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك ؛ فإن كثرة الضحك تُميت القلب » .

١٣٠ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ^(٤) ، عن عثمان بن جبير ^(٥) ، عن أبيه ، أو

(١) هو برد بن سنان الدمشقي أبو العلاء ، نزيل البصرة . روى عن واثلة ابن الأسقع ، وعطاء ، ونافع . وعنه السفينان ، والحامدان ، وعلي بن عاصم . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي . توفي سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٣/٤ وتهذيب التهذيب ٤٢٨/١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/٤٠

(٢) هو واثلة بن الأسقع الليثي ، من أهل الصفة . روى عنه بناته : فسيلة ، وجميلة ، وأسماء ، وبسر بن سعد وغيرهم . وتوفي سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠١/١١ والمعجم الكبير للطبراني ٥٢/٢٢ وصفة الصفوة ٢٧٩/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/٣٦٠

(٣) الحديث في سنن ابن ماجه ١٤١٠/٢ وصحيح الترمذي ١٨٣/٩ - ١٨٤ والترغيب والترهيب ١٧/٣ ومشكاة المصابيح ٦٥١/٢ ومجمع الزوائد ٢٩٦/١٠ وهو مع بعض الاختلاف في الفتح الرباني ١٩٤/١٩ ولباب الآداب ٢٥٨ : ٨ وبالمعنى في جامع الأصول ٣١٦/١٢

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم - بضم الخاء - القاريء المكي . روى عن صفية بنت شيبة ، وأبي الطفيل . وعنه السفينان . وثقه ابن معين والعلجلى . وتوفي سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١٤/٥ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/١٧٤

(٥) هو عثمان بن جبير ، مولى أبي أيوب الأنصاري . روى عن أبيه وعنه عبدالله بن =

جَدَّهُ ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال (١) :
« أتى النبي ﷺ رَجُلٌ ، فقال : عِظْنِي وَأَوْجِزْ ! فقال : إذا قُمْتَ
في صلاتك فصل صلاة مُودَع ، ولا تُكَلِّمَنَّ بكلام يعتذر منه غدا ،
واجمع اليأس (٢) مما في أيدي الناس » .

١٣١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن عمرو (٣) ،
عن سفيان (٤) ، عن أبي حازم (٥) ، عن سهل بن سعد (٦) ،

= عثمان بن خثيم . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٨/٧ وخلاصة تهذيب
الكمال ١٠/٢١٩

(١) الحديث بنفس الإسناد في الفتح الرباني ١٨٥/١٩ وانظر له كذلك : سنن
ابن ماجه ١٣٩٦/٢ وكنز العمال ١٢٩/١٦ ومشكاة المصابيح ٦٦٢/٢ وفيض القدير
٤١٩/١ والفتح الكبير ١٤٤/١ وبعض الاختلاف في المستدرک للحاكم ٣٢٦/٤ - ٣٢٧
(٢) في الفتح الرباني : « الإياس » .

(٣) هو خالد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد
الكوفي . روى عن مالك بن مغول ، وشعبة وغيرهما . وعنه الحسن الخلال ، وأحمد
ابن منصور الرمادي . قال البخاري : منكر الحديث ، ورماه ابن حبان وابن عدى
بالوضع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٢
(١) ١٥٠ رقم ٥٦٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٨/٨٧

(٤) هو سفيان بن عيينة . وقد تقدمت ترجمته هنا .
(٥) هو سلمة بن دينار ، مولى الأسود بن سفيان ، أبو حازم الأعرج التمار المدني ،
القاص الزاهد أحد الأعلام . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد وغيرهما . وعنه
السفيانان ، والحمادان . وثقه ابن خزيمة . وتوفي سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ١٤٣/٤ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣/١٢٥

(٦) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج
ابن ساعدة الأنصاري أبو العباس المدني . روى عنه الزهري ، وأبو حازم ، وأبو سهل
الأصبغي . توفي سنة ٩١ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٥٢/٤ والمعجم الكبير
للطبراني ١٢٩/٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٧/١٣٣

قال (١) :

« قال رجل : يا رسول الله ، ذُنَيْتِ عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتَهُ أَحْبَبْتِي اللَّهُ وَأَحْبَبْتِي النَّاسَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ارْزُقْهُ فِي الدُّنْيَا يُحِبِّكَ اللَّهُ ، وَارْزُقْهُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبِّكَ النَّاسُ . »

قال أبو عبيد : قد كنت منكراً لهذا الحديث ، فحدثني هذا الشيخ عن وكيع (٢) ، أنه سأله عنه ، وعن حديث آخر قد ذكرناه في « كتاب النكاح » . ولولا مقالته هذه لتركناها .

١٣٢ حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان (٣) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن سابط (٤) ، قال (٥) :

(١) بالنص وإسنادي : المعجم الكبير للطبراني ٢٣٧/٦ وسنن ابن ماجه ١٣٧٤/٢ والمستدرک للحاکم ٣١٣/٤ وانظر الحديث كذلك في : فيض القدير ٤٨١/١ والترغيب والترهيب ٩٥/٤ ومشكاة المصابيح ٦٥٤/٢ وخطبوات لليومى ٦٢٢/٢ وبهجة المجالس ٢٧٠/٢ ؛ ٣٤٤/٢ وبالمنى في عيون الأخبار ١٧٤/٣

(٢) هو ، كيع بن الجراح بن ملبح الرؤاسى أبو سفيان الكوفى الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن هشام بن عروة ، وجعفر بن برقان ، وابن عون ، وشعبة وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين . وأم توفى سنة ١٩٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢٣/١١ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٠/٣٥٦

(٣) هو سفيان بن عيينة . قد تقدمت ترجمته هنا

(٤) هو عبد الرحمن بن سابط القرينى الحمصى المكى . روى عن جابر ، وسعد بن عبد علفمه بن مرثد ، وابن حريج ، والليث وخلق . وثمه ابن معين . والدارقطنى . جمعة . يوفى بمكة سنة ١١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨ / ٦ وخلاصة تهذيب الكمال ٤٨/١٩٣

(٥) . انصه بالنص في الرها لاس للمار ٣١٩ . وحلة الاول ، ٣٦/١ ٣٧ . ونظر ١٢٠٠ . ونظر كذلك : العقد القرين ١٤٨/٣ والبيان . التبيين ٤٥٢ . وبهجة المجالس =

« لما حَضَرَ أبا بكرٍ الموتُ ، أرسلَ إلى عمر ، فقال : يا عُمَرُ ، إن وُلِّيتَ على الناسِ ، فَاتَّقِ اللهَ واعلم أنَّ اللهَ عملاً بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنَّ اللهَ عملاً بالنهار لا يقبله بالليل ، وأنه لا يقبلُ نافلةً حتى تُؤدَّى (١) الفريضة ، وإنما ثَقُلْتَ موازين من ثَقُلْتَ موازينه يوم القيامة ، باتباعهم الحقَّ في الدنيا وثَقَلَهُ عليهم ، وَحَقَّقْ لميزانٍ إذا وُضِعَ فيه الحقُّ غداً بأنَّ يكونَ ثَقِيلاً . وإنما خَفَّتْ موازين من خَفَّتْ موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطلَ في الدنيا وخَفَّتْ عليهم ، وَحَقَّقْ لميزان إذا وُضِعَ فيه الباطلُ غداً أن يكونَ خَفيفاً .

« وأنَّ اللهَ ذكرَ أهل الجنة ، فَذَكَرَهُمْ (٢) بأحسن أعمالهم وتجاوزَ عن سيئها (٣) ، فإذا (٤) ذَكَرْتَهُمْ قلت : إني لخائف ألاَّ ألْحَقَ بهم . وأنَّ اللهَ ذكرَ أهل النار ، فَذَكَرَهُمْ بأسوأ أعمالهم ، ورد عليهم أَحْسَنُهَا ، فإذا ذَكَرْتَهُمْ قلت : إني لخائف أن أكون من هؤلاء .

« وأنَّ اللهَ ذكرَ آيةَ الرحمة مع آيةِ العذاب ؛ ليكونَ المؤمنُ راغباً راهباً ، لا يَتَمَنَّى على اللهِ ، ولا يَقْنَطُ من رحمته .

= ٥٨١/١ ومحاضرة الأبرار ٣٦١/٢ وجمهرة خطب العرب ٧٧/١ مع مصادر أخرى في هامشه . وباختلاف في : نهاية الأرب ١٥٣/١٩ وشرح نهج البلاغة ١٦٥/١ والمعمران والوصايا ١٤٨

(١) في المخطوطة : « تؤد » والتصحيح من المصادر . وفي شرح نهج البلاغة : « ما لم تؤد » .

(٢) في المخطوطة : « فذكر لهم » وهو تحريف تصحيحه من المصادر .

(٣) في المخطوطة : « وما تجاوز عن سيئة » وما أثبتناه يوجد على هامش المخطوطة عن نسخة ، وهو الصواب كما في المصادر .

(٤) في المخطوطة : « فإننا » وهو تحريف . والتصحيح من المصادر .

« فَإِنَّ أُنْتَ حَفِظْتِ وَصِيَّتِي ، فَلَا يَكُونَنَّ غَائِبٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَهُوَ آتِيكَ . وَإِنَّ أُنْتَ ضَيَّعْتِ وَصِيَّتِي ، فَلَا يَكُونَنَّ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَسْتُ بِمُعْجِزِهِ » .

* * *

أخبار الإمام محمد بن الخطّاب عن رسول الله

في الخطب والوصايا والكتب وغير ذلك

١٣٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا النَّضْرُ بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن سُوقَةَ^(١) ، عن عبد الله بن دينار^(٢) ، عن ابن عمر ، قال^(٣) :

« خطبنا عُمَرُ بالجابية ، فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا ، فقال :

« أوصيكم أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يَفْشُو الكذب ، حتى يَحْلِفَ الرجل ولا يُسْتَحْلَفُ ، وحتى يَشْهَدَ الشاهد ولا يُسْتَشْهَدُ . وعليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .

« لا يَخْلُونَ رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُونَ رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُونَ

(١) هو محمد بن سوقة الغنوي أبو بكر الكوفي العابد . روى عن أنس ، ونافع وطائفة . وعنه مالك بن مغول والسفيانان وآخرون . قال عنه النسائي : ثقة مَرْضِي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩ وحلية الأولياء ٣/٥ وصفة الصفوة ٦٥/٣ و خلاصة تذهيب الكمال ١٣/٢٩٠

(٢) هو عبد الله بن دينار العدوي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني . روى عن ابن عمر ، وأنس ، وسليمان بن يسار . وعنه موسى بن عقبة ، وشعبة ، والسفيانان . وثقه أبو حاتم . وتوفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠١/٥ و خلاصة تذهيب الكمال ١٩/٦٦

(٣) الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢٠٥/١ : ٢٣٠/١ مع بعض الاختلاف .

رجلٌ بامرأة ، لا يَحْلُونَ رجلٌ بامرأة ، إلا كان ثالثهما الشيطان .
« من أراد بُحْبُوحَةَ الجنة ، فَلْيَلِزِمِ الجماعة ، ومن سَرَّه حَسَنَتُهُ
وساءتِه سيئته ، فذلِكَ المؤمن » .

١٣٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن مَعْبُد^(١) ، عن
عبيد الله بن عمرو^(٢) ، عن عبد الملك بن عُمير^(٣) ، عن رجل ،
عن عبد الله بن الزبير^(٤) ، عن عمر^(٥) : نحو ذلك .

(١) هو علي بن معبد بن شداد العبدي أبو محمد الرقي ، نزيل مصر . روى عن
الليث ، ومالك ، وابن المبارك وخلق . وعنه دحيم ، وأبو حاتم ووثقه . مات سنة
٢١٨ هـ : انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧ وخلاصة تذهيب الكمال
١٨/٢٣٥

(٢) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي ، مولاهم ، أبو وهب الجزري
الرقي ، أحد الأئمة . روى عن عبد الملك بن عمير ، وليث بن أبي سليم ، وأيوب . وعنه
زكريا ويوسف ابنا عدى وخلق . وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد . وتوفي سنة
١٨٠ هـ عن تسع وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢/٧ وخلاصة
تهذيب الكمال ٩/٢١٤

(٣) هو عبد الملك بن عمير الفرس اللخمي أبو عمر الكوفي القبطي . روى عن
جرير ، وجندب الجليلين وخلق . وعنه شهر بن حوشب ، وسليمان التيمي ،
والسفيانان . وثقه العجلي . وقال النسائي : ليس به بأس . توفي سنة ١٣٦ هـ ، وقد
جاوز المائة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١١/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨
وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٢٠٧

(٤) هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو حبيب المكي ثم المدني أول مولود في
الإسلام . عنه بنوه عباد ، وعامر ، وأخوه عمرو وخلق . بويغ بعد موت يزيد ، وغلب
على اليمن والحجاز والعراق وخراسان . وقتل بمكة سنة ٧٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ٢١٣/٥ وصفة الصفوة ٣٢٢/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/١٦٧

(٥) هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

١٣٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هشام بن عمار ^(١) ،
عن عمرو بن واقد ^(٢) ، قال : حدثنا عروة بن زويم ^(٣) ، عن
الصالحى ^(٤) ، قال ^(٥) :

« كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فاتاه كتابه
بالجائية ، في مثل أذن الفأرة ، بكلام ما سمعت أحسن منه من أحد من
الناس .

« أما بعد ، فإنه لا يُقيم أمر الله في الناس إلا حصيف العُقدة ^(٦) ،
بعيد العِرة ^(٧) ، لا يَطَّلِعُ الناسُ منه على عَوْرَةٍ ، ولا يَحْتَقُ في الحقِّ

(١) هو هشام بن عمار السلمى أبو الوليد الدمشقى المقرئ الحافظ الخطيب . روى
عن مالك ، ويحيى بن حمزة وخلق . وعنه يحيى بن معين ووثقه هو والعجلي والدارقطنى .
ووفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥١/١١ و غاية النهاية ٣٥٤١٢ -
٣٥٦ و خلاصة تهذيب الكمال ١٣/٣٥٢

(٢) هو عمرو بن واقد مولى أبن سفيان أبو حفص الدمشقى . روى عن يونس
ابن ميسرة . وعنه النفيلى ، ويحيى الوحاظى . قال البخارى إنه منكر الحديث . وتوفى
بعد سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٥/٨ و خلاصة تهذيب الكمال
٨/٢٥٠

(٣) هو عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الدمشقى المقرئ . روى عن أبى إدريس
الحولى . وعنه الأوراعى ، ويحيى بن حمزة . وثقه النسائى . وتوفى سنة ١٣٢ هـ . انظر
ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٩/٧ و حلية الأولياء ١٢٠/٦ و خلاصة تهذيب الكمال
١٥/٢٢٤

(٤) هو أيوب بن محمد الصالحى كما فى المعجم الكبير للطبرانى ٢٨/١١
(٥) انظر فى هذه الرسالة : نثر الدر ٤٣/٢ و بهجة المجالس ٣٣٠/١ و جمهرة رسائل
العرب ٢٥١١ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٦) لحصيف : المحكم العقل . وإحصاف الأمر : إحكامه . ويريد العقدة ها هنا .
الرأى والتدبير . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٩٦/١

(٧) لعِرة : الغفلة . يعنى من بُعد حفظه لغفلة المسلمين . انظر : النهاية لابن الأثير

على الجيرة^(١) ، ولا يخاف في الله لومة لائم » .

١٣٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد^(٢) ، عن هشام ابن حسن ، عن الحسن ، قال^(٣) :

« كتب عمر إلى أبي موسى : أما بعد ، فإن القوة في العمل ألا تؤخر عمل اليوم لغيره ، فإنكم إذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الأعمال ، فلم تدروا بأبيها تأخذون ، فأضعتم .

« وإن الأعمال مؤداه إلى الأمير ، ما أدى الأمير إلى الله ، فإذا رتّع الأمير رتّعوا .

« وإن للناس نفرة عن سلطانهم ، وأعوذ بالله أن تدركني - أو قال : تدركنا - فإنها ضغائن محمولة ، ودينياً مؤثرة ، وأهواء^(٤) متبعة ، فأقيموا الحق ولو ساعة من نهار » .

١٣٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المبارك بن سعيد ابن مسروق ، عن يحيى بن عبد الله ، قال^(٥) :

« كتب عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن عمر : أما بعد ، فإنني أوصيك بتقوى الله ؛ فإنه من اتقاه وقاه ، ومن أقرضه جزاه ، ومن شكره زاده .

(١) الخنق : الغيظ . والجيرة : ما يُخرج البعير من جوفه ويمضغه . أى لا تنطوى نفسه على حقد . انظر : النهاية لابن الأثير ٤٥١/١

(٢) هو يزيد هارون . وقد سبقت الترجمة له هنا .

(٣) الخبر بالنص والإسناد في الأموال لأبي عبيد ٥ وانظر كذلك : عيون الأخبار

١١/١ والعقد الفريد ٨٨/١ والبيان والتبيين ٢٩٣/٢ ونثر الدر ٥١/٢

(٤) في المخطوطة : « ولهوا » تحريف .

(٥) انظر لهذه الرسالة : العقد الفريد ١٥٥/٣ وبهجة المجالس ٢٤٨/٢ ومحاضرات

« اجعل التقوى نُصَبَ عَيْنِكَ ، وَجِلَاءَ قَلْبِكَ ^(١) ، واعلم أنه لا عمل لمن لا نِيَّةَ ^(٢) له ، ولا أَجْرَ مَنْ لا حَشِيَّةَ له ، ولا مَالَ مَنْ لا رِفْقَ له ، ولا جَدِيدَ مَنْ لا تَخَلَّقَ له » .

١٣٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن ثابت ، عن جعفر بن برقان ، قال :

« قال عمر بن الخطاب : لا تُعْرَضَنَّ فيما لا يَعْينِكَ ، واعتزِلْ عَدُوَّكَ ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ؛ فإن الأمين من القوم لا يَعدُّه شيء ، وشاورْ في أمرك الذين يَحْشَوْنَ الله ، فإنما يخشى الله من عباده العلماء ^(٣) » .

١٣٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن يعقوب ^(٤) ، قال ^(٥) :

١٤٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : حدثنا شعبة ابن الحجاج ، عن عُمَرَ بن سليمان ^(٦) ، عن عبد الرحمن

(١) في المخطوطة : « اجلا قليل » وهو تحريف ، ففي محاضرات اليوسى : « وجلاء بصرك » .

(٢) في المخطوطة : « لاينه » تصحيف !

(٣) يشير إلى آية سورة فاطر ٢٨/٣٥

(٤) هو أحمد بن يعقوب المسعودي أبو عبد الله الكوفي . روى عن عبد الرحمن ابن الغسيل . وعنه موثق . وتوفى بعد سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥٢٢/١ وتهذيب التهذيب ٩١/١ و خلاصة تهذيب الكمال ١٨/١٢

(٥) هكذا في المخطوطة . ويبدو أن هنا سقطاً أو أن الحديث التالى روى بطريقتين !

(٦) هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى . روى عن عبد الرحمن بن أبان . وعنه شعبة ، وابن علبه . وثقه ابن معين . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٨/٧ و خلاصة تهذيب الكمال ١٧/٢٤٠

ابن أبان (١) ، عن أبيه أبان بن عثمان (٢) ، عن زيد بن ثابت (٣) ، أنه خرج من عند مروان بنصف النهار . قال (٤) :

« فقلنا ما خرج من عنده هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فأتيته فسألته ، فقال : أجل ، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ :

« سمعت رسول الله ﷺ يقول : نُضِرَّ اللهُ امرأً ، سمع منا حديثاً فحملته حتى يبلغه غيره ، فربَّ حاملٍ فقهٍ لأفقه (٥) منه ، وربَّ حاملٍ فقهٍ ليس بفقيه .

« ثلاث لا يُغَلَّ (٦) عليهنَّ قلبُ مسلم : إخلاصُ العملِ لله ،

(١) هو عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي . روى عن أبيه . وعنه عمر ابن سليمان . وثقه النسائي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٠/٦ وصفة الصفوة ٨٣/٢ وخلاصة تهذيب الكمال ١٦/١٨٩

(٢) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد أو أبو عبد الله المدني . روى عن أبيه ، وزيد بن ثابت . وعنه ابنه عبد الرحمن ، والزهرى وغيرهما . وثقه العجلي . وتوفى سنة ١٠٥ هـ . انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/٢ وتهذيب التهذيب ٩٧/١ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥/١٣

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمر النجاري المدني ، كاتب الوحي ، جمع القرآن الكريم في عهد أنى بكر الصديق . روى عنه ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، وسليمان بن يسار وخلق . وتوفى سنة ٤٥ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٩/٢ والمعجم الكبير للطبراني ١١١/٥ وصفة الصفوة ٢٩٤/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٢/١٠٨

(٤) الحديث في المستدرک للحاكم ٨٧/١ والترغيب والترهيب ٢٣/١ وجمع الزوائد ١٣٧/١ - ١٣٨ ونصفه الأول بنفس الاسناد في المعجم الكبير للطبراني ١٥٨/٥ وصحيح الترمذى ١٢٣/١٠ - ١٢٤ وبإسناد آخر في المعجم الكبير للطبراني ٨٣/٢٠

(٥) على هامش المخطوطة هنا : « إلى من هو » .

(٦) هو من الإغلال وهو الخيانة في كل شيء . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٨١/٣

وَمُنَاصِحَةٌ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ ، وَلِزُورِ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .

قال (١) : « ومن كانت نيته الآخرة ، جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ . وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا ، فَفَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ . »

قال : وسألته عن ﴿ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ (٢) فقال : هي الظهر (٣) .

١٤١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد الجَمِصِيُّ (٤) ، عن محمد بن إسحاق (٥) ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن محمد

(١) انظر إلى نهاية الحديث : المعجم الكبير للطبراني ١٥٨/٥ بنفس الإسناد .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٣) في المعجم الكبير للطبراني : « العصر » . وفي جامع الأصول ١٣٩/٢ عن الترمذي أنها صلاة العصر . وفيه ١٤١/١ أنها صلاة الظهر أخرجه في الموطأ عن زيد ابن ثابت ، والترمذي عن عائشة .

(٤) هو أحمد بن خالد الوهبي الحمصي . سمع محمد بن إسحاق ، والمسعودي . كنيته أبو سعيد الكندي . توفي سنة ٢١٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦/١ وتهذيب الكمال ٢٩٩/١ والتاريخ الكبير للبخاري ١ (٢) ٣ رقم ١٤٨٣

(٥) هو محمد بن إسحاق بن يسار المظلي ، مولى قيس بن مخزوم ، أبو عبد الله المدني ، أحد الأئمة الأعلام ، لا سيما في المغازي والسير . روى عن عطاء والزهرى وخلق . وعنه عبد الله بن عون وشعبة والحمادان وطائفة . وثقه العجلي وابن سعد . وتوفي سنة ١٥١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨/٩ والمعارف لابن قتيبة ٢١٥ وخلاصة

تهذيب الكمال ٢٢/٢٧٨

ابن جُبَيْر بن مطعم^(١) ، عن أبيه^(٢) ، قال^(٣) :

« قام رسول الله ﷺ بالخَيْفِ من مِني ، فقال : نَصَرَ الله عبدا
سمع مقالتي ، فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقهٍ إلى
من هو أفقه منه .

« ثلاث لا يُغَلَّ^(٤) عليهنَّ قلبُ المؤمن : إخلاص العمل ، وطاعة
ذوى الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تُحيط من ورائهم » .

١٤٢ - حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج ، عن حَمَّاد
ابن سَلَمَةَ ، عن سِمَاك بن حَرْب^(٥) ، عن عبد الرحمن

(١) هو محمد بن جبیر بن مطعم النوفلي أبو سعيد المدني . روى عن أبيه ،
وابن عباس . وعنه بنوه : عمر ، وسعيد ، وإبراهيم ، وجبیر . وثقه العجلي . مات في
خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٩١ وخلاصة تهذيب
الكمال ٢٤/٢٨١

(٢) هو جبیر بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف النوفلي أبو محمد المدني .
روى عنه ابنه : محمد ، ونافع وطائفة . وتوفى سنة ٥٨ هـ بالمدينة . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٦٣/٢ . وخلاصة تهذيب الكمال ٤/٥٢

(٣) انظر الخطبة في : المستدرک للحاکم ٨٧/١ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٣٣
وبإسناد آخر في المعجم الكبير للطبراني ٨٣/٢٠ . وانظر كذلك : جمهرة خطب العرب
٥٤/١ ومصادر أخرى في هامشه .

(٤) انظر لضبط الفعل : لسان العرب (غلل) ١٣/١٤ والإغلال هو الخيانة في كل
شيء . وانظر كذلك : النهاية لابن الأثير ٣/٣٨١

(٥) هو سَمَاك بن حرب بن أوس البكري الذهلي أبو المغيرة الكوفي ، أحد الأعلام
التابعين . روى عن جابر بن سمرة ، والشعبي وخلق . وعنه الأعمش ، وشعبة وطائفة .
وثقه أبو حاتم وابن معين . وتوفى سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب

٢٣٢/٤ . وخلاصة تهذيب الكمال ٧/١٣٢

ابن يزيد ^(١)، عن ابن مسعود، قال ^(٢):

« قال رسول الله ﷺ: نُضِرَ اللهُ رجلاً، سَمِعَ مَنَّا كلمةً، فبَلَّغَهَا عَنَّا كما سَمِعَهَا، فَإِنَّهُ رَبٌّ مُبَلِّغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

قال حَجَّاج: وكنت سمعته من المسعودي، عن سماك، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبيه؛ فذكرت ذلك لحَمَّاد، فقال: هكذا حفظته عن سماك .

١٤٣ - حدثنا أبو عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي بكر ^(٣)، أن رسول الله ﷺ خَطَبَ في حجته، فقال ^(٤):

« إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ . السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُمٌ، ثلاثة متواليات: ذو القعدة،

(١) هو عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي . روى عن سلمان وابن مسعود . وعنه الشعبي . وثقه ابن معين . وتوفي في وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٩٩/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٢٠٠
(٢) الحديث في: صحيح ابن حبان ٢٢٤/١؛ ١٢٦/١ وسنن ابن ماجه ٨٥/١ - ٨٦
وصحيح الترمذي ١٢٤/١٠ - ١٢٥ وفيض القدير ٢٨٣/٦

(٣) هو نعيم بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن عبد العزى الثقفي أبو بكر . روى عنه أولاده: عبد الرحمن، وعبيد الله، ومسلم، وعبد العزيز وجماعة . ومات سنة ٥١ هـ . انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥/٤٣٦

(٤) انظر الخطبة بالنص في: المعجم الكبير للطبراني ٣١٩/٢٥ وانظر كذلك: إعجاز القرآن للباقلاني ١٣٠ - ١٣٢ وسيرة ابن هشام ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ والمغازي للواقدي ١١٠٣/٣ وتاريخ اليعقوبي ١١٠/٢ - ١١١ وتاريخ الطبري ١٥٠/٣ - ١٥١ والبيان والتبيين ٣٢/٢ - ٣٣ ونثر الدر ١٩٢/١ والعقد الفريد ٥٧/٤ - ٥٨ وجمهرة خطب العرب ٥٨/١ مع مصادر أخرى في هامشه . وانظر أولها في شرح نهج البلاغة

وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مُضَرَّ الذي بين جمادى وشعبان .
« ثم قال : أى يوم هذا ؟ قال : فقلنا : الله ورسوله أعلم ،
فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيه بغير اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟
قلنا : بلى . ثم قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال :
فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيه بغير اسمه ، فقال : أليس ذا الحِجَّة ؟
قلنا : بلى . قال : فإن دمائكم ، وأموالكم - قال : وأحسبه قال :
وأعراضكم - عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى
بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم .

« ألا لا تَرْجِعَنَّ بعدى ضُلَّالاً ، يضرب بعضكم رقاب بعض .
ألا هل بلغت ؟ ألا ليلنَّ الشاهد منكم الغائب ، فلعن بعض من يُلغى
أن يكون أو عى له من بعض من سمعه ! » .

قال : قال ابن سيرين : قد كان ذاك ، كان بعض من بلغه أو عى
من بعض من سمعه .

١٤٤ - قال أبو عبيد : وكان غير أيوب يزيد فى إسناده ،
فيقول : عن ابن سيرين ، عن عثمان بن عفان ، عن عبد الله بن
المبارك ، عن مالك بن معول ، أنه بلغه أن عُمر بن الخطاب قال (١) :

« حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا ، وزنوها قبل أن تُوزنوا ،
وتجهنوا للعرض الأكبر ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ
خَافِيَةٌ ﴾ (٢) » .

* * *

(١) انظر : المحاضرات لليوسى ٦٢٣/٢ .

(٢) سورة الحاقة ٦٩/١٨ .

مَوَاعِظُ عُمَرَ

الَّتِي أَشَارَ بِهَا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي الْكُتُبِ وَعَنْهَا

١٤٥ - حدثنا أبو عبيد ؛ قال : حدثنا مروان بن معاوية ،
قال : حدثنا محمد بن سوقة ، قال : أَخْرَجَ إِلَيَّ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ (١)
صَحِيفَةً ، فَأَتَى فِيهَا (٢) :

« مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٣) ، وَمُعَاذٍ إِلَى عُمَرَ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنَّا عَهْدُنَاكَ
وَشَأْنُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتَ قَدْ وَلَّيْتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا
وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالصَّدِيقُ وَالْعَدُوُّ ،
وَلِكُلِّ حِصَّتَهُ مِنَ الْعَدْلِ . فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ؟
« وَإِنَّا نَحْذَرُكَ مَا حُذِّرَتِ الْأُمَّةُ قَبْلَكَ ، يَوْمًا تَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ ،

(١) هو نعيم بن أبي هند النعمان الأشجعي الكوفي . روى عن نبيط بن شريط
وأبي وائل وجماعة . وعنه الزبير بن الخريت ، وسليمان التيمي وطائفة . وثقه النسائي .
وتوفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٠ ولسان الميزان
٧٤٤/٦ رقم ٥٠٥٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٤٦

(٢) انظر : المعجم الكبير للطبراني ٣٢/٢٠ وحلية الأولياء ٢٣٨/١ ومحاضرة الأبرار
٩٣/١ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٣٩ وجمهرة رسائل العرب ١٥٩/١ مع مصادر أخرى
في هامشه .

(٣) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري أبو عبيدة الأمين ، أحد العشرة
المبشرين بالجنة . روى عنه جابر ، وأبو أمامة . فتح اليرموك والجابية ودمشق صلحا .
ومات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٣/٥
والمعارف لابن قتيبة ١٠٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١٥٦

وَتَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقَطَّعُ فِيهِ الْحُجَجُ لِعِزَّةِ مَلِكٍ قَهَرْتَهُمْ جَبْرُوتَهُ ،
وَالخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ يَتَنظَرُونَ قِضَاءَهُ ، وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ .

« وَإِنَّهُ ذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فِيهِ إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ
أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزَلَ كِتَابُنَا مِنْ قَلْبِكَ ^(١) سِوَى ^(٢)
الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا . وَإِنَّا كَتَبْنَا إِلَيْكَ نَصِيحَةً ، وَالسَّلَامَ
عَلَيْكَ ! »

فَكُتِبَ إِلَيْهِمَا عَمْر ^(٣) :

« جَاءَنِي ^(٤) كِتَابُكُمْ تَذَكُّرًا أَنْكُمْ عَهَدْتُمَانِي وَشَأْنَ نَفْسِي إِلَيَّ
مَهْمًا ، فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَلَيْتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأَمَةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ
بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفَ وَالْوَضِيعَ ، وَالصَّدِيقَ وَالْعَدُوَّ ، وَلِكُلِّ حِصَّتَهُ مِنَ
الْعَدْلِ . فَاظْطَرُّ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عَمْرُ ؟ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ .

وَكُتِبْنَا ^(٥) تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرْتَ الْأُمَّمَ قَبْلَ ، لِيَوْمٍ تَعْنُو فِيهِ
الْوَجُوهَ ، وَتَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقَطَّعُ فِيهِ الْحُجَجُ ، لِعِزَّةِ مَلِكٍ قَهَرْتَهُمْ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « قَبْلِكَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ بِدَلِيلِ الْكَلَامِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَمَا يَرِدُ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي رَدِّ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَفِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ : « يَنْزِلُ كِتَابُنَا إِلَيْكَ » وَفِي
مَحَاضِرَةِ الْأَبْرَارِ : « يَنْزِلُ كِتَابُنَا مِنْكَ ! »

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « سِوَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْمَصَادِرِ ، يَرِدُ فِي رَدِّ عَمْرِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِيمَا بَلَغَ .

(٣) انظُرْ هَذَا الرَّدَّ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ لِلْبَاقِلَانِي ١٣٩ - ١٤٠ وَحَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢٣٨/١
وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٣٢/٢٠ - ٣٣ وَجُمْهُرَةِ رِسَائِلِ الْعَرَبِ ١٦٠/١ مَعَ مَصَادِرِ
أُخْرَى فِي هَامِشِهِ . وَبَعْضُهُ فِي مَحَاضِرَةِ الْأَبْرَارِ ٩٣/١

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « جَاءَ فِي » . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، بِدَلِيلِ مَا فِي حَلِيَّةِ
الْأَوْلِيَاءِ : « أَتَانِي » .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَكُتِبْنَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ الْمَصَادِرِ .

جَبْرُوتَه ، وَالخَلْقُ لَهُ دَاخِرُونَ ، يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَهُ ، وَيَخَافُونَ عَقُوبَتَهُ .
وقديماً كان اختلاف الليل والنهار بأجال الناس ، يُبَيِّنُ كُلَّ جَدِيدٍ ،
وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، ثُمَّ يَصِيرُ النَّاسُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِلَى النَّارِ .

« كَتَبْتُمَا ^(١) تَذَكْرَانَ أَنْ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَكُونُ فِيهِ إِخْوَانُ
الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمَا بِأَوْلَئِكَ ، وَلَا هَذَا ذَلِكَ الزَّمَانُ
[إِنَّمَا ذَلِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ^(٢)] ، إِذَا ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، وَكَانَتْ
رَغْبَةُ ^(٣) النَّاسِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِمَصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ .

« وَكَتَبْتُمَا تَعُودَانِ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزَلَ كِتَابِكُمَا مِنْ قَلْبِي سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي
نَزَلَ بِهِ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، وَأَنْكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَى نَصِيحَةٍ . وَقَدْ صَدَقْتُمَا ،
فَتَعَهَّدَانِي مِنْكُمَا بِكِتَابٍ ، فَإِنِّي لَا غِنَى ^(٤) بِي عَنْكُمَا ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمَا » .

* * *

تم الكتاب في المواعظ

* * *

(١) في المخطوطة : « كَتَبْنَا » وهو تحريف . وفي إعجاز القرآن للباقلاني : « وَكَتَبْتُمَا
تَزَعْمَانِ » . وفي المعجم الكبير للطبراني : « كَتَبْتُمَا تَحْذِرَانِي » .
(٢) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطة بسبب انتقال النظر . وهو في إعجاز القرآن
للباقلاني ١٤٠ وحلية الأولياء ٢٣٨/١ وجمهرة رسائل العرب ١٦٠/١
(٣) في المخطوطة : « رَهْبَةٌ » والتصحيح من المصادر .
(٤) في المخطوطة : « غِنَاءٌ » والتصحيح من المصادر ، كما أنه لا يجوز مد المقصور إلا
في الشعر للضرورة .

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

* * *

نسخت هذه النسخة
من كتاب تاريخه سنة مائتين وست (١) وثمانين
[من (٢)] الهجرة النبوية:

* * *

وكان الفراغ منه
في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة

* * *

(١) في المخطوطة: « وستة » تحريف .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس مصادر التحقيق والدراسة

- ١ - إتخاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ،
لمرتضى الزبيدي - القاهرة ١٣١١ هـ .
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي - نشر محمد أبو
الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٣ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي -
تحقيق مرجليوث - ليدن/لندن ١٩٠٧ - ١٩٢٦ م (ما
استفدته من طبعة أحمد فريد رفاعي ، أشرت إليه تحت :
معجم الأدباء) .
- ٤ - إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبي المحاسن
عبد الباقي اليمنى - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم
١٦١٢ تاريخ .
- ٥ - الاشتقاق ، لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون -
القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٦ - اشتقاق الأسماء ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب
الأصمعي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ،
والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٨٠ م .
- ٧ - إعجاز القرآن ، للباقلاني - تحقيق السيد أحمد صقر - دار
المعارف بالقاهرة ١٩٥٤ م .
- ٨ - اقتضاء العلم العمل ، للخطيب البغدادي (ضمن رسائل

- أربع في الإيمان) - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني -
دمشق ١٣٨٥ هـ .
- ٩ - ألف باء ، لأبي الحجاج البلوى - القاهرة ١٢٨٧ هـ .
- ١٠ - الأمثال العربية القديمة ، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال
لأبي عبيد - تأليف المستشرق الألماني رودلف زلهايم ،
وترجمة الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١ م .
- ١١ - الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - نشر محمد حامد
الفقهي - القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ١٢ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقبطي - تحقيق محمد أبو
الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ م .
- ١٣ - الأنساب ، للسمعاني - نشره مصورا مرجليوث -
ليدن/لندن ١٩١٢ م .
- ١٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين
والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٥ - البعر ، لابن الأعرابي - تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٦ - البدء والتاريخ ، لمطهر بن طاهر المقدسي - باريس
١٨٩٩ - ١٩١٩ م .
- ١٧ - البداية والنهاية ، لابن كثير القرشي - القاهرة (مطبعة
السعادة) بلا تاريخ .
- ١٨ - البرهان في علوم القرآن ، للزركشي - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م .

- ١٩ - بروكلمان - Geschichte = GAL (S)
der Arabischen Litteratur, Bd. I-II, Leiden 1943-1949
und Suppl. I-III, Leiden 1937-1942.
- ٢٠ - البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى - تحقيق أحمد أمين والسيد صقر - القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ٢١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م .
- ٢٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات ابن الأنبارى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٢٣ - بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبي - تحقيق محمد مرسى الخولى - القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢٤ - البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .
- ٢٥ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٦ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٢٧ - تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان - تحقيق الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٧٧ م .

- ٢٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي -
القاهرة ١٩٣١ م .
- ٢٩ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطي - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٣٠ - تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك ، لمحمد بن جرير
الطبري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٦٠ م .
- ٣١ - التاريخ الكبير ، للبخاري - حيدر آباد الدكن بالهند
١٣٦٠ هـ .
- ٣٢ - تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر - مخطوطة دار الكتب
المصرية برقم ٤٩٢ تاريخ .
- ٣٣ - تاريخ يعقوبى - بيروت ١٩٦٠ م .
- ٣٤ - تخرىج الدلالات السمعية ، لأبى الحسن التلمسانى - تحقيق
أحمد محمد أبو سلامة - القاهرة ١٩٨١ م .
- ٣٥ - تذكرة الحفاظ ، للذهبي - حيدر آباد الدكن بالهند
١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .
- ٣٦ - الترغيب والترهيب ، لزكى الدين عبد العظيم بن
عبد القوى المنذرى - المطبعة المنيرية بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ٣٧ - الترمذى = صحيح الترمذى ، بشرح الإمام أبى بكر
ابن العربى - القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٣٨ - التصارييف : تصريف القرآن مما اشتهت أسماؤه وتصرفت

- معانيه ، ليحيى بن سلام - تحقيق هند شبلي - تونس
١٩٧٩ م .
- ٣٩ - تفسير الطبرى ، لمحمد بن جزير الطبرى - تحقيق الشيخ
محمود شاكر - القاهرة ١٣٧٤ هـ ، وما بعدها .
- ٤٠ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي -
القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤١ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين فى كتاب
الإنباه ، لابن مكتوم - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم
٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٤٢ - التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو -
القاهرة ١٩٦١ م .
- ٤٣ - تنبيه الغافلين ، للسمرقندى - القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٤٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، للفيروزابادى ، القاهرة
١٩٥١ م .
- ٤٥ - تهذيب الآثار ، لمحمد بن جرير الطبرى (مسند ابن عباس
رضى الله عنه) - تحقيق الشيخ محمود شاكر - القاهرة
١٩٨٢ م .
- ٤٦ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى - القاهرة
(بلا تاريخ) .
- ٤٧ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد
الدكن بالهند ١٣٢٦ هـ .
- ٤٨ - تهذيب الكمال فى معرفة أسماء الرجال ، للحافظ المزى
الدمشقى - مخطوط بدار الكتب المصرية - مكتبة طلعت

برقم ٢٢٧ مصطلح الحديث .

- ٤٩ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ المزى - تحقيق الدكتور بشار عواد معروف - بيروت ١٩٨٣ م - وما بعدها .
- ٥٠ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق الشيخ عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٥١ - التيسير في التفسير ، للدبريني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٥٢ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، للخطيب البغدادي - تحقيق الدكتور محمود الطحان - الرياض ١٩٨٣ م .
- ٥٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ، لابن الأثير - تحقيق محمد حامد الفقى - القاهرة ١٩٥٠ م ، وما بعدها .
- ٥٤ - جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد - لمحمد ابن محمد بن سليمان - القاهرة ١٩٦١ م .
- ٥٥ - جمهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٥٦ - جمهرة خطب العرب ، لأحمد زكى صفوت - القاهرة ١٩٣٣ م .
- ٥٧ - جمهرة رسائل العرب ، لأحمد زكى صفوت - القاهرة ١٩٣٧ م .
- ٥٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الإصفهاني -

- القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٨ م .
- ٥٩ - خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي -
القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٦٠ - درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري - مطبعة
الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٦١ - رجال النجاشي = كتاب أسماء رجال الشيعة ، لأبي العباس
النجاشي - بومباي ١٣١٧ هـ .
- ٦٢ - الزهد ، لأحمد بن حنبل - بتصحيح عبد الرحمن
ابن قاسم - مكتبة الإيمان بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٦٣ - الزهد ، لعبد الله بن المبارك - تحقيق حبيب الرحمن
الأعظمي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٦ هـ .
- ٦٤ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، للصالحى -
تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد وآخرين - القاهرة
١٩٧٢ م ، وما بعدها .
- ٦٥ - سراج الملوك ، للطرطوشى - القاهرة ١٩٣٥ م .
- ٦٦ - سنن أبى داود - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٣٥ م .
- ٦٧ - سنن الدارمى - دار الكتب العلمية بيروت (بلا تاريخ) .
- ٦٨ - السنن الكبرى ، للبيهقى - حيدر آباد الدكن بالهند
١٣٥٥ هـ .
- ٦٩ - سنن ابن ماجة محمد بن يزيد أبى عبد الله بن ماجة - تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٣ م .

- ٧٠ - سنن النسائي ، بشرح جلال الدين السيوطي - القاهرة
١٩٣٠ م .
- ٧١ - سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق
مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٧٢ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي - القاهرة
١٣٥٠ هـ .
- ٧٣ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م .
- ٧٤ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، للقلقشندي - مطبعة دار
الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٠ م ، وما بعدها .
- ٧٥ - صحيح البخارى - القاهرة ١٩٣٢ م .
- ٧٦ - صحيح ابن حبان - تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - دار
المعارف بالقاهرة ١٩٥٢ م .
- ٧٧ - صحيح مسلم ، بشرح النووي - القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ٧٨ - صفة الصفوة ، لابن الجوزي - القاهرة ١٣٣٩ هـ .
- ٧٩ - طبقات ابن الجزري = غاية النهاية في طبقات القراء ،
لابن الجزري - تحقيق برجستراسر وبرتسل - القاهرة
١٩٣٢ - ١٩٣٥ م .
- ٨٠ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٨١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - تحقيق عبد الفتاح
الحلو ومحمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ وما بعدها .
- ٨٢ - طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمن السلمى - تحقيق

- نور الدين شريفة - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٨٣ - طبقات ابن قاضي شهبة = طبقات النخاة واللغويين ،
لابن قاضي شهبة الأسدي - مخطوط دار الكتب المصرية
برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٨٤ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد - نشر سخاو - ليدن
١٩٠٩ م .
- ٨٥ - طبقات المفسرين ، للداودي - تحقيق علي محمد عمر -
القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٨٦ - طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٨٧ - العبر في خبر من غير ، للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد
وآخرين - الكويت ١٩٦٠ م .
- ٨٨ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين
وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ م .
- ٨٩ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور
مهدي الخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي - بغداد
١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .
- ٩٠ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد
الناس - نشر حسام الدين القدس - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٩١ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري - القاهرة ١٩٢٨ -
١٩٣٠ م .
- ٩٢ - عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر الكتبي - مخطوط بدار
الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ تاريخ .

- ٩٣ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق
برجشتراسر وبرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م .
- ٩٤ - غرائب اللغة العربية ، لرفائيل نخلة اليسوعى - بيروت
١٩٦٠ م .
- ٩٥ - غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد
الدكن بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٩٦ - فؤاد سزكين (F. Sëzgin, Geschichte des = (GAS)
Arabischen Schrifttums, Bd. I-IX, Leiden 1967-1984.
- ٩٧ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر
العسقلانى - تصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز - القاهرة
١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ .
- ٩٨ - الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ،
لأحمد عبد الرحمن البنا - القاهرة ١٣٧٦ هـ .
- ٩٩ - الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، لجلال
الدين السيوطى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ١٠٠ - الفرق ، لابن فارس اللغوى - تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ م .
- ١٠١ - الفهرست ، لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٢ - فهرسة ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير
الإشبلى - سرقسطة ١٨٩٣ م .
- ١٠٣ - فيض القدير ، شرح الجامع الصغير ، للمناوى - القاهرة
١٩٧٢ م .

- ١٠٤ - في سرة غامد وزهران ، للشيخ حمد الجاسر - الرياض
١٩٧١ م .
- ١٠٥ - القاموس المحيط ، للفيروزابادى - القاهرة ١٩١٣ م .
- ١٠٦ - قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس ، لأبى إسحاق
النيسابورى الثعلبى - نشر مكتبة عيسى البانى الحلبى
بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠٧ - قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ،
لابن الجوزى - تحقيق محمد السيد الصفظاوى وفؤاد
عبد المنعم أحمد - الإسكندرية ١٩٧٩ م .
- ١٠٨ - الكامل فى التاريخ ، لعز الدين بن الأثير - القاهرة
١٣٥٧ هـ .
- ١٠٩ - الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم والسيد شحاتة - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١١٠ - كتاب العلم ، للحافظ أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى
(ضمن رسائل أربع فى الإيمان) - تحقيق محمد
ناصر الدين الألبانى - دمشق ١٣٨٥ هـ .
- ١١١ - كشف الحفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على
السنة الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلونى - دار التراث
بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١١٢ - كشف السرائر فى معنى الوجوه والأشباه والنظائر ،
لابن العماد - تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد -
الإسكندرية ١٩٧٧ م .
- ١١٣ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى

- خليفة - استانبول ١٩٤٣ م .
- ١١٤ - الكشكول ، لبهاء الدين العاملى - تحقيق طاهر أحمد الزاوى - القاهرة ١٩٦١ م .
- ١١٥ - كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين ابن حسام الدين الهندى - حلب ١٩٧٧ م .
- ١١٦ - لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٥ م .
- ١١٧ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١١٨ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣١ هـ .
- ١١٩ - اللهجات العربية فى التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى - ليبيا/تونس ١٩٧٨ م .
- ١٢٠ - ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٢١ - ما تلحن فيه العامة ، لعلى بن حمزة الكسائى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ .
- ١٢٢ - ابن ماجه = سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٢٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين الهيثمى - بيروت ١٩٦٧ م .
- ١٢٤ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار فى الأدبيات والنوادر والأخبار ، لأبى بكر بن العربى - بيروت ١٩٦٨ م .

- ١٢٥ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ١٢٦ - المحاضرات في الأدب واللغة ، للحسن اليوسى - تحقيق محمد حجى وأحمد الشرقاوى إقبال - بيروت ١٩٨٢ م .
- ١٢٧ - مختار الحكم ومحاسن الكلم ، لمبشر بن فاتك - تحقيق عبد الرحمن بدوى - مدريد ١٩٥٨ م .
- ١٢٨ - المتخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- ١٢٩ - المخلاة ، لبهاء الدين العاملى - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٣٠ - المذكر والمؤنث ، للفراء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٥ م .
- ١٣١ - مراتب النحويين واللغويين ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ١٣٢ - المستدرك على الصحيحين فى الحديث ، للحاكم النيسابورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٢ هـ .
- ١٣٣ - المسند ، لأحمد بن حنبل - تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - دار المعارف بالقاهرة ١٩٤٧ م .
- ١٣٤ - مشكاة المصابيح ، لولى الدين العمري البغوى - تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى - دمشق ١٩٦١ م .
- ١٣٥ - مضاهاة أمثال كتاب كلية ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ، لأبى عبد الله اليمنى - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦١ م .

- ١٣٦ - المعارف ، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة
١٩٦٠ م .
- ١٣٧ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - نشر أحمد فريد
رفاعي - القاهرة ١٩٣٦ م (انظر : إرشاد الأريب) .
- ١٣٨ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى - تحقيق فستفلد -
ليزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م .
- ١٣٩ - المعجم الكبير ، للطبراني - تحقيق حمدي عبد المجيد
السلفي - بغداد ١٩٧٨ م ، وما بعدها .
- ١٤٠ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد
البكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ -
١٩٥١ .
- ١٤١ - معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف إليان
سركيس - القاهرة ١٩٢٨ م .
- ١٤٢ - المعجم المفهرس ، لابن حجر العسقلاني - مخطوط بدار
الكتب المصرية رقم ٨٢ مصطلح الحديث .
- ١٤٣ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي -
تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٤٤ - المعمرن والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني - تحقيق
عبد المنعم عامر - القاهرة ١٩٦١ م .
- ١٤٥ - المغازي ، للواقدي محمد بن عمر بن واقد - تحقيق الدكتور
مارسدن جونز - أكسفورد ١٩٦٦ م .
- ١٤٦ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين

- ابن الأثير - تحقيق الدكتور محمود الطناخي - القاهرة
١٩٨٣ م .
- ١٤٧ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى - حيدر آباد
الدكن بالهند ١٣٥٧ هـ .
- ١٤٨ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، لجلال الدين
السيوطى - تحقيق الدكتور إبراهيم أبو سكين - القاهرة
١٩٨٠ م .
- ١٤٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي - تحقيق على
محمد البجاوى - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٥٠ - نثر الدر في المحاضرات ، للآمى - تحقيق محمد على قرنة -
القاهرة ١٩٨٠ م وما بعدها .
- ١٥١ - النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٥٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن
الأنبارى - القاهرة ١٢٩٤ هـ .
- ١٥٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبى البركات
ابن الأنبارى - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى - بغداد
١٩٥٩ هـ .
- ١٥٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبى البركات
ابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٦٧ م .
- ١٥٥ - النسائى = سنن النسائى ، بشرح جلال الدين السيوطى
القاهرة ١٩٣٠ م .
- ١٥٦ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزرى - نشر على محمد

- الضباع - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٥٧ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويرى - القاهرة
١٩٢٩ م ، وما بعدها .
- ١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير -
تحقيق محمود الطناحى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م .
- ١٥٩ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا
البغدادى - استانبول ١٩٥٥ م .
- ١٦٠ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - تحقيق هلموت ريتير
وآخرين - دمشق ١٩٥٣ م ، وما بعدها .
- ١٦١ - الوجوه والنظائر = قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه
والنظائر فى القرآن الكريم ، للدماغانى - تحقيق عبد العزيز
سيد الأهل - بيروت ١٩٧٧ م .
- ١٦٢ - الوسيط فى تفسير القرآن المجيد ، للواحدى - تحقيق محمد
حسن أبو العزم الزفيتى - القاهرة ١٤٠٦ هـ .
- ١٦٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - القاهرة
١٣١٠ هـ .
- ١٦٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - نشر
محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٦٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق
الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م .

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
المحتوى

الصفحة	الموضوع
٥	• مقدمة
٧	• أبو عبيد
٧٣	• كتاب الخطب والمواعظ
٧٦	• وصف مخطوطة الكتاب
٨٥	• الخطب والمواعظ والحض على أعمال البر وطلب الخير
	خطب النبي ﷺ ووصاياه وعهده إلى الناس في الخطب
٨٧	وغيرها
	مواعظ إبراهيم الخليل ، خليل الرحمن ﷺ التي وعظه بها
١٠٩	وذكر فضائله وطاعته
	مواعظ موسى عليه السلام عند مساءلته الله جل ثناؤه
١٢٧	وإجابته إياه وما كتب الله له في الألواح
	مواعظ أيوب النبي عليه السلام التي وعظ بها وما كان من
١٣٧	كلامه في ابتلائه
١٣٩	مواعظ داود النبي عليه السلام وفضائله
	مواعظ المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وزهده
١٥٣	ومناقبه
١٦٦	مواعظ يحيى بن زكريا عليه السلام وفضائله وذكر مقتله
	مواعظ لقمان عليه السلام وذكر ما كان في حكمته
١٧٣	ووصيته لابنه
١٧٩	مواعظ الحكمة من سائر الكتب

- جماع مواعظ أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم من التابعين وغيرهم
١٨٣
- مواعظ أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته
ووصاياه
١٨٥
- مواعظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الخطب والوصايا
والكتب وغير ذلك
٢٠١
- مواعظ عمر رضي الله عنه التي أشار بها عليه أصحابه في
الكتب وغيرها
٢١١
- فهرس مصادر التحقيق والدراسة
٢١٥
- المحتويات
٢٣١

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

دار المناهل للطباعة

٧ ش يوسف البنداري - أرض اللواء

بسوق الدكتور